١

NURUOSMANİYE KÜTÜPHANESİ

Kısmı	N. O.
Yeni Kayıt No	2730/5
Eski Kayıt No	3195
Tasnif No.	

Mikrofilm Arşivi
No. 1425/5

4190

١

وقف اكرم السلاطين بين طبقات الملوك والسلاطين وابهى الخواقين بحسن السيرة والسلوك
السلطان ابن السلطان السلطان ابو المواهب عثمان خان ابن السلطان
مصطفى خان ادام الله ايام دولته واقام بتصحيحه في تواريخ سلطنته
وانا الداعي الحاج ابرهيم حنيف المفتش باوقاف
الحرمين المحترمين
عفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

عبدة بن سليمان بن محمد الكلابي ثقة
صالح صاحب قران يعني قاله العجلي توفي في حدود
التسعين ومائة وروى له الجماعة

عبدة بن ابي لبابة الاسدي ثم الغاضري
مولاهم الكوفي التاجر احد العلما
الاثبات سكن دمشق وحدث عن ابن
عمر وسويد بن غفلة وعلقمة وابي وايل
وزر بن حبيش وكان شريكا للحسن بن الحر
فقدما مكة بتجارة فتصدقا براس مالهما
وهو اربعون الفا وتوفي سنة ثلاثين
ومائة او في حدودها وروى له الجماعة سوى
ابي داود

عبدة بن عبد الله الصفار توفي سنة
ثمان وخمسين ومائتين

عبدوس

الطبيب

عبدوس بن زيد مرض القثم بن عبيد الله بن يحيى ابنه مرضا حادا في تموز وحصل له
قولنج صعب فأمر بعلاجه عبدوس وسقاه ماء اصول قد طبخ وطرح فيه اصل الكرفس ودهن
الخروع والرازيانج وشيئا من ايارج فيقرا فحين شربه سكن وجعه واجاب طبعه
مجلسين فافاق ثم اعطاه من غد ذلك اليوم ماء شعير فاستظرف هذا منه قال
ابو علي القناني ان اخاه سحبت على مرض وغلبت الحرارة على مزاجه والنحول على بدنه حتى
اداه الى الضعف وردما باكله فسقاه عبدوس هذه الاصول بالايارج ودهن الخروع
رعينه لي اربعة عشر يوما فعوفي وصلحت معدته فقال في مثل هذه الايام تحم حمى
حادة فان كنت حيا خلصتك باذن الله وان كنت ميتا فعلامة عافيتك له
دايرته ان تطلق طبيعتك في اليوم الرابع فان انطلقت عوفيت ومع هذا
فقد بعثت معدتك بغير الورح فيه الحار طحينة فلما انقضت السنة مرض
عبدوس وحم اخي كما قال وكان مرضهما في يوم واحد فقال عبدوس راعي اخي وسال
عن خبره [illegible] له انطلقت طبيعته فقال قد تخلص ومات عبدوس في الغد وله
كتاب التذكرة في الطب قلت وقد ذكر ابن ابي اصيبعة في مكان اخر
وذكر عن محمد بن جرير الطبري انه حكى عن داود بن ديلم وعبدوس انه لما غلظت علة المعتضد
وكانت من استسقاء وفساد مزاج من علل يشغل منها احضرنا ومع الاطبا وقال ليس

يقولون لنا العلة اذا عرفت عرف دواؤها واذا اعطي العليل ذلك الدواء صلح فقلنا
له بلى فلعلكم عرفتموها ودواءها ام لم تعرفوهما قلنا قد عرفناهما قال فما
بالكم تعالجونني ولست اصلح فظننا انه قد عزم على الايقاع بنا فقطعت قوانا
فقال له عبدوس كلنا في هذا الباب في تقابل العلة بما ينجع فيها ان شاء الله فامسك
عنا وظنونا فتشاورنا على ان نرميه بالغاية وهي السوداء فاعطيناه له
وارميناه فيه فعرق وخف ما كان به لدخول العلة الى باطن جسمه ثم انها
ارتفعت الى قلبه فمات بعد ايام وظننا ما كنا اشرفنا عليه وهذا
عبدوس الثاني هو ذاك الاول والله اعلم لان المعتضد كان عند عبيد الله وزيره وقد
ذكر ما جرى له مع ابنه القاسم ثم انه كان آخر النعمة وله كتاب التذكرة فيقوى ذلك
عندي انه هو

محمد

عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبدوس ابو الفتح الهمذاني الروذباري روى عن ابيه
وعم ابيه الحسن بن علي بن عبد الله وعن خلق سواهما من اهل همذان والغرباء يطول تعدادهم
قال شيرويه بن شهردار سمعت منه عامة ما عنده وكان صدوقا ذا منزلة وحشمة
وصنف في آخر عمره وحج وولد سنة خمس عشرة وثلثمائة وتوفي لتسعة ايام خلت من سنة سبعين واربعمائة
ودفن في خانجاه بروذباد

الروذباري

ح

قاضي حلب

عبيد بن جناد مولى بني جعفر من كلاب ولد بالرقة وتحول الى حلب وولاه
المأمون قضاءها وحدث عن عطاء بن مسلم الخفاف الحلبي وعبيد الله بن عمرو الرقي
وعبد الله بن المبارك المروزي وسفيان بن عيينة وغيرهم

الحافظ تقي الدين الاسعردي

عبيد بن محمد بن عباس بن محمد بن موهوب الحافظ المفيد تقي الدين ابو القاسم
الاسعردي ولد سنة اثنين وعشرين وستمائة باسعرد ودخل مصر في صباه مع ابيه وسمع
من علي بن مختار والحسين بن دينار ويوسف بن المخيلي وابن رواج وابن المقير وطائفة
بمصر وحمزة بن اوس الغزال وسبط السلفي وجماعة بالثغر وجماعة بدمشق وكتب
الكثير وبرع في الحديث والرجال والتخريج والعالي والنازل وخرج لجماعة وقرأ
الكثير وكان من العارفين مع الثقة والصلاح وسمع منه ابن الظاهري وولداه
والحارثي وولده والمزي وابن منير الحلبي وابن سيد الناس والبرزالي وابن سامة
وخلق وتوفي سنة اثنتين وثمانين وستمائة

الراعي الشاعر

عبيد بن حصين ابو جندل النميري الموصوف بالراعي لكثرة وصفه الابل
شاعر كان من فحول الشعراء ثم دخل حدود الستين للهجرة وهو القائل يمدح سعيد

وقيل بعد المائة

بن عبد الرحمن الاموي من قصيدة

نرجو من سعيد بني لؤي اخي الاعياص انواء غزارا
تلقى نوءهن سرار شهر وخير النوء ما لقي السرارا

خليل تغرب العلات عنه … اذا ما حان يوما ان يزورا
متى ما تأته ترجو نداه … فلا بخلا تخاف ولا اعتذارا
هو الرجل الذي نسبت قريش … فصار المجد فيها حيث صارا
وانضاء انخن الى سعيد … طروقا ثم عجلن ابتكارا
حمدن مزاره ولقين منه … عطاء لم يكن عدة ضمارا

وكان الراعي يقضي للفرزدق على جرير ويفضله فلما اكثر من ذلك خرج جرير اليه ولم يركب دابته وقال والله ما يريد لنا يعلم احد وكان للراعي والفرزدق وجلسائهما حلقة باعلى المربد فخرج جرير يتعرض للقائه فاذا انصرف عن مجلسه فاذا به قد اقبل على بغلة وابنه ابو جندل يسير وراءه وانسان يمشي معه فلما استقبله قال له مرحبا يا ابا جندل وضرب بشماله معرفة بغله وقال له ان قولك يستمع وانك تفضل الفرزدق تفضيلا قبيحا وانا امدح قومك وهو يهجوهم وهو ابن عمي وليس منك ولا عليك كلفة في امري وقد يجزيك من ذلك هين اذا ذكرنا ان تقول كلاهما شاعر ولا تحمل منه لائمة ولا مني فسكت لا يحير قولا حتى لحق ابنه جندل فضرب كفل بغله وقال اراك واقفا مع كلب من كليب كانك تخشى منه شرا او ترجو منه خيرا وضرب البغلة ضربا شديدا فزحم جريرا ووقع منها قلنسوته فاخذ قلنسوته وقال

الامير العباسي

عبد الملك بن صالح

عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابو عبد الرحمن الامير ولي المدينة والصوائف للرشيد ثم ولي الشام والجزيرة للامين وتوفي سنة ست وتسعين ومائة وحدث عن ابيه ومالك بن انس ووفاته بالرقة وكان افصح الناس واخطبهم ولم يكن في عصره مثله في فصاحته وصيانته وجلالته قيل ليحيى بن خالد البرمكي وقد ولى الرشيد عبد الملك المدينة كيف ولاه المدينة من بين اعماله فقال احب ان يباهي به قريشا ويعلمهم ان في بني العباس مثله ودخل على الرشيد وقد مات له ولد وجاءه ولد فقال يا امير المؤمنين سرك الله فيما ساءك ولا ساءك فيما سرك وجعل هذه بهذه جزاء للشاكر وثوابا للصابر وقيل له ان اخاك عبد الله يزعم انك حقود فقال

اذا ما امرؤ لم يحفظ الوتر لم تجد … لديه لذي النعمى جزاء ولا شكرا

ووجه الى الرشيد فاكهة في اطباق الخيزران وكتب اليه اسعد الله امير المؤمنين واسعد به دخلت بستانا لي افادنيه كرمك وعمرته لي نعمك وقد اينعت اشجاره وآتت ثماره فوجهت الى امير المؤمنين من كل شيء شيئا على الثقة والامكان في اطباق القضبان ليصل الي من بركة دعائه مثل ما وصل الي من كثرة عطائه فقال له رجل يا امير المؤمنين لم اسمع باطباق القضبان فقال الرشيد يا ابله انه كنى عن الخيزران اذ كان اسما لامنا ولما ودعه الرشيد وقد وجهه الى الشام قال له الرشيد

وكان قد حبس بعد السندي بن شاهك فرفعه الرشيد ثم حبسه ونوبه عن الخلافة ثم اطلقه الامين وولاه الشام والجزيرة سنة ١٩٦ وتوفي بها

ألك حاجة قال نعم يا أمير المؤمنين بيني وبينك بيت يزيد بن الدثنة حيث يقول

فكوني على الواشين لداء شغبة كما أنا للواشي ألد شغوب

ثم إن الرشيد جعل ابنه القاسم في حجر عبد الملك بن صالح فقال عبد الملك يحضه على أن يوليه العهد بعد أخويه الأمين والمأمون وأن يجعله ثالثا لهما

يا أيها الملك الذي لو كان نجما كان سعدا

للقاسم اعقد بيعة واقدح له في الملك زندا

الله فرد واحد فاجعل ولاة العهد فردا

فجعله الرشيد ثالثا لهما ثم وشي به بعد ذلك الناس وتتابعت الأخبار عنه بفساد نيته للرشيد فدخل عليه في بعض الأيام وقد امتلأ الرشيد فقال له أكفرا بالنعمة وغدرا بالإمام فقال عبد الملك قد بؤت إذا بأعباء الندم واستحلال النقم وما ذاك يا أمير المؤمنين إلا بغي حاسد نافسني فيك في تقدم الولاية ومودة القرابة يا أمير المؤمنين إنك خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمته وأمينه على عترته لك عليها فرض الطاعة وأداء النصيحة ولها عليك العدل في حكمها والتثبت في حادثها فقال له الرشيد

هذا قمامة كاتبك يخبرني بفساد نيتك وسوء سريرتك قال فاسمع كلام قمامة فلعله أعطاك ما ليس عندي ولعله لا يقدر أن يعضهني ولا يبهتني بالحضرة مني ولم يتجه له عني فأمر بإحضاره قال الرشيد تكلم غير خائف ولا هائب فقال أقول إنه عازم على الغدر بك يا أمير المؤمنين والخلاف عليك فقال عبد الملك وكيف لا يكذب علي من خلفي من يبهتني في وجهي قال الرشيد هذا عبد الرحمن ابنك يقول بقول كاتبك ويخبر عن سوء ضميرك وفساد نيتك وأنت لو أردت أن تحتج بحجة لم تجد أعدل من هذين فلم تدفعهما عنك قال يا أمير المؤمنين عبد الرحمن بين مأمور أو عاق فإن كان مأمورا فمعذور وإن كان عاقا فاجر كافر أخبر الله بعداوته وحذر منه عز وجل شأنه في محكم كتابه إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم فنهض الرشيد وقال أما أمرك فقد وضح ولكن لا أعجل حتى أعلم ما الذي يرضي الله فيك فإنه الحكم بيني وبينك قال عبد الملك رضيت بالله حكما وبأمير المؤمنين حاكما فأنا أعلم أنه يؤثر كتاب الله على هواه وأمر الله على رضاه ثم إنه دخل عليه في مجلس آخر فسلم فلم يرد عليه الرشيد فلم يزل يعتذر ويحتج لنفسه بالبراءة حتى أقبل عليه بوجهه وقال له ما أظن الأمر إلا كما قلت يا أبا عبد الرحمن وأنت محسد

وأمير المؤمنين يعلم أنك على رتبة صالحة غير مدخولة ولا مخبثة ثم دعا
عبد الملك بشربة ماء فقال الرشيد ما شرابك يا عبد الرحمن قال بحجيج
القطر من دبا الرمان فقال يحيى عجبا من الطغيان من صبيان النطا وولدان
المذلع فقال عبد الملك حسبك لها يا أمير المؤمنين الذي فعلها ثم لم
الرشيد تنكر له بعد ذلك فحبسه عند الفضل بن الربيع وقال أما والله
لولا الإبقاء على بني هاشم لضربت عنقك ولم يزل محبوسا حتى توفي الرشيد
فأطلقه الأمين وعقد له على الشام وكان مقيما بالرقة وجعل لله الأمين عهد
الله وميثاقه لئن قتل وهو حي لا يعطي المأمون طاعة أبدا فمات قبل
قتل الأمين ودفن في دار من دور الإمارة فلما خرج المأمون يريد الروم أرسل
إلى ابن له [illegible] وكتب إلى الرشيد
قبل إشخاصه إلى العراق وقد تغير عليه

أخلاي بابي شجوكم وليس بكم شجوي ... وكل امرئ من شجو صاحبه خلو
من أي نواحي الأرض أبغي رضاكم ... وأنتم أناس ما لمرضاتكم نحو
فلا حسن نأتي به تقبلونه ... ولا إن أسأنا كان عندكم عفو

فلما وقعت عليها قال والله لو كان مع لها العدا حسن ولو كان رآها العدا حسن

وكتب إليه من السجن 6

قل لأمير المؤمنين الذي ... يشكره الصادر والوارد
يا واحد الأملاك في فضله ... ما لك مثلي في الورى واحد
إن كان لي ذنب ولا ذنب لي ... حقا كما قد زعم الحاسد
فلا يضق عفوك عني فقد ... فاز به المسلم والجاحد

ومن شعره وهو في الحبس

لئن شان حبسي لقد أحسن ... وأني فيهم لا مروءة أهلي
لعد سرني عزني برك لغائبه ... ما أتشكى من حجاب فؤادي

ولما أخرجه الأمين من السجن دفع إليه كاتبه قمامة وابنه عبد الرحمن فقتل
قمامة من غمام وهشم وجه ابنه بعمود

عبد الملك بن الصباح المسمعي الصنعاني قال أبو حاتم صالح الحديث
توفي سنة تسع وسبعين ومائة وروى له البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه

المسمعي الصنعاني ٢٢٤

ابو مروان الاندلسي

عبد الملك بن طريف الاندلسي ابو مروان النحوي اللغوي مات

في حدود الاربعمائة

١٢

ابو الحسين البغدادي الكاتب

عبد الملك بن عبد الله بن أحمد بن رضوان ابو الحسين الكاتب البغدادي

كان كاتبا في ديوان الانشاء وكان حاذقا فاضلا سمع الحديث من ابي محمد الحسن

بن علي الجوهري وغيره وحدث باليسير وتوفي سنة ست وخمسمائة

السعيدي

عبد الملك بن عبد الله بن الحسين بن أيوب ابو منصور السعيدي شاعر

ذكره ابو طاهر السلفي توفي سنة ثمان عشرة وخمسمائة

ومن شعره

امام الحرمين

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه امام
الحرمين ابو المعالي بن الامام ابي محمد الجويني الفقيه الملقب ضياء الدين رئيس الشافعية
قال السمعاني كان امام الائمة على الاطلاق المجمع على امامته شرقا وغربا لم تر ١٤
العيون مثله ولد سنة تسع عشرة واربعمائة في المحرم وتوفي في الخامس والعشرين
من ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين واربعمائة ودفن في داره ثم نقل بعد سنين الى مقبرة
الحسين ودفن الى جانب ابيه وكسر منبره في الجامع وأغلقت الاسواق وكان له
نحو اربعمائة تلميذ فكسروا محابرهم واقلامهم وطافوا في البلد نائحين عليه مبالغين في
الصياح والجزع ووضع المناديل على الرؤوس عاما بحيث ما اجترأ احد على ستر
رأسه من الرؤوس والكبار وصلى عليه ابنه ابو القاسم بعد جهد واكثر الشعراء المراثي فيه
وكان قد تفقه على والده فأتى على جميع مصنفاته وتوفي ابوه وله عشرون سنة
فأقعد مكانه للتدريس وكان يدرس ويخرج الى مدرسة البيهقي واحكم الاصول على ابي القاسم
الاسفرايني وتفقه به جماعة من الائمة وسمع من ابيه ومن ابي حسان محمد بن احمد المزكي
وابي سعد النصروي ومنصور بن رامش وآخرين وكان مع تبحره وفضله لا علم له
بالحديث ذكر في كتاب البرهان حديث معاذ في القياس فقال هو مدون في الصحاح
متفق على صحته كذا قال وانى له الصحة ومداره على الحارث بن عمرو وهو مجهول عن رجال
من اهل حمص لا يدرى من هم عن معاذ ولـ المازري رحمه الله في شرح البرهان

وانواع ذلك من الاحوال

الاسكاف؟

٨

8

بقوله ان الله يعلم الكليات لا الجزئيات ووددت لو محوتها بدمي لعدم عني
قلت ـــــ انا اظن ان امام الحرمين عن القول بهذه المسالة والذي اظنه انها دست
في كلامه وقد ضعفها الجويني كما وضع في الابانة على لسان الشيخ ابي الحسن الاشعري ١٥
وهذه المسالة فليتعجب منه كيف يقول بها الاشعري وسائر قواعده تخالف القول بها ٥
اخبرني من اثق به الامام العلامة قاضي القضاة تقي الدين السبكي ان شيخه كان الشيخ علاء الدين
القونوي يقول اذا كان الاشعري ما ذكر امام الحرمين فأي حاجة كانت به الى ان ضاع الزمان
في وضع نهاية المطلب او كما قال ـــــ

[illegible]

له كتاب نهاية المطلب في دراية المذهب في عشرين مجلدا وهو كتاب جليل والارشاد
في اصول الدين والرسالة النظامية في الاحكام الاسلامية والشامل في اصول
الدين والبرهان في اصول الفقه ومدارك العقول لم يتمه وغياث الامم ١٦
في الامامة ومغيث الخلق في اختيار الاحق وغنية المسترشدين في الخلاف
وكان اذا اخذ في علم الصوفية وشرح الاحوال ابكى الحاضرين وروي ذكره في مجلس
قاضي القضاة ابي سعيد الطبري فقيل للحاضرين بانه يلقب بامام الحرمين فقال القاضي
بل هو امام خراسان والعراق لفضله وتقدمه في انواع العلوم وقال ابو اسحق الفيروزابادي
تمتعوا بهذا الامام فانه نزهة هذا الزمان وحج وجاور بمكة اربع سنين يدرس ويفتي
ويتعبد ثم عاد الى نيسابور وتولى المدرسة النظامية وبقي ثلثين سنة غير مزاحم ولا
مدافع مسلم له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس الذكر يوم الجمعة ويحضر درسه
الاكابر وكان يقعد بين يديه كل يوم ثلثمائة فقيه ودرس اكثر تلامذته وبنى له نظام
الملك المدرسة النظامية بنيسابور قال ان والده رحمه الله تعالى كان في اول عمره
ينسخ بالاجرة فاجتمع له من كسب يده شيء اشترى به جارية موصوفة بالخير والصلاح ولم يزل
يطعمها من كسب يده ايضا الى ان حبلت بامام الحرمين وهو مستمر على تربيتها بكسب الحل
فلما وضعته اوصاها ان لا تمكن احدا من ارضاعه فاتفق انه دخل يوما عليها وهي
متألمة والصغير يبكي وقد اخذته امرأة من جيرانهم وشاغلته بثديها فرضع منه

قليلا فلما رآه شق ذلك عليه واخذ الابن ونكس راسه ومسح على بطنه وادخل اصبعه
في فيه ولم يزل حتى قاء جميع ما شربه وهو يقول يسهل علي ان يموت ولا يفسد
طبعه بشرب لبن غير امه ويحكى عن امام الحرمين انه كانت تلحقه فترة في بعض
الاحيان في مجلس المناظرة ويقول هذا من بقايا تلك الرضعة ١٧

ومن شعره

اخي لن تنال العلم الا بستة سانبيك عن تفصيلها ببيان
ذكاء وحرص وافتقار وغربة وتلقين استاذ وطول زمان

ومما وجدته منسوبا اليه

اذا شمته التقبيل صد بوجهه وقال اما تخشى وانت امام
اتحسب رشف الريق يا محللا فريقي خمر والمدام حرام

ومما رثي به رحمه الله تعالى

قلوب العالمين على المقالي وايام الورى شبه الليالي
ايثمر غصن اهل العلم يوما وقد مات الامام ابو المعالي

وقال القاضي ابو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري المدرس بغزنة

يا ايها الناعي شمس المرتقى بابي المعالي نور دين مشرق
انذرتني الدنيا قيام قيامة فالشمس صار مغيبها في المشرق

ابن بدرون

عبد الملك بن عبد الله بن بدرون ابو القسم الحضرمي من اهل شلب ويكنى
ابا الحسين وهو مؤلف كتاب كمامة الزهر وصدفة الدر في شرح قصيدة
ابي محمد عبد المجيد بن عبدون اليابري   واورد له ابن الابار في تحفة القادم

من معشر سبقوا السحاب الى الندى وتعرمت اولاهم وتاخروا
طابت بطيبهم البلاد كانما ارواحهم فوق الوقائع مجمر
نشرت عليهم للدروع صحائف والبيض مكتب والعجاج ينشر

ومنها

ومفاضة زغف كان وليدها لبد تجرر معطفيها قسود
كادت تسيل عليه لولا باسه فغدت على اعطافه تتحير

واورد له ايضا

ليهن الاعادي منك ان سروجهم وان نعفوا دون اللحود لحود
وان وضعوا سيفا فكفك ساعد وان رفعوا راسا فرمحك جيد

واورد له ايضا

من كل حامل صعدة في كفه وادميه من فوقه محمول
ومثقف نشوان من خمر الوغى قصرت به الاغماد وهو طويل
كادت تصل كعوبه من لينه حتى استقام من اللسان دليل

وله شعر جيد

الغريض المغني

عبد الملك ابو يزيد هو الغريض احد رؤسا المغنين كان يسمى الغناء جنه
وجيد المغني عن نسبه اكثر الناس تعريضا في غنائه بازنيه وكان مخنثا وضي
الوجه فائق الجمال غض البدن اسود الوفره حسنها ينعم نعمته ويصنعه كا
يصنع العروس اتاه يوما صديق له من اهل مكة يساله حاجة ليمشي معه الرجل فقال له
وعيشك اني لاحب ما يسرك ولولا اني اخاف ان يراني عدوي لسعيت معك
ولكن والله وقعت عيني على مدينة واكره ان يراني اليوم فقال الرجل ومن
عدوك يا ابا يزيد جعلت فداك قال الشمس وحياتك ما ظهرت الا من حول ولا اتي
فقال له الرجل لا ابدلك من ان تقضي حاجتي او تعوضني مكانها قال فسل ما الي انت
قال تغنيني صوتا يشبه وجهك قال نعم وكرامه وهو اهون علي من غيره ٥
قالت له مولاته التي يا بني لو قعدت في السوق واحترفت كان خيرا لك قال اجل
قالت فاي صنعة احب اليك قال بيع الفاكهة فاعطته دراهم واتخذ حانوتا وملاها
من اصناف الفواكه وجعل يبيع ويشتري وجعل غلمان من اهل مكة ياتونه ويتحدثون عنده
ولا يزال يطرح لهم شيئا من تجارته ويحلف عليهم لما اكلوه فلم يلبث ان اتلف راس ماله
فقالت له مولاته بعد ايام كم ربحت في هذه الغاية قال وعيشك يا امي ما ربح قالت ذهب
الربح وراس المال واقضيت الى ثيابك فقال اي شيء لو غشيت الكلاب منازلنا

لم يكن بد من أن تمترى فقالت عطلتك من خدمتي رجاء أن يضيع كسلك فإذا
الأمر كذا فقعد الغريض فلزم البيت وكانت الثريا مألفا لابن سريج يأكل عندها
ويشرب ويتحدث إليها ويأنس بها فنظر يوما إلى الغريض فأعجبه حسنه وظرفه
وتخنث كلامه فقال للثريا أما لك أن تخليني وإياه أعلمه الغناء فلا يفوته
مال أبدا وجاه في الناس فقالت دونكه فذهب به إلى منزله فجعل لا يعلمه شيئا
إلا لقنه وجعل أخو ابن سريج وكان يغنيه لا يدركه أحد منهم إلا أعجبه
فحسد ابن سريج فخاف أن يسبقه عليه فطرده فأتى مولاته وشكى ذلك إليها
فقالت له هل لك أن تنوح ونحن نقول لك الشعر فتبكي به فإنك تستغني
عن الغناء فقال وكيف لي بذلك فقلن له شعرا فناح به وقطعه أشهد وعرف
وكان يدخل المأتم فتضرب دونه الحجب والكلل وناح مع النسوة ليلة فرطوى فلما
هدأت العيون جاء من كله وقال الأبيات فقد فتنت فإنك تركت النوح ومال
إلى الغناء فسمع الناس به فغناهم وجعل لا يلصق إلا بالأشراف وذوي المروآت
فتعلم ونبل وصار إذا غنى ابن سريج صوتا إلا غناه أو غنى صنعته وادعاه
وما زال أهل مكة لا يفضلون ابن سريج عليه إلا بالسبق ولذلك قالت سكينة حين سمعتهما
إنهما كالجديين الحار والبارد لا يدري أيهما أطيب وسمي الغريض لأن ابن سريج
سمعه وهو يتغنى على سطح فقال إن هذا الصوت غريض

القرطبي المالكي

عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون السلمي الفقيه العباسي
الأندلسي القرطبي المالكي أحد الأعلام كان موصوفا بالحذق في مذهب مالك
21 له مصنفات كثيرة توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين • ومن مصنفاته
كتاب الواضحة • وكتاب الجامع • وفضائل الصحابة • وغريب الحديث •
وتفسير الموطأ • وحروب الإسلام • والمسجدين • وسيرة الإمام في الملحدين
وطبقات الفقهاء • ومصابيح الهدى • قال ابن الفرضي كان فقيها
نحويا شاعرا عروضيا إخباريا نسابة طويل اللسان متصرفا في فنون
لا العلم روى عنه بقي بن مخلد قال ابن الفرضي إلا أنه لم يكن علم بالحديث ويعرف
صحيحه من سقيمه ذكر عنه أنه كان يتساهل في سماعه ويحمل على سبيل الإجازة
أكثر رواياته وتوفي بعلة الحصى في شهر رمضان رابعا وقيل في ذي الحجة من سنة الذكور
ومن شعره

بن بنته

عبد الملك بن حسن بن بنته بالبا الموحدة وبعدها تا مثلثه
الحروف وبعدها نون مشددة وبعدها ها ابو محمد الانصاري شيخ صالح ٢٢
جاور بمكة وسمع منه السلفي والسمعاني ابو بكر وغيرهما وتوفي حدود الاربعين.

ابو نعيم الاسفرايني

عبد الملك بن الحسن بن محمد بن اسحق بن الازهر الازهري ابو نعيم الاسفرايني
روى عن خال ابيه الحافظ ابي عوانة كتاب الصحيح المسند واحتاط له خاله في
سماعه فبارك الله في عمره حتى سمعه الايمة واثنى به الحافظ عبد الغافر
بن اسمعيل وكان رجلا صالحا ثقة

الامير اللخمي

عبد الملك بن مروان ابن الامير موسى بن نصير اللخمي وكان من اعيان الدولة
الاموية وولاه امير المومنين ابو جعفر المنصور اقليم فارس وكان فصيحا وتوفي
في حدود الاربعين ومية.

ابن ابي الخصال المغربي ٢٢

عبد الملك بن مسعود بن فرج ابو مروان بن ابي الخصال الغافقي الكاتب نزيل
قرطبة كان اديبا كاتبا ذكيا فصيحا مفوها بليغا له رسايل بديعة استعمله الامرا
والكتاب وتوفي سنة تسع وثلثين وخمسماية.

العامري الكوفي الزراد ٤

عبد الملك بن ميسرة الهلالي العامري ابو زيد الكوفي الزراد عن ابي عمرو وابي الطفيل وزيد بن وهب وغيرهم وكان ثقة نبيلا توفي سنة ست عشرة ومئة د روى له الجماعة

ابن نصر

شرف الدين المعري النحوي

عبد الملك بن نصر بن عبد الملك بن عتيق بن مكي الشيخ الامام شرف الدين ابو المجد القرشي الفهري المعري النحوي ولد بالاسكندرية سنة تسع وسبعين وخمسمائة وتوفي سنة اربع وستين وستمائة اشتغل بالادب وبرع فيه واشتهر باللغة والنحو وانتفعوا به

م

ابن جهبل الحلبي

عبد الملك بن نصر الله بن جهبل ابو الحسين الفقيه ابن فخر الكبي
٢٥ كان فقيها فاضلا حسن المعرفة بمذهب الشافعي وكان زاهدا عابدا ورعا ساكنا درس بالزجاجية بحلب وقدم بغداد حاجا وحدث بها باحاديث البيتوتة لابي العباس السراج عن ابي بكر محمد بن علي بن ياسر وتوفي بحلب سنة تسعين وخمسمائة

صاحب السيرة

عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري وقيل الذهلي ابو محمد
البصري النحوي نزيل مصر مهذب السيرة النبوية سمعها من زياد بن عبد الله البكائي ع
صاحب ابن اسحق ونقحها وحذف جملة من اشعارها وروى فيها مواضع عن عبد الوارث
الثوري وغيره وثقه ابو سعيد بن يونس وتوفي سنة ثلاث عشرة ومائتين وقيل سنة
ثمان عشرة وكان عالم مصر بالعربية والشعر والسيرة المشهورة بابن هشام هي له
وله انساب حمير وملوكها وشرح ما وقع من الاشعار في السير من الغريب ٢٦
قيل له لو اتيت الشافعي فابى ان ياتيه ثم قيل له فاتاه فذاكره انساب الرجال
فقال له الشافعي بعد ان تذاكرا طويلا دع عنك انساب الرجال فانها لا تذهب
عنا وعنك وخذ بنا في انساب النساء فلما اخذا في ذلك بقي ابن هشام
مبهوتا وكان ابن هشام يقول بعد ذلك ما ظننت ان الله خلق مثل هذا وكان
يقول الشافعي حجة في اللغة

ابو مروان القرطبي

عبد الملك بن هذيل بن اسمعيل ابو مروان التميمي القرطبي كان من الراسخين
في العلم وهو اخو يحيى بن هذيل الشاعر وتوفي عبد الملك سنة ثلاث وخمسين
وثلثمائة

الليثي قاضي البصرة

عبد الملك بن يعلى الليثي قاضي البصرة روى عن ابيه وعن رجل صحابي
من قومه وعن عمران بن حصين وعن محمد بن عمران بن حصين وتوفي في حدود المائة ٢٧
للهجرة

٢٨

عبد الملك بن حميد مولى حاتم بن النعمان الباهلي من اهل حران
كان كاتبا متقدما قلده المنصور كتابته ودواوينه وكانت له عنده
منزلة رفيعة ولما بنى مدينة السلام قسمها ارباعا فجعل الربع منها
الى عبد الملك بن حميد الكاتب ولعبد الملك قطيعة وربض يعرف به بالجانب
الغربي من بغداد ولم يزل على حاله عنده الى ان لحقته علة النقرس فانقطع وكان
عبد الملك ربما تثاقل على المنصور وتعالل عليه من ايام قربه منه فقال له المنصور اتخذ
من ينوب عنك اذا غبت عن حضرتي فاتخذ ابا ايوب المورياني وهو فتى حدث
ظريف فخف على قلب المنصور وادنى ابا ايوب كثيرا فلما طالت علة النقرس بعبد الملك
استقل ابو ايوب بالوزارة وحكي ان عبد الملك جلس ايام عطلته بحران
ويحيى بن رملة الصفري وعبيد الله بن النعمان مولى ثقيف ورجل آخر تحت شجرة تين
وذلك بعد انقضاء دولة بني امية فقالوا لو اصبنا رجلا له سلطان انقطعنا اليه
وكنا في خدمته يرزقنا رزقا نعود به على عيالنا فقال بعضهم عسى الله ان يسبب
لنا ذلك او لبعضنا فيفضل علينا فتوافقوا على ذلك ولئن لا يصيب رجل منهم سلطانا
الا واسى اصحابه وطلب المنصور كاتبا فوصف له عبد الملك بن حميد فاحضره وقلده كتابته
فذكر عبد الملك اصحابه فاحضرهم وقلدهم الاعمال فاثروا وحسنت احوالهم فكانوا اذا ذكروا
يعرفون باصحاب التينة

الحجة الصوفي

29

عبد المحسن بن ابي العميد بن فرامرز بن خالد بن عبد الغفار بن اسمعيل
بن احمد الخجندي ابو طالب الصوفي المعروف بالحجة من اهل ابهر زنجان سمع بها
ابا الفتوح عبد الكافي بن عبد الغفار الخطيب وغيره وسافر الى همذان وتفقه
للشافعي على ابي القسم عبد الله بن حيدر القزويني وسمع منه ومن عبد الرزاق
بن اسمعيل القومساني وسمع باصبهان من احمد بن احمد بن ينال الترك وابي موسى
محمد بن ابي بكر المديني الحافظ ومن جماعة وقدم بغداد وتفقه بها على النوقاني
وسمع من ابن شاتيل وابي السعادات بن زريق وسافر الى الشام وسمع بها من
ابا محمد عبد الرحمن بن علي الخرقي وغيره وسمع البوصيري بمصر وبالاسكندرية وتوفي بمكة
سنة ست وعشرين وستمائة وروى عنه ابن النجار وابن الحاجب والضيا والدبيثي
وابو الفتح ابن عمر وقطب الدين القسطلاني

امين الدين الحلبي الكاتب

عبد المحسن بن حمود بن المحسن بن علي امين الدين ابو الفضل التنوخي الحلبي
الكاتب المنشي البليغ ولد سنة سبعين وخمسمائة وتوفي سنة ثلث واربعين وستمائة
رحل وسمع من ابن حنبل وابن طبرزد والكندي وغيرهم وعني بالادب جمع كتابا في الاخبار
والنوادر في عشرين مجلدة روى فيه بالسند وله ديوان شعر وديوان ترسل روى

العوفي والزين الفارقي وابو علي ابن الخلال وكتب لصاحب صرخد عز الدين ايبك
ووزر له وكان اديبا خيرا كامل الادوات سلم من خطه بالعوض
من معجمه قال انشدني ابو الفضل المذكور لنفسه

استغل بالحديث ان كنت ذا فهم ففيه المراد والاثار
وهو العلم معلم وبه بين ذوي الدين تحسن الاثار
انما الراي والقياس ظلام والاحاديث للورى انوار
كن بما قد علمته عاملا فالعلم دوح منهن تجنى الثمار
واذا كنت عالما وعليما بالاحاديث لم تمسك نار

قال وانشدني لنفسه يعاتب صديقا قصر في حقه

سالتك حاجة ووعدت فيها بقول نعم وما في ذاك عاب
ولم اعلم بان من اناس طمعا قبل وغرهم السراب

قال وانشدني لنفسه ومعناه

ظننت به الجميل فجئت ارضا اليه كهمتي طولا وعرضا
فلما جئته الفيت شخصا حمى عرضا له واباح عرضا

قال وانشدني لنفسه

كانما نار وقد خمدت وجمرها بالرماد مستور
دم جرى فوق اوجه ذهب من فوقه زنجي عذار منثور

17

قال وانشدني لنفسه ايضا

انا ان بكانون يثبت اضطرامه كقلب محب او كبد حسود
كان احمرار النار من تحت فحمه خدود عذارى في معاجر سود

قال وانشدني لنفسه في عمل الصور لانسان

قد قلت لما ان بصرت به رحله صفرا كالورس
اوما كفاه انه قمر حتى تدرع حلة الشمس

قال وانشدني لنفسه

اقول لنفسي حين نازلني المنى مشيبي ولما يبق غير رحيلي
ايا نفس قد مر الكثير فاقصري ولا ترتجي لم يبق غير قليل
ولا تاملي طول البقاء فانني وجدت بقا الدهر غير طويل

كذا وجدته بخط العوفي ولو قال الشاعر وجدت بقاء العمر غير طويل لكان احسن واصدق لحكاية الواقع لان الدهر طويل والعمر قصير

قال وانشدني لنفسه

بالله هل يا مملوك الا الوصال وصول
ام هل الى سلسبيل من ريق فيك سبيل
جد لي فاذا البخاني من ذا الجمال جميل
ساءت لبعدك حالي وليت عنك احول
قضى اعدائك فينا ان ليس عنك عدول
ما مال قدك الا على طلما يميل
فهل شمايل ريح مرت به او شمول
ان كنت تنكر اني بمقلتيك قتيل
فهاذمي كاد من خدك الاسيل يسيل
وذا الدلال علامات في هواك دليل
لكن يهون على النفس ذا الهوى ما يهول

عبد المحسن بن محمد بن علي بن أحمد بن علي أبو منصور الشيحي بالشين المعجمة والياء آخر الحروف والحاء المهملة التاجر السفار المعروف بابن شهدانكه
البغدادي من أهل محلة النصرية سمع الكثير وكتب بخطه أكثر مسموعاته ٢٢
وتوفي سنة تسع وثمانين وأربعمائة

ابن شهدانكه

عبد المحسن بن إسماعيل بن محمود شرف العلى الحلي كان قد وزر للملك الأوحد
وكان قد ناب بدمشق عن الوزير صفي الدين شكر في الدولة العادلية ثم وزر لأخي العادل
فلك الدين منتسب إليه ثم استعد وزيرا بخلاط للأوحد بن العادل فقد وجد على
فراشه مملوك له ليلة عيد الفطر بخلاط سنة خمس وستمائة أو سنة أربع وحمله من
خلاط إلى دمشق الرشيد عبد الله الصوفي وكان صديقه ودفنه بجبل قاسيون
وصلب قاتله على قبره وعند صلبه بدر الرشيد فطعنه بسكين
في نحره وهو أخو الصفي الأسود وابنه محمد بن إسحاق وقد تقدم ذكره في المحمدين

أخو الصفي الأسود

عبد المحسن بن حديد أبو المواهب المعري
ورد مصر أيام الأفضل أمير الجيوش ومدحه بعدة قصائد فلم ينجح طريقه
ولا حظي عنده فتوجه إلى اليمن وأقام هناك رخي البال إلا أن هجا الملكة
المعروفة بالسيدة الحرة وكان ذلك سبب قتله

ومن شعره

سكر هوى لم ينشه قول لاح فاقذف به يا صاح في قلب صاح
مزجت بالهجر فجد الهوى بالغرام جد في المزاح
وفيهم أحلى من ظباء الجناس مهوى القرط غرثى الوشاح
في خدها ماء ونار وفي مبسمها در وشهد وراح

ومن هجوه

نعم كمثل القبر بعد ثلاثة في نتنه وصديده وعظامه
وهذا أشبه قول ابن مكنسة
تشابها بسرمه وفوه في الوسع والنتن والبرودة

ومن شعر ابن حديد

والشعر مثل الشعر يعد أسودا فإذا ابيض عاد بالحظ الشقي
وكل يوم للغواني عثرة يشقى بها حظي وحظه مطرف
أشقى الثماد وليس مع قلته فيه بأول نهلة لم أشرف

الصوري الشاعر **عبد المحسن** بن محمد بن غالب او غلبون ابو محمد الصوري الشاعر
المشهور احد المحسنين الفضلاء وديوانه مشهور مات سنة تسع عشرة
واربعمائة وعمره ثمانون سنة واكثر

ومن شعره

اترى بنا ارأم بدين علقت محاسنها بعيني
من لحظها وقوامها ما في المهند والرديني
بكرت على وقالت اختر خصلة من خصلتين
اما الصدود او الفراق فليس عندي غير ذين
فاجبتها ومدامعي تنهل فوق الوجنتين
لا تفعلي ان كان صدك او فراقك كان حيني
وكانما قلت امضي ومضت مبادرة لبين
ثم استقلت ان حلت عينها ورميت باثنين
وذوايب اظهرن ايامي الى بصو رتين
سودتها واطلتها فرايت يوما ليلتين
قل بعد ذلك من يعرفني النضار من اللجين
فلقد جهلتها لبعد العهد بينها وبيني

منكبًا بالشعر بئس الصناعة والدين . كانت كذلك قبل ان يأتي على الحسين
فاليوم حال الشعر ثالثة الحال الشعريين . اعني واعني مدحة العافين عن كرب ومن
وهذه القصيدة عملها الصوري على الحسين والد الوزير ابي القسم المغربي واتفق انه كان
ورد عسقلان رئيس يقال له ذو المنقبتين فجاءه بعض الشعراء وامتدحه بهذه القصيدة وزاد في مدحها

٢٤

قال ابن عساكر كان عبد المحسن قد سمع الحديث بعسقلان من ابن عمر انه لم يحدث
وكان ابو الفتيان بن حيوس مغرى بشعره يفضله على ابي تمام والبحتري وغيرهما من
المتقدمين واجتمع بابي العلاء المعري وكان يعيب الصوري ليقصر نفسه فانشد
المعري ابياتا للصوري فقال هذا للعصيري فقال ابن حيوس هذا اشعر من طويلك
يعني المتنبي فقال المعري الامراء لا ينا ظرون وكان ابن حيوس يقول ٢٥
اني لا يعرض لي الشي مما يشابه شعر ابي تمام والبحتري وغيرهما من المتقدمين
ولا اقدر على ان ابلغ موازنة الصوري لسهولة لفظه وعذوبة معانيه
ودقة ابياته

18/1

١٩

من نظمه

ولك المناقب كلها فلم اقتصرت على اثنتين

فأصغى الرئيس الى انشادها واستحسنها واجزل جائزته فلما خرج من عنده
٢٦ قال له بعض الحاضرين هذه القصيدة لعبد المحسن الصوري فقال اعلم ذلك وانا
احفظ القصيدة ثم انشدها فقال له فكيف عملت معه هذا العمل ولم اعطه
الا لاجل قوله ولك المناقب كلها البيت فان هذا لم يكن لعبد المحسن
وانا ذو المنقبتين فاعلم قطعا ان هذا البيت ما عمله الا فيّ

ومن شعر الصوري

عندي حدائق شكر غرس انعمكم قد مسها عطش فليسق من غرسا
تداركوها وفي اغصانها رمق فلن يعود اخضرار العود ان يبسا

واجتاز يوما بقبر صديق له فانشد

عجبا لي وقد مررت على قبرك كيف اهتديت قصد الطريق
اتراني نسيت عهدك يوما صدقوا ما لميت من صديق

ولما ماتت امه وجد عليها وجدا كبيرا وقال بعدما دفنها

رهينة احجار ببيداء كلما ذكرتك تولت فحلت عروة المتمسك
وقد كنت ابكي لرشدك وانما انا اليوم ابكي انها ليس تبكي

٢٧

ومن شعره

جزاك الله عن ذا النصح خيراً ولكن جاء في الزمن الأخير
ومذ صارت نفوس الناس حولي قصاراً عدت ذا أملٍ قصير

ومنه

ومعتذر العذال فؤادي بجرمه يسابق من مقلتيه
وكم رمت السلو فاعرضت لي عن الاعراض خضرة عارضيه
ولما خلت أن الشعر يسعى لعتقي في الخلاص سعى عليه

ومنه

بالذي ألهم تعذيبنا ياك العذابا
ما الذي قاله عيناك لقلبي فأجابا

ومنه

وترباء نفسك من معاندة الورى بشداً ولست إذا فعلته براشد
شغلتك عن أفعالها أفعالهم هلا اقتصرت على عدوٍ واحد

٧١

20

٢٨

المسند أمين الدين ابن الصابوني

عبد المحسن بن أحمد بن محمد بن علي الشيخ المسند أمين الدين ابو الفضل ابن شيخنا ابن
ابن الحافظ جمال الدين حامد ابن الصابوني ولد في سابع عشر ذي الحجة او القعدة سنة سبع
وخمسين وستمائة وتوفي ليلة السبت سابع جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وسبعمائة
بمصر وصلي عليه من الغد ودفن بالقرافة اجاز لي بخطه المرتعش المعوج
سنة ثمان وعشرين وسبعمائة

القاضي علاء الدين ابن ...

عبد المحسن عبد اللطيف بن محمد بن الحسين بن رزين القاضي الامام العالم علاء الدين ابن القاضي
تقي الدين ابن قاضي القضاة تقي الدين سمع من العز الحراني وبحماة وتوفي ليلة الاثنين عاشر شعبان سنة ثلاث
وثلاثين وسبعمائة اجاز لي بخطه في رابع المحرم سنة تسع وعشرين وسبعمائة بالقاهرة وقد تقدم ذكر والده
وجده سمعت خطابته ودرسه غير مرة وكان فصيحاً بليغاً ودرسه بكلام لا يتكلم فيه احد غيره

أجندل ما تقول بنو نمير إذا ما الأير في است أبيك غابا 21

وانصرف جرير مغضبًا كان العتاب حمل وكان منزله زعلية فقال ارفعوا الباطية من نبيذ

واسرجوا له فعلوا فجعل يهيمن فما زال حتى اذا كان السحر فاذا هو قد نظم ثمانين بيتًا فلما

بلغ الى قوله

٤٠ فغض الطرف إنك من نمير فلا كعبًا بلغت ولا كلابا

وثب وثبة دق رأسه السقف وقال اخزيته والله فضحته والله غضضته

ثم اتى مجلسهم وهو راكب حصانه فانشدها فلما فرغ منها قال لاصحابه اركبوا

اركبوا فضحكم جرير فليس لكم ههنا مقام فقالوا له شؤمك وشؤم ابنك جندل

فيحلفوا انهم لما وصلوا الى اهلهم وجدوا قول جرير قد سبقهم اليهم فتشاءم بهما بنو نمير

وسبوهما

ابن السهروردي **عبد المحمود** بن عبد الرحمن بن محمد الامام شهاب الدين السهروردي

رئيس بغداد توفي سنة اربع عشرة وسبعمائة

٢٩

قال العماد الكاتب يعني ابن المنجم الواعظ قال بديهة وسمعني انشد بعض
الاصحاب قطعة سمعتها في الجرب من نظمه * دب في الجسم والتهب فقطع على الانشاد
وانشأ * فهو كالنار في الحطب * ثم قال كالنار في الغرب فانه اغرب
صحت من حر نار صيحة السخط والغضب * متعب قلبي الجرب ومطيل بي النصب *
فمتى يامل الخلاص معنًى به تعب * مطرت قلبه الهموم فاودت به السحب *
فهو ما فوق جسمه طافيات من الحبب *
ما قصدي تشبيه الجرب بالحبب قال وانشدني ايضا

ولما اصبح الوصل صحيحا ما به داء
اتى الهجر فلا سين ولا هاء ولا لا
ولا ميم ولا دال ولا جاء ولا باء

لابن عبدوس قاضي قرطبة احمد بن عبد الله

22

ابن زرون

عبد الرحمن بن زرون [illegible] أبو محمد [illegible] المعري [illegible]
المنجم الواعظ [illegible] صار له ناموس عظيم
وعقد مجلس الوعظ [illegible]
التام [illegible] للخليفة [illegible] كان [illegible]
بتزويج الأبكار [illegible]
يعتبن عليهن [illegible]
[illegible] السجين وكان
يعظ [illegible]
صغيرة [illegible]

[illegible]

فضج أهل المجلس بالبكاء وكان [illegible] الحاضرين [illegible]
وعلى [illegible] بدمشق [illegible] المعرية [illegible]
[illegible] وكان فيه
من المعرية [illegible] الحاضرين [illegible] بعضهم [illegible] ذلك
اليوم المعري لا المعري [illegible] دمشق

البزوري

عبد الرحمن بن مروان بن عطية ابو عوف البغدادي البزوري قال

الدارقطني لا باس به توفي سنة خمس وسبعين ومائتين

القنازعي

45 عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن ابو المطرف الانصاري القنازعي

القرطبي الفقيه المالكي نشر العلم واقرا القران وكان عالما عاملا فقيها

حافظا ورعا متقشفا صنف شرح الموطا وكان له معرفة باللغة

والادب توفي سنة ثلث عشرة واربعمائة

22/1

45

٤٦

ترجمة

عبد الرحمن بن مرهف [illegible] الامام البارع

[illegible] ابن الناشري المقرئ [illegible]

[illegible] بجامع مصر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الناشري المقرئ

٤٦

عبد الرحمن [illegible] الحنبلي

٤٧

عبد الرحمن بن مسعود [illegible] شيخ الحنابلة شمس الدين [illegible] قاضي القضاة

[illegible] الحارثي [illegible]

أشتر [illegible] الفخر [illegible]

[illegible] الحديث [illegible] وافتى

[illegible] الصالح

[illegible] القاهرة

٤٧

عبد بن حميد أبو محمد مصنف المسند الكشي

م ت 24

عَبْدُ

٤٨

عَبدُ بن حُمَيد بن نصر أبو محمد الكَشي بفتح الكاف وكسرها وسين مهملة مع كسر الكاف أحد الحفاظ بما وراء النهر روى عنه مسلم والترمذي ومات سنة تسع وأربعين ومائتين وكان قد لقي الكبار وسمع يزيد بن هرون وابن أبي فديك ومحمد بن بشر العبدي وعلي بن عاصم ومحمد بن بكر البرساني وحسين بن علي الجعفي وأبا أسامة وعبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي وعبد الرزاق وخلقًا كثيرًا واسمه عبد الحميد ولكن خفف وصنف المسند الكبير

ابو احمد المجالد

عبد بن جحش بن رئاب بن يعمر ينتهى الى مدركة بن الياس بن مضر الاسدى امه امية بنت عبد المطلب ١
عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اسمه ثمامة والاول اصح وكنيته ابو احمد كان شاعرا ابن اسحق كان اول
من خرج الى المدينة مهاجرا من مكة عبد الله بن جحش بن رئاب الاسدى حليف بنى امية احتمل باخيه ابى احمد الاعمى
واهله وكانت عند ابى احمد الفارعة بنت ابى سفيان بن حرب وتوفى ابو احمد بعد زينب بنت جحش اخته ٤٩
زوج النبى صلى الله عليه وسلم وكانت وفاتها سنة عشرين وقال الجمحى لم يعرف اسمه عبد الله ولم يصح

العبديلى الشهرزورى اسمه اسمعيل بن على

العبدى على بن الحسين

ابن عبد البر يوسف بن عبد الله

ابن عبد ربه الطبيب واسمه سعيد بن عبد الرحمن ابن عبد ربه الكاتب ابو عمرو محمد بن عبد ربه
ابن عبد ربه الاديب الشاعر احمد بن محمد ابن عبد ربه حسب احمد بن محمد ابن عبد ربه يحيى بن محمد

٢٨

عبدان

25

ابو محمد المروزى الفقيه

عبدان بن محمد بن عيسى ابو محمد الفقيه المروزى كان زاهدا نبيلا ثقة
٥٠ صاحب حديث كان اليه المرجع بمرو في الفتيا تفقه للشافعي ورع وكان
يوصف بالحفظ والزهد وتوفى سنة ثلث وتسعين ومائتين وصنف
الموطا وغير ذلك

ابو محمد الجواليقي الاهوازى

عبدان بن احمد بن موسى ابو محمد الاهوازى الجواليقي طوف البلاد
وصنف التصانيف وكان احد الحفاظ الاثبات وتوفى سنة ست وثلثمائة

الفلكى

عبدان الفلكى الاجل عز الدين صاحب الدار والحمام تجاه دار الحديث
النورية بدمشق وتوفى سنة ثلث وستمائة

25/1

عبد كان الكاتب اسمه محمد عبد الله

عُبَيْدَه

26

عُبَيْدَة بن أشعب الطمع كان خصيصا بابن هم من المهدي وكان مطبوعا كأبيه كان يوما عند ابن هم من المهدي مع جماعة فأتى بطيلسان كسروي قد قطع وخيط فأخذ بيده ونظر إليه وقال فيه يقل ثم أقبل على ابن أشعب فقال حدثنا عن طمع أبيك فقال وما تصنع بطمع أبي أصرك عن طمعي والله ما هو الآن ملك في الطيلسان يقل طمعت فيه فضحك منه وقال ردوا الطيلسان ودفعه إليه وقيل ان أباه قال له يوما اني أراني سأخرجك من منزلي وانتفي منك قال لم يا أبه قال لأني لا أكسب خلق الله لرغيف وأنت ابني وقد بلغت هذا السن وأنت في عيالي ما تكسب شيئا قال بلى والله اني لأكسب ولكني مثل المونة لا تحمل حتى يموت أمها

عَبِيدَه السلماني المرادي من سلمان بن ناجية ابو عمرو من كبار الفقهاء بالكوفة أسلم زمن الفتح ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم أخذ عن علي وابن مسعود توفي سنة اثنتين وسبعين للهجرة وروى له الجماعة وهو بفتح العين وكسر الباء

عَبِيد بن حُمَيد بن صهيب الكوفي الحذاء النحوي مات في حدود التسعين والمائة وروى له البخاري والأربعة وعبيدة بفتح العين وكسر الباء

لابن أشعب الطمع

٥٢

السلماني ٤١

الحذاء الكوفي

ابو عبيد الهروي احمد بن محمد ابو عبيد البكري عبد الله بن عبد العزيز

٥٠

الطنبورية

عُبيدة قال ابو الفرج الاصبهاني كانت من المحسنات المتقدمات في الصنعة
والآداب يشهد لها بذلك اسحق وحسبها بشهادته وكان ابو حشيشة يعظمها
ويعترف لها بالرياسة والاستاذية وكانت من احسن الناس وجها واطيبهم صوتا
ذكر ذلك جحظة في كتاب الطنبوريين والطنبوريات قرأت عليه خبرها فيه قال كانت
من المحسنات وكانت لا تخلو من عشق ولم تعرف في الدنيا امراة اعظم صنعة
في الطنبور منها قال جحظة وهب لي جعفر بن المأمون طنبورها فاذا 54
عليه مكتوب بآبنوس

كل شئ سوى الخيانة في الحب يحتمل

ولبيت لاسحق بن ابرهيم الموصلي

أمست عبيدة في الاحسان واحدة الله جارا لها من كل محذور
من احسن الناس وجها حين تبصرها واحذق الناس ان غنت بطنبور

أبو عبيدة احد العشرة اسمه عامر بن عبد الله

المعمر

الجرهمي

عبيد بن شرية بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة
وسكون الراء وبعدها ياء اخر الحروف قال هشام بن الكلبي عاش مائتي سنة وادرك
الاسلام واسلم ودخل على معوية وهو بالشام خليفة فقال له حدثني باعجب ما رايت فقال
مررت ذات يوم بقوم يدفنون ميتا فلما انتهيت اليه اغرورقت عيناي بالدموع
فتمثلت بقول الشاعر

يا قلب انك من اسماء مغرور فاذكر وهل ينفعنك اليوم تذكير
قد بحت بالحب ما تخفيه من احد حتى جرت لك اطلاقا محاضير
فلست تدري وما تدري اعاجلها ادنى لرشدك ام ما فيه تاخير
فاستقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير
وبينما المرء في الاحياء مغتبط اذ صار في الرمس تعفوه الاعاصير
يبكي الغريب عليه ليس يعرفه وذو قرابته في الحي مسرور

فقال لي رجل اتعرف من يقول هذا الشعر قلت لا قال ان قائله هذا الذي دفناه
الساعة وانت الغريب الذي ليس يعرفه وتبكي عليه وهذا الذي خرج من قبره امس الناس
رحما به واسرهم بموته فقال له معوية لقد رايت عجبا فمن الميت قال هو عثير
بن لبيد العذري قلت هو بكسر العين المهملة وسكون الثاء المثلثة وفتح الياء اخر الحروف

عم 55

وزاد ابن عبد البر في روايته [illegible] وذلك ان ابا عمرو [illegible] ان الكلمات [illegible] عثير [illegible] وينفعها [illegible]

وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق وذكره محمد بن اسحق في الفهرست قال وعاش
الى ايام عبد الملك بن مروان • وله من الكتب • كتاب الامثال • كتاب
الملوك واخبار الماضين • وقال غيره الذي كان عبيد يروي
عن الكميت البحري وابنه زيد بن الكميت وعن عروة الجرهمي وعن الكبير
الجرهمي

عبيد بن سريج يكنى ابا الجليد الجني وبعد اللام يا آخر الحروف
وذال معجمة يحوي اهل المدينة وكان ابو الجليد اعرابيا بدويا علامة وكان
الضحاك بن عثمان يروي عنه وابو الجليد هو القائل وقد راى جارية
سودا غليظة الجسم

ان لا يصيبني احلى فاخبرتم • اشتر من مالك صيّاغا كالصنم
عرنينه المعطس خشن القدم • تكون ام ولد وتخدم
اذا اتتنا جابتهم لم يلم • تعين الناس ولا يوذي الذمم

قال مالك بن ابي السمح سالت ابن سريج عن قول الناس فلان يخطي وفلان يصيب وفلان يحسن وفلان يسي فقال
المصيب المحسن من المغنين هو الذي يشبع الالحان ويملا الانفاس ويعدل الاوزان ويفخم الالفاظ ويعرف الصواب ويقيم
الاعراب ويستوفي النغم الطوال ويحسن مقاطع النغم القصار ويصيب اجناس الايقاع ويختلس مواضع النبرات
ويستوفي ما يشاكلها من الضرب من النقرات فعرضت ما قال على معبد فقال لو جاء في الغناء قرآن ما جاء الا هكذا

عبيد بن القسم ابو طالب الابجر المغني مولى كنانة وقيل بني ليث لم يكن بمكة اظرف ولا اسخى ولا احسن هيئة من الابجر كانت
حلته بماية دينار وفرسه بماية دينار ومركبه بماية دينار وكان يقف بين المازمين ويغني فيقف الناس له يركب بعضهم بعضا قيل انه جلس
ليلة السابع من ايام الحج على قرين من التنعيم فاذا عسكر جرار قد اقبل من آخر الليل وفيه دواب تجنب وفيها فرس ادهم عليه سرج حليته ذهب
فتغنى الابجر

عرفت ديار الحي خالية قفرا • كان بها لما توهمتها سطرا
وقفت بها كيما ترد جوابنا • فما بينت لي الدار عن اهلها خبرا

فلما سمعه من القباب والمحامل امسكوا وصاح صائح ويحك اعد الصوت فقال لا والله الا بالفرس الادهم بسرجه ولجامه واربع مائة دينار
واذا الوليد بن يزيد صاحب الامر قد ارسل اليه بالفرس بعدته واربع مائة دينار وتخت ثياب وشي وغير ذلك وراح مع الوليد الى الشام ولم يزل عنده
الى ان قتل ثم ان الابجر خرج الى مصر فمات بها

عبيد بن سريج ابو يحيى مولى بني نوفل وقيل مولى بني الحرث بن عبد المطلب وقيل مولى لبني ليث ومنزله مكة
وكان آدم احمر ظاهر الدم سناطا في عينيه قبل بلغ فيها وثمانين وصلع وكان يلبس جبة مركبة وكان اكثر ما يرى متقنعا
وكان منقطعا الى عبد الله بن جعفر ولا يغني الا مسبل القناع على وجهه وتوفي بغضيب ومات في خلافة هشام بن عبد الملك
وقيل مات في خلافة الوليد وكان اثول تركيا وقيل انه كان يضرب بالعود ومات بعلة الجذام وكان ابن سريج اول من ضرب بالعود
بمكة لانه رآه مع العجم الذين قدم بهم ابن الزبير لبناء الكعبة فاعجب اهل مكة غناؤهم فقال ابن سريج انا اضرب به على غنائي فضرب به
فكان احذق الناس واخذ الغناء من ابن مسجح قال اسحق اصل الغناء اربعة مكيان وهما ابن سريج وابن محرز
ومدنيان وهما معبد ومالك وسأل هشام بن المرية وكان معمرا عالما بالغناء من احذق الناس فيه فقال ما خلق الله بعد
داود النبي احسن صوتا من ابن سريج ولا صاغ الله احدا احذق بالغناء منه ويدلك على ذلك ان معبدا كان اذا اعجبه غناؤه
قال انا اليوم سريجي وكان ابن سريج يناويه الغريض ويضاده وكان بعض اطراف مكة دار يأتيانها كل جمعة ويجتمع لهما الناس
فيوضع لكل منهما كرسي يجلس عليه ثم يتناقضان الغناء ويترادانه فلما رأى ابن سريج موقع الغريض وغنائه من الناس لقربه من النواح
وتشبهه به مال الى الارمال والاهزاج فاستخفها الناس فقال له الغريض يا ابا يحيى قصرت الغناء وحذفته واقتدته قال نعم
يا مخنث حين جعلت تنوح على ابيك وامك الي تقول هذا والله لاغنين غناء ما غنى احد اثقل منه ولا اجود ثم غنى

٥٨

٥٩

العجلي الحافظ

عبيد العجلي الحافظ ابو علي البغدادي روى عن داود بن رشيد قال الخطيب
كان ثقة مثبتا حافظا كان من تلامذة ابن معين توفي سنة ثلث وتسعين
ومايتين

ع ابو عبد الله المدني

عبيد بن حنين ابو عبد الله المدني مولى آل زيد بن الخطاب روى عن ابي موسى الاشعري
وزيد بن ثابت وابي هريرة وابن عباس وجماعة وتوفي سنة خمس ومئة وروى له الجماعة

ابو محمد النخعي الكوفي

عبيد بن غنام بن حفص بن غياث ابو محمد النخعي الكوفي روى عن ابي بكر بن ابي
شيبة وجماعة وتوفي سنة سبع وتسعين ومايتين

٤ الشيباني

عبيد بن فيروز الشيباني مولاهم روى عن البراء بن عازب في صفة الضحايا روى له الاربعة

الجندعي المكي
عبيد بن عمير بن قتادة الليثي الجندعي المكي الواعظ المفسر
ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي حدود الثمانين للهجره
وروى له الجماعة وروى هو عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعايشه

الأوسي ٦٠
عبيد بن أوس بن مالك بن سواد بن كعب الانصاري الظفري ابو النعمان
من الاوس شهد بدرا ويقال له مقرن لانه قرن اربعة أسرى يوم بدر وهو الذي اسر
عقيل بن أبي طالب ويقال انه اسر العباس ونوفلا وعقيلا وقرنهم واتى بهم النبي صلى
الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اعانك عليهم ملك كريم
وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرنا

الانصاري
عبيد بن التيهان بن مالك بن عمرو بن جشم بن الحرث بن الخزرج هو اخو
ابي الهيثم بن التيهان الانصاري وفي نسبهما الى الانصار خلاف وعبيد احد السبعين
الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار ليلة العقبة الثالثة شهد بدرا
وقتل يوم احد شهيدا قتله عكرمة بن أبي جهل

ابو معوية الخزاعي م ٤
عبيد بن نضيلة ابو معوية الخزاعي المقرئ الكوفي توفي في حدود الثمانين
للهجرة وروى له مسلم والاربعة

الهلالي البصري د س اعمى
عبيد بن عقيل ابو عمرو الهلالي البصري الضرير المقرئ المودب قال
ابو حاتم صدوق توفي سنة سبع ومايتين وروى له ابو داود والنسائي

ابو محمد النحوي
عبيدس ذكره حمزة في كتابه فقال هو مطبوع مجود سهل الشعر وهو فيما
ذكر لنا من اسرع الناس قولا واعجبهم بديهة يستغني بالبديهة عن الروية قال له
يوما ابن سودال وهو صاحب القايد ابي العباس في بعض غزواته لما انصرفوا يا ابا محمد عفا الله عنك ٦١
انت منصرف الى موضعك ونحن ضيوفك فاتحفنا ببعض طرايف حسنك وما
تتنا من هدايا موضعك فلما انصرف حصته كتب الى ابن سودال وفيه

بعثت اذا اخرجت من مالي وصرت في فقر واقلال
للجبة القرنان سودال من الخرافة ارطال

وكتب عبيدس للملوك ببلاد الغرب ومن شعره

يا غزالا وهلالا طلعا طلعا عجيبا
وقضيبا وكثيبا جمعا قدا غريبا
قد غضضنا دونك الالحاظ خوفا ان تذوبا
كلما زدناك لحظا زدتنا حسنا وطيبا

ومنه يهجو سودالا

كأني ارى شاعر العسكر يصيب العريض من المبعد
ويرشق من قوسه وجعابه بسهم يقرطس في المنحر

ومن شعر الناصر عبد الرحمن

همُ الملوك اذا ارادوا ذكرها من بعدهم فبالسن البنيانِ
انّ البناء اذا تعاظم شأنه اضحى يدلّ على عظيم الباني

ومنه وقيل هو لابنه المستنصر

ما كلّ شيء فقدتُ الا عوضني الله عنه شيّا
انّى اذا ما منعتُ خيري تباعد الخير من يديّا
من كان لي نعمةٌ عليه فانّها نعمةٌ عليّا

ومن سياسته الحسنة انه رفع اليه ان تاجرا زعم انه ضاعت له صرّة فيها مئة دينار وانه نادى عليها وجعل لمن ياتيه بها عشرة دنانير فجاءه رجل عليه سمة خير فذكر انه وجدها فلما حصلت في يد التاجر ادعى انها كانت مئة وعشرة ولم يعط العشرة التي نقصت منها اجرها وعرضه لئلا يعطيه ما شرط له فوقع الناصر صدق الرجلان فنادى على مال التاجر فانه مائة وعشرة واترك المائة مع الذي اخذها الى ان يجيء صاحبها

عبد الرحمن محمد [illegible] الاكبر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عبد الرحمن الناصر
[illegible]
[illegible] عبد الرحمن الداخل [illegible] في الحروب
[illegible]
[illegible] الكثير [illegible]
[illegible] واكرم اهل العلم [illegible]
[illegible] وكان [illegible]
[illegible] الحكم المستنصر [illegible]
[illegible] وابن العباس [illegible]
[illegible] المتوكل [illegible]
[illegible] الشعراء [illegible]

عبد الرحمن بن [illegible] بن [illegible] ابو مسلم البغدادي [illegible] ابو مسلم العابد
العابد صنف [illegible] وبلغني [illegible]
[illegible] ابا حامد بن بلال
[illegible] الكثير [illegible]
المسند [illegible] على طريقة [illegible]
واخرج [illegible] الكاتب

عبد الرحمن بن محمد بن فوران ابو القاسم المروزي [illegible] صاحب — ابن فوران الفقيه
ابي بكر القفال له المصنفات الكثيرة في مذهب الشافعي وكان [illegible]
اصحاب [illegible] وصنف الابانة وغيرها [illegible] المتولي
صاحب التتمة وهي تتمة الكتاب المذكور [illegible] وكان امام الحرمين
يحط عليه حتى قال [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] ذلك عليه [illegible] توفي سنة احدى
وستين واربعمائة وقيل ان امام الحرمين كان يحط عليه [illegible]
شاب وكان [illegible] امام الحرمين
نهاية المطلب وقال بعض المصنفين كذا [illegible] وذلك فراد ابن فوران

عفيف الرئيس التميمي ٤٧

عبد الرحمن بن عثمان بن القسم بن معروف بن حبيب ابو محمد بن ابي نصر التميمي الدمشقي المعدل الرئيس المعروف بعفيف الرئيس قرأ لابي عمرو على الاهوازي وعثمان غلام السباك حضر جنازته حتى اليهود والنصارى ومات سنة عشرين واربعمائة

التيمي الصحابي شارب الذهب ٦٥

عبد الرحمن بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي ابن اخي طلحة بن عبيد الله اسلم يوم الحديبية وقيل يوم الفتح قتل يوم واحد هو وابن الزبير بمكة وكان له من الولد معاذ وعثمان رويا عنه وروى عنه محمد بن المنكدر وابو سلمة بن عبد الرحمن ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال ابن سعد يقال لعبد الرحمن هذا شارب الذهب

والد ابن الصلاح الشافعي

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن ابي نصر المفتي صلاح الدين ابو القسم الكردي الشهرزوري الشافعي والد الشيخ تقي الدين ابن الصلاح تفقه على [illegible] ثم على ابن ابي عصرون وغيره وافتى وافاد وسكن حلب بآخره ودرس بالمدرسة الاسدية وتوفي بحلب سنة ثمان عشرة وستمائة

التيمي الصحابي

عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي له صحبة ورواية اسلم يوم الحديبية وقيل يوم الفتح قتل ايام ابن الزبير مع ابن الزبير وفاته سنة ثلاث وسبعين وروى له مسلم وابو داود والنسائي

عبد الرحمن بن محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن منده واسم منده ابرهيم بن الوليد
ابو القاسم بن الحافظ ابي عبد الله العبدي الاصبهاني كان كبير الشان جليل القدر
حسن الخط واسع الرواية له اصحاب واتباع وهو اكبر الاخوة والاجازات
كانت عنده قوية وله تصانيف كثيرة وردود جمة على اهل البدع قال
السمعاني سمعت الحسن بن محمد بن الرضا العلوي يقول سمعت خالي ابا طالب بن طباطبا
يقول كنت اشتم ابدا عبد الرحمن بن ابي عبد الله بن منده اذا سمعت ذكره او جرى
ذكره في محفل فسافرت الى جرذاباقان فرايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه في
المنام ويده في يد رجل عليه جبة زرقاء وفي عينيه نكتة فسلمت عليه فلم
يرد علي وقال لم تشتم هذا اذا سمعت اسمه فقيل لي في المنام هذا
امير المؤمنين عمر بن الخطاب وهذا عبد الرحمن بن منده فانتبهت ثم رجعت
الى اصبهان وقصدت الشيخ عبد الرحمن فلما دخلت عليه رايته صادفته
على النعت الذي رايته في المنام وعليه جبة زرقاء فلما سلمت عليه قال
وعليك السلام يا ابا طالب وقبل ذلك ما رآني ولا رايته فقال لي قبل ان
اكلمه شيء حرمه الله ورسوله يجوز لنا ان نحله فقلت له اجعلني في حل ونشدته

الله وقبلت من عيينة فقال جعلتك في حلٍّ فيما يرجع الي و[illegible]
مات سنة سبعين واربعمائة

ابن الرمال النحوي ٦٧

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى ابو القاسم الاموي الا[illegible]
النحوي المعروف بابن الرمال روى عن جماعة منهم ابن الطراوه وابن الا[illegible]
وكان استاذا في العربية مدققا قيما بكتاب سيبويه قال ابو علي
الشلوبيني ابن الرمال عليه تعلم طلبة الاندلس وتوفي كهلا سنة احدى
واربعين وخمسمائة

فخر الدين ابن عساكر

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسن الامام المفتي
فخر الدين ابو منصور الدمشقي ابن اخي ابن عساكر شيخ الشافعية تولى تدريس الجاروخية
ثم تدريس الصلاحية بالقدس ثم [illegible] تدريس التقوية وكان يقيم بالقدس اشهرا
وبدمشق اشهرا وكان يجتمع عنده بالتقوية فضلاء الشام حتى كانت تسمى نظامية
الشام وهو اول من درس بالعذراوية وكان يتورع من المرور في رواق الحنابلة
لئلا ياثموا بالوقيعة فيه لان عوامهم يبغضون بني عساكر لانهم شافعية اشاعرة
وعرض عليه ولايات ومناصب فتركها وصنف في الفقه والحديث مصنفات
وتوفي سنة عشرين وستمائة ومولده سنة خمسين وخمسمائة

ابو طالب المقرئ ٦٩ ٦٨

عبد الرحمن بن محمد [illegible] بن عبد الرحمن [illegible] ابو طالب
[illegible] الكثير [illegible] ولغيره وصنف
[illegible] توفي سنة احدى
وعشرين [illegible]

صاحب الرسالة الشافعي شارح التنبيه

عبد الرحمن بن محمد [illegible] ابو القاسم الطيبي
[illegible] مفتيا
[illegible]

ابو الشيخ ابن الرضي

عبد الرحمن بن محمد [illegible] المدني الحنبلي
[illegible] صاحب كتاب [illegible] وروى
توفي سنة [illegible] وثلاثين [illegible]

كمال الدين الأنباري

٣٧١

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد أبو البركات النحوي
كمال الدين ابن الأنباري قدم بغداد في صباه وقرأ الفقه بالمدرسة النظامية
على أبي منصور سعيد بن الرزاز وعلى غيره حتى برع وحصل طرفا صالحا من
الخلاف وصار معيدا بالنظامية وكان يعقد مجلس الوعظ ثم قرأ الأدب
على أبي منصور الجواليقي ولازم الشريف أبا السعادات ابن الشجري حتى برع
وصار من المشار إليهم في النحو وتخرج به جماعة وسمع من أبيه بالأنبار
ومن خليفة بن محفوظ المؤدب وببغداد من أبي منصور محمد بن خيرون وعبد الوهاب
بن المبارك الأنماطي ومحمد بن عبيد الله بن حبيب العامري وغيرهم وحدث
باليسير إلا أنه روى الكثير من كتب الأدب ومن مصنفاته وكان إماما
ثقة صدوقا فقيها مناظرا غزير العلم ورعا زاهدا عابدا تقيا عفيفا
لا يقبل من أحد شيئا وكان خشن العيش خشن المأكل لم يتلبس من الدنيا
بشيء توفي سنة سبع وسبعين وخمسمائة ٭ وله من المصنفات
هداية الذاهب في معرفة المذاهب ٭ حاب بداية الهداية ٭ والداعي إلى
الإسلام في علم الكلام ٭ النور اللائح في اعتقاد السلف الصالح ٭ اللباب
المختصر ٭ منثور العقود في تجريد الحدود ٭ التنقيح في مسلك

عبد الرحمن بن محمد [illegible]

[illegible]

عبد الرحمن بن محمد [illegible]

[illegible]

عبد الرحمن بن محمد [illegible]

[illegible]

34/1

الترجيح، الجمل في علم الجدل، الاختصار في الكلام على الفاظ تدور بين
النظار، نجح السؤال في عمدة السؤال، الانصاف في مسائل الخلاف
بين نحاة البصرة والكوفة، اسرار العربية، عقود الاعراب، حواشي
الايضاح، منثور الفوايد، مفتاح المذاكرة، كلا وكلتا، ٧١
كتاب لو، كتاب ما، كتاب كيف، كتاب الالف واللام، كتاب في
يعفون، كتاب حلية العربية، كتاب لمع الادلة، الاغراب في
علم الاعراب، شفاء السائل في بيان رتبة الفاعل، الوجيز في
التصريف، البيان في جمع افعل اخف الاوزان، المعتبر في الفرق
بين الوصف والخبر، المرتجل في ابطال تعريف الجمل، جلاء الاوهام
وجلاء الافهام في متعلق الظرف في قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام،
غريب اعراب القرآن، رتبة الانسانية في المسائل الخراسانية، مقترح
السائل في ويل امه، كتاب الزهرة في اللغة، الاسمى في شرح الاسما،
كتاب حيص بيص، حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود، كتاب
ديوان اللغة، زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء، البلغة في

التذكير والمذكر والمونث • كتاب النوادر • كتاب الاضداد • كتاب
فعلت وافعلت • الالفاظ الجاريه على لسان الجاريه • قبسه الادب
واسما الذيب • الفايق اسماء المايق • البلغه في اساليب اللغه • قبسه
٧٢ الطالب في شرح خطبه ادب الكاتب • تفسير غريب المقامات الحريريه •
شرح ديوان المتنبي • شرح الحماسه • شرح السبع الطوال • شرح
مقصوره ابن دريد • المقبوض في العروض • شرح المقبوض • الموجز
في القوافي • اللمعه في صنعه الشعر • نزهه الالبا في طبقات الادبا •
الجوهر في نسب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه العشره • تاريخ الانبار •
نكت المجالس في الوعظ • نقد الوقت • نخبه الوارد • التفريد في
كلمه التوحيد • اصول الفصول في التصوف • نسمه العبير في التعبير •

ومن شعره

اذا ذكرتك كاد الشوق يقتلني وارقتني احزان واوجاع
وصار كلي قلوبا فيك دامية للسقم فيها وللالام اسراع
فان نطقت فكلي فيك السنة وان سمعت فكلي فيك اسماع

ومنه

قرأت ـــــ بعض كتاب اسرار العربية على الشيخ الامام العلامه ابي الحسن علي
ابن عتيق بن عبد الرحمن بن علي الفاسي المالكي بالقاهرة في المحرم سنه ثمان وعشرين وسبعمايه
واجاز لي رواية الكتاب المذكور بحق اجازته له عن الاستاذ العالم الجزري ابي بكر محمد ٧٢
ابن احمد بن ابي بكر اللخمي الاشبيلي عن الحاج الراوية المحدث الفقيه الاصولي
ابي محمد عبد الله بن بشارة الاشبيلي عن المصنف الامام كمال الدين عبد الرحمن ابن الانباري
وكان ابن الانباري يكتب جيدا كتابة قوية كثيرة الضبط ملكت بخطه
رحمه الله تعالى مجلدة من شرح ديوان ابي الطيب سماها مغاني المعاني

دع فؤادي من ذكر دعد وهند وبكاي مغنى العقيق ونجد
وادكاري اطلال رامة والجزع فذكر الاطلال ما ليس يجدي
وارتياحي الى الحمى والاثيلات وما فيه من عرار ورند
واشتياقي الى الاراك وما ضم حماه من المها والربد
ودعاني بذكر سكن الخيف فجنبي خوفي وتجديد وجدي
سوق شوق الحبيب يحدو بقلبي نحو سوق الشوق المبرح وحدي
غيرة ان يجد فيه سواه او يرى فيه ذكر مولى وعبد
هو انسي اذا تباعد انسي وجليسي اذا ذكرت وعندي
جل في الذات والصفات عن الحد وفي الطول ان يحد بحد
عد عني ذكر الغواني وهند والمغالي بالجزع بالله عد

ومنه

العلم اوفر حلية ولباس والعقل اوقى جنة الاكيا س
كن طالبا للعلم تحي فانما جهل الفتى كالموت في الارما س
وصن العلوم عن المطامع كلها لترى بان العز عز اليا س
والعلم ثوب والعفاف طرازه ومطامع الانسان كالادنا س
والعلم نور يهتدى بضيائه وبه يسود الناس فوق النا س

٧٥

[illegible]

عبد الرحمن بن محمد [illegible] بن ادريس بن خشن بن منوية الحافظ ابو سعد
الادريسي الاستراباذي [illegible] وصنف تاريخ سمرقند وتاريخ
استراباذ [illegible] الخطيب [illegible]

الحافظ الادريسي

ابن [illegible] الطليطلي

عبد الرحمن بن محمد [illegible] المعروف بابن [illegible]

الطليطلي [illegible] وهو

[illegible] صنع [illegible]

[illegible] واحد [illegible]

ابو المطرف قاضي [illegible]

عبد الرحمن بن عيسى [illegible] ابو المطرف

قاضي [illegible]

[illegible] وصنف كتاب

القصص والاسباب التي نزل [illegible] القرآن [illegible]

التابعين [illegible] الناسخ والمنسوخ [illegible] ومعرفة

من اهل العلم والصحابة [illegible] اعلام النبوة [illegible] كتاب [illegible]

[illegible] الشاهد [illegible] مسند [illegible]

جزءا وتسمية [illegible] جزءا الكلام على [illegible] وله

[illegible]

ابن وافد الطبيب

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن وافد بن محمد اللخمي الوزير ابو المطرف احد اشراف الاندلس

وذوي السلف الصالح والسابقة في العلم عني عناية بالغة بقراءة كتب جالينوس وتفهمها ومطالعة كتب

ارسطاطاليس وغيره من الحكما ومهر في علم الادوية وجمع فيها كتابا جليلا لا نظير له في حسن الترتيب

جمعه في عشرين سنة وله في الطب منزع لطيف ومذهب نبيل كان لا يرى التداوي بالادوية

٧٧ ما امكن التداوي بالاغذية او ما كان قريبا منها فاذا دعت الضرورة الى الدوا لا يرى بالمركب

فان اضطر الى المركب لم يكثر تركيبه وله نوادر محفوظة وغرائب مشهورة في الابراء

من العلل الصعبة والامراض المخيفة بايسر علاج واستوطن طليطلة ومولده سنة

سبع وثمانين وثلاثمائة وكان حيا سنة ستين واربعمائة وله كتاب الادوية

المفردة وكتاب الوساد في الطب مجربات في الطب كتاب تدقيق النظر في علل

حاسة البصر كتاب المغيث

المكناسي الكاتب

عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابو محمد المكناسي الكاتب الاديب قال ابن الابار ختمت به البلاغة
بالاندلس وراس الكتابة ودولته رسائله بايدي الناس متينا فيسوف فيه وكتب لابي عبد الله
محمد بن سعد وغيره من الامراء ومات كهلا سنة احدى وسبعين وخمسمائة ٧٨

ابو محمد قاضي الجماعة

عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن ابو محمد القرطبي مسند الاندلس في عصره
قال ابن بشكوال هو آخر الشيوخ الجلة الاكابر بالاندلس علو الاسناد وسعة
الرواية جمع كتابا حفيلا في الزهد والرقائق

ابن حبيش المغربي

٧٩ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن ابي عيسى القاضي ابو القاسم بن حبيش
الانصاري الاندلسي المري نزيل مرسية وحبيش خاله برع في النحو وولي القضاء
بجزيرة شقر ثم نقل الى قضاء مرسية وخطابتها وكان احد الائمة بالاندلس
في الحديث وغريبه ولغته وله المغازي في عدة مجلدات وملكته بخطه
وهي مجلدين وخطه جيد في المغرب طبقة وطال عمره وكاد الناس يهلكون
من الزحمة على قبره توفي سنة اربع وثمانين وخمسمائة

٣٥ وجيه الدين العوضي الحنفي

عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن سليمان وجيه الدين ابو القسم العوضي متفقه لابي حنيفة
وسمع من ابن صبرى وعلي بن هبة الله الكاملي ومحمود بن احمد الصابوني وعبد الخالق بن فيروز الجوهري
والمسلم بن علان وابي محمد القسم بن عساكر الدمشقي واسمعيل بن صالح بن ياسين وجماعة واخذ
القرآت عن ابي الحسن بن عساكر وجاور بمكة ودرس بها ودرس بالمدرسة العاشورية بحارة ٨٠
زويلة بالقاهرة وصار ... وصنف وكان من اصلح الفقهاء ولد بقوص سنة خمس وخمسين ...
ودفن بالقاهرة سنة ثلث واربعين وسبعمائة وكان شاعرا
ذو شعر

٤٦

39

تاج الدين الواعظ التبريزي

عبد الرحمن بن محمد الامام القدوة العابد المتبع المذكر تاج الدين ابن الامام
افضل الدين حامد التبريزي الشافعي الواعظ احد من قام بالانكار على رشيد الدولة
وزير التتار وطعن في نحلته وفي ملته فما اقدم الرشيد عليه واعرض عنه
٨١ لوقعه في نفوس اهل تبريز وكان سلفيا قوالا بالحق ذا سكينة واخلاص
قدم دمشق حاجا بابنيه واولاده فسار ورجع مع الركب العراقي فادركه اجله
ببغداد سنة تسع عشرة وسبعمائة وله ثمان وخمسون سنة

زين الدين ابن عسكر المالكي

عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادي مدرس المستنصرية ولد سنة اربع
واربعين وستمائة وتوفي سنة اثنتين وثلثين وسبعمائة هو شيخ المالكية بها ابن
روى عن ذي الفقار محمد بن شرف العلوي مسند الشافعي بسماعه من ابن الخازن
وسمع من علي بن محمد الاستراباذي وعلي الفاروثي والعماد بن الطبال وسمع في الحجاز
من زين الدين ابن المنير قصيدة واخذ عنه الشرف ابن الكازروني وابو الخير
الذهلي وولده الفقيه شرف الدين احمد الذي درس بعده وكان صاحب اطراق وتصوف
ولطف يشهد السماع ويتواجد ولا يراعي ناموسا ولا مطلوبا سافر وتنقل
اليمن وله مصنفات في المذهب وفي الدعوات وله عمدة الناسك وغير ذلك
من التواليف وتخرج به الاصحاب وبعد صيته

محمد بن البعلبكي الحنبلي

عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي ثم الدمشقي الحنبلي الفقيه
المحدث المفيد فخر الدين عين الطلبة ابو محمد عارض الكراسي ولد سنة خمس وثمانين
وستمائة وتوفي سنة اربع وثلاثين وسبعمائة سمع من الفخر في الخامسة ومن ابن الواسطي
وابن القواس ثم طلب بنفسه سنة خمس وسبعمائة وحصل وكتب وتعب وخرج ٨٢
وتميز ودرس الفقه وغير ذلك وكان فيه دين وخير ونفع للعامة

المؤرخ القيرواني

عبد الرحمن بن محمد بن علي المؤرخ المحدث ابو زيد الانصاري الاسدي
القيرواني المعمر صاحب تاريخ القيروان ولد بها سنة خمس وستمائة وتوفي سنة
تسع وتسعين وستمائة واخذ عن عبد الرحمن بن طلحة وعبد السلام بن عبد الغالب
المصري وطائفة واجاز له ابن رواج وابن الجميزي وسبط السلفي وجماعة
وخرج له اربعين تساعيات بالاجازة سمع منه محمد بن جابر الوادي آشي وتوفي في
بلده

40

[illegible] ٤

ع

عبد الرحمن صخر هو ابو هريرة الدوسي رضي الله عنه وفي اسمه واسم ابيه
اختلاف كثير لا يضبط ولا يحصر واشهرها عبد الرحمن بن صخر كان اسمه قبل الاسلام
عبد شمس وقال كناني رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني كنت احمل هرة في كمي فلما رآني
قال ما هذه فقلت هرة فقال يا ابا هريرة وقيل انه قال كناني ابي بابي هريرة لاني كنت ٨٧
ارعى غنما فوجدت اولاد هرة وحشية فاخذتها فلما رآني قال انت ابو هريرة
وكان احد الحفاظ المعدودين في الصحابة قدم من ارض دوس هو وامه مسلما
سنة وقعة فتح خيبر وقال البخاري روى عنه ثمانمائة رجل او اكثر
وكان من اصحاب الصفة استعمله عمر وغيره وولي المدينة زمن معاوية
وقال [illegible] المقبري عن ابي هريرة قلت يا رسول الله اسمع منك اشياء فلا احفظها
قال ابسط رداءك فبسطته فحدث حديثا كثيرا فما نسيت شيئا حدثني
وقال الواقدي توفي سنة تسع وخمسين وله سبع وثمانون سنة وقيل سنة سبع
وهو الذي صلى على عائشة في رمضان سنة ثمان وخمسين وقال هشام مات هو
وعائشة سنة ثمان وتابعه المدائني وعلي بن المديني وقال غيرهم سنة ثمان وصلى
عليه الوليد بالمدينة وكان قد لزم النبي صلى الله عليه وسلم وواظبه رغبة في العلم راضيا
بشبع بطنه وكانت يده مع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يدور معه حيثما دار

وكان احفظ الصحابة لانه كان يحضر ما لا يحضر سائر المهاجرين والأنصار ل
لاشتغال المهاجرين بالتجارة والانصار بحوائجهم وشهد له رسول الله صلى الله عليه
بانه حريص على العلم والحديث وروى عنه من الصحابة ابن عباس وابن عمر و
وانس وواثلة بن الاسقع وعائشة رضي الله عنهم وروى له الجماعة

محتسب دنيسر

عبد الرحمن بن صالح بن عمار المزغري ابو محمد التغلبي الدنيسري محتسب
دنيسر له اليد الطولى في العروض والعربية حبسه الملك المنصور صاحب ماردين
بسبب قصيدة عملها في الملك الاشرف ابن العادل فمات في السجن بعد حين
ثالث ذي الحجة سنة سبع عشرة وستمائة

ومن شعره

ترايد زهري امل حولي واورث مهجتي شقا نحولي
وجرت اعاذ من نظر البرايا عليه من خيالات الظنون
واعرض لم يكن له وقع من الابصار قلبي او جفوني

٨٤

٤٨

40/1

عبد الرحمن بن عيسى 41

لابن الجراح الوزير

عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح ابو علي الكاتب اخو الوزير علي بن عيسى
كان كاتبا سديدا ولي الوزارة للراضي بالله بعد عزل ابن علي بن مقلة لاربع عشرة ليلة بقيت
من جمادى الاولى سنة اربع وعشرين وثلثمئة وعزل لسبع خلون من شهر رجب من السنة المذكورة
فكانت وزارته ثلثين يوما قال ابو بكر بن مجاهد اعتللت علة فعادني رؤسا
بغداد جميعهم الا عبد الرحمن بن عيسى اخو الوزير علي فكتبت اليه

تراني اعيش اذا عدتني وان لم تعدني ترى ان اموت
تحمّل ما شئت من ذا وذا فان المكافاة ليست تفوت

فركب اليّ سبعة عشر ركبة يقول في كل ركبة ازل مأثمي نفسك من تركي عيادتك
الى ان حلفت له على زوال ذلك ومات سنة ثلثين وثلثمئة له اخبار
الوزرا. كتاب الخراج. التاريخ. وغير ذلك

صاحب الالفاظ

عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمذاني كاتب بكر بن عبد العزيز بن ابي دلف
العجلي له من التصانيف كتاب الالفاظ قال الصاحب بن عباد لو ادركته لامرت بقطع
يده ولسانه لانه جمع شذور العربية الجزلة المعروفة في اوراق يسيرة فاضاعها
في افواه صبيان المكاتب ورفع عن المتادبين تعب الدرس والحفظ والمطالعة

٨٦

سر

عبد الوهاب بن عياش لما خرج ابن الاشعث على عبد الملك
بايع اهل البصرة عبد الوهاب بن عياش وخرجوا معه لقتال الحجاج بالزاوية فهزم
ودخل الى الكوفة ثم لحق بخراسان فبويع بها بيعة ثانية وقصد حرب يزيد بن
المهلب فالتقيا بهراة فانهزم ايضا ولحق بالهند وانقضى امره

٨٥

ومن شعره

ما ودني احد الا بذلت له صفو المودة مني آخر الابد
ولا قلاني ولن كنت المحب له الا دعوت له الرحمن بالرشد
ولا ائتمنت على سر فبحت به ولا مددت الى غير الجميل يدي
ولا اقول نعم يوما فاتبعها بلا ولو ذهبت بالمال والولد

وتوفي سنة عشرين وثلثمائة رحمه الله

التمام الجراد المصري

عبد الرحمن بن عيسى ابو القسم الكتاني التمام المعروف بالجراد المصري نقلت من خط ابي بكر العوفي من مجموعة لا انشدنا المذكور سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة لنفسه

اما ترى الغيث كلما ضحكت كمائم الزهر في الرياض بكى
كالحب يبكي لديه عاشقه وكلما فاض دمعه ضحكا

قال وانشدني لنفسه

بنفسي غزال في فؤادي كناسه ومرعاه قلبي لي فيه دمي رعى
دعوه عليا فاعترت بحبه لدين نصير وادعيت كما ادعى
واقسم لو ان النبي لبلحم راى منه ما عاينته لتشيعا

قال وانشدني لنفسه في راقصة

وذات دل يضل المهتدون بها اصبحت رحبها بين الورى علما
تعلم اللين خوط البان قامتها تعليم حتى من اجفانها السقما

رقراقة لو مشت جفن ذي رمد لما اجترت به من وطيها الما
خفيفة الخطو لو جالت بخطوتها رقصا على الماء ما ندى لها قدما
معاذ ربي اسلوها وقد تركت وجود قلبي وجرى بها عدما

ابو القسم المقرئ الانصاري

عبد الرحمن بن عمر بن عذرة ابو القسم الانصاري القاضي من اهل الجزيرة الخضرا كان خطيبا مفوها واستعمل في قضاء الجزيرة توفي بها سنة ست وستمائة اورد له ابن الابار في تحفة القادم مراثيات راجع بها ابا عمرو بن عتاب الشريشي

ترفق على النفس النفيسة انها اجل نهى من ان تحملها هما
كبير عليها ان تهيم بخطة وقد عظمت قدرا وقد رسخت حلما
وقد طلعت شمسا الى كل ناظر وما خفيت الا على ناظر اعمى
رويدك يا انسان عين زماننا فقد لاحظ الاقبال والسعد اوهما

ووقف هو واخواه ابو بكر محمد وابو الحكم عبد الرحيم على قبر ابيهم ابي حفص

فقال ابو القسم

يا ايها الواقف استغفر لمودعه رب العباد ورب المجد والكرم

فقال ابو بكر

واحذر هجوم المنايا واستعد لها واعدد نفسك اسرى هذه الرمم

فقال ابو الحكم

ولا تغرنك الدنيا وزينتها فكم ابادت وكم افنت من الامم

وهي طويلة اكثر من هذا نقشوها على قبر ابيهم في مرمر

اولاد عمر بن الخطاب

عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب ابو بيهس وبيهس لقب واسمه عبد الله
وعبد الرحمن الاكبر هذا ادرك سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحفظ عنه
وعبد الرحمن بن عمر الاوسط هو ابو شحمة وهو الذي ضربه عمرو بن العاص
بمصر في الخمر ثم حمله الى المدينة فضربه ابوه ادب الوالد ثم مرض ومات بعد
شهر قال ابن عبد البر هكذا يروي معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه واما
اهل العراق فيقولون انه مات تحت سياط عمر وذلك غلط وعبد الرحمن
بن عمر الاصغر هو ابو المجبر وانما سمي بذلك لانه وقع وهو صغير فتكسر
فأتي به الى حفصة ام المؤمنين فقيل لها انظري الى ابن اخيك المكسر فقالت
ليس والله بالمكسر ولكنه المجبر

النحاس مسند مصر

عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد ابو محمد التجيبي المعروف بالنحاس مسند
ديار مصر وفقيه كان الخطيب قد هم بالرحلة اليه لعلو سنده وحديثه اعلى ما
في الخلعيات توفي سنة ست عشرة واربعمائة

عبد الرحمن بن عمر بن علي الماكسي الجعفري الشستري الطبيب قدم
بغداد ونزل بالنظامية وتفقه [illegible] ابن الصانع وابن
العسيس ثم برع في [illegible] والادب وكان [illegible] عالم
الجعفري [illegible] صاحب [illegible]
وحصل الاموال [illegible]
وعمر خانقاه [illegible] والعلم
سبعين [illegible] وهو [illegible]
شيخ [illegible]

٥٢

ابو زرعة الدمشقي

44

عبد الرحمن بن عمرو الحافظ ابو زرعة النصري الدمشقي محدث
الشام عن جماعة وروى عنه ابو داود تغيير حديث وابن صاعد
وجماعة قال ابو حاتم صدوق قال جماعة توفي سنة احدى وثمانين ٩٢
ومائتين ومن قال سنة ثمانين فقد وهم

عبد الحميد بن عمر [illegible]
كثير المروءة والفتوة شاعرا اديبا [illegible]
[illegible]

٩١

الصحابي **عبد الرحمن بن عميرة** الصحابي توفي سنة ستين للهجرة قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول لمعوية اللهم اجعله هاديا مهديا واهده واهد به قال ٩٢

الترمذي حديث حسن غريب

الصحابي

عبد الرحمن بن عميرة الصحابي توفي سنة ستين للهجرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لمعوية اللهم اجعله هاديا مهديا واهده واهد به قال 92
الترمذي حديث حسن غريب

54

45

ابن سعيد الكاتب

عبد الله [illegible] بن سعيد العامري الكاتب من اهل غرناطة وقول الخطيبة
بجامع قصبتها [illegible] [illegible] وتوفي
عن سن عالية [illegible] [illegible] الاخرة
سنة ستمائة [illegible] الياس [illegible]

ابا يحيى اما لي الذي فضل بحره [illegible]
فاطلعها لنا قمرا منيرا [illegible] الا [illegible]
وليس يلومها لكن اعيبت [illegible] فخامرها الحياء
95 فبعث اليه بطلوبه وكتب اليه مراجعا
نعم نعمت بك العليا [illegible] كالعنبر ذكاء
فاما طعمها [illegible] كان [illegible] وماء
بحثتها على [illegible] الاناء
اكرم الله [illegible] اشار [illegible] عوضت منه مثله
فبقيان [illegible] طاعمه [illegible] ونعم المجد حطبا
وكتب ابن سعيد الى ابي بكر بن محمد بن صقلاب
ابا بكر [illegible] من [illegible] كرم [illegible] على الصفا [illegible]
وانسى [illegible] الرقاع [illegible] فلا [illegible] الرضا [illegible]

٩٦

وأكرم ... [illegible] ... عا
[illegible] ... عا
[illegible] ... اطلا عا
[illegible] ... النفس الشعا عا

وكتب ... [illegible]

[illegible] ... الحظ الجم البنا عا
لعدلك ... [illegible] ... اطلا عا
وكنت ... [illegible] ... علي من كبير اصدا عا
[illegible] ... الحب با عا
اذا ... [illegible] ... طا عا
[illegible] ... عا
الشرها علامة ... [illegible] ... وثا عا
ويالله لا ... [illegible] ... الشجا عا
جرى الأدب ... [illegible] ... عا
غلبت بها ... [illegible] ... الرقا عا
وضرها من يرى ... [illegible] ... النفس الشجا عا

٩٧

عبد الرحمن بن علي بن حمزة بن احمد بن حمزة ابو محمد المعري المعروف بابن شقيف الاون البغدادي قرا بالروايات على والده وعلى ابي بكر محمد بن الحسين المزرفي وابي العشم هبة الله بن احمد بن عمر الحريري والشريف ابي الفضل محمد بن عبد الله بن المهتدي وعلى سبط الخياط وغيرهم وسمع من ابن الحصين وابن البناء وابي منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز وغيرهم توفي سنة ست وسبعين وخمسمائة

عبد الرحمن بن علي بن احمد بن علي بن محمد ابو محمد الواعظ المعروف بابن الثانرايا البغدادي قرا الفقه على ابي الفتح بن المنى وناظر الفقهاء وصحب ابن الجوزي ابا الفرج وقرا عليه وتكلم على المنابر في الوعظ مدة وتولى مشيخة رباط الزوزني واستنابه القاضي ابو صالح الجيلي واذن له في سماع البينة والاسجال عنه وعزل بعزل ابي صالح وادركه اجله فجاة بعد يومين من عزله سنة ست وعشرين وستمائة

عبد الرحمن بن علي بن عمر بن محمد بن الفقيه صدر الدين العلامة ابي الحسن القرميسيني افتى بالاسكندرية الحاكم وولي الحكم بالغربية مدة وخدم في الدواوين مدة ودرس بمصر بزاوية المسجد الحسيني مدة وله شعر وادب وتوفي سنة اربع وثلثين وستمائة

ومن شعره

قد لعمري اخطات بابن عبادة … من ترقيك جاهلا للسعادة
لو تصديت للعبادة قلنا … انت علوي وما بلغت العبادة

ت احمد عبد الرحمن

سمع من الفاضل

عبد الرحمن بن علي الأجل سعد الدين أبو القاسم بن ذي النون بن الحسن بن القاضي الأسـ
بهاء الدين بن القاضي الفاضل البيساني الأصل المصري روى عن جعفر الهمداني وعبد
الغضاري ومرتضى المحنكي ويوسف بن جبريل بن محبوب وجماعة وحضر على ال
بافا وتفرد بأجزاء وكان من المكثرين وكان خازن الكتب التي بمدرسة جده سمع منه الحا
وتوفي يوم الأحد مستهل شهر رجب سنة خمس وتسعين وستمائة ومن غريب الاتفاق
في هذا الوقت توفي رجل يشتبه باسمه واسم أبيه وجده وهو عبد الرحمن بن علي بن
بن عبد الرحمن الفقيه العدل جمال الدين الشهرزوري الشافعي

98

غريبة

56

47

الداودي البوشنجي الشافعي

عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ بن سهل بن الحكم بن
شيرزاذ أبو الحسن بن أبي طلحة الداودي البوشنجي جمال الإسلام وشيخ خراسان
كان من الأئمة الكبار في معرفة المذهب والخلاف والأدب مع علو الإسناد وله حظ
من النظم والنثر قرأ الفقه على القفال المروزي وأبي الطيب سهل الصعلوكي
وأبي طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي وأبي بكر الطوسي وأبي سعيد يحيى بن منصور
وقرأ الأدب على أبي علي الفنجردي وصحب الأستاذ أبا علي الدقاق وأبا عبد الرحمن
السلمي وأبا حامد السجزي الضرير ويحيى بن عمار وقدم بغداد وقرأ على أبي حامد الإسفراييني
حتى برع في المذهب والخلاف وسمع من أبي محمد بن الصلت وعبد الواحد بن مهدي وعلي
بن عمر التمار وغيرهم وعاد إلى بوشنج وأخذ في التدريس والفتوى والتصنيف
وعقد مجالس التذكير ورواية الحديث إلى أن توفي سنة سبع وستين وأربعمائة وكان
مولده سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ومن شعره

99

كان اجتماع الناس فيما مضى يورث البهجة والسلوة
فانقلب الأمر إلى ضده فصارت السلوة في الخلوة

ومنه

كان الاجتماع من قبل نوراً فمضى النور وادلهم الظلام

فسد الناس والزمان جميعا فعلى الناس والزمان السلام

ومنه

ان تبغ عيشا طيبا صفوا بلا منازع
فاقنع بما اوتيته فالعيش عيش القانع

ابن دوست

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز بن زيد الحاكم ابو سعيد ابن دوست. ودوست لقب جده محمد احد اعيان الائمة بخراسان في العربية سمع الدواوين وحصلها وصنف التصانيف المفيدة واقرا الناس الادب والنحو وله رد على الزجاجي فيما استدركه على ابن السكيت في اصلاح المنطق وكان زاهدا عارفا فاضلا وعنه اخذ الواحدي اللغة وتوفي سنة احدى وثلثين واربعمائة وكان اطروشا لا يسمع شيئا وكان يقرا على الحاضرين مجلسه بنفسه وكان اوحد من قرا اللغة على اسمعيل الجوهري   ومن شعره

ح

الطروش

الا يا نسيم اخبرني عن التفاح من عضه
وحدث يا بني عن حبك البكر من افتضه
وختم الله بالورد على خديك من فضه
لقد اثرت العضة في وجنتك الغضه
كما يكتب بالعنبر في جام من الفضه

كتب الشيخ تاج الدين الى ابن عبد الله ابن العجمي ملغزا في اسم بيدرا

يا سيدا ملا الآفاق وطيبه بكل فن في الالغاز مبتكر
ما اسم مسماه بدر وهو مشتمل عليه في اللفظ ان صحفت في النظر
وان تكن مسقطا ثانيه صار اعليه الحذف اضحى واحد البدر

الجواب

يا ايها العالم الحبر الذي شهدت له فوائده في البدو والحضر
مقلوب ثلثيه مسمى انت تعرفه بلطف ظاهر نصا على البشر
وما بقي منه حين تصحفه من بعد قلب بعكس عند ذي البصر
هذا اسم من صار سلطان الملاح وقد حلاه وصفك اذ حلي بالدرر

ومن شعر الشيخ تاج الدين

ما اطيب ما كنت من الوصل لقيت   اذا اصبح الحبيب صبا واتيت
واليوم صحا قلبي من سكرته   ما اعرف في العوالم من انا انيت

٥٨
49

الفراسي

عبد الرحمن بن محمد الفراسي بالفاء وبعد الراء ألف وسين مهملة
قرية تعرف ببني فراس حواز تونس الآن مستعمرة تونس وبها ما أدبه
كان شاعرا خليعا ماجنا شريرا كثير المهاجاة قليل المداراة خفيف اللسان
من تلاميذ الصرايري توفي بمدينة سوسة سقط من سطح وهو سكران
بحضرة عتيق بن منفرج سنة ثمان واربعمائة وقد شنف على الليثي
لما ولي القاضي عبد الرحمن بن محمد النحوي قضاء تونس كتب الفراسي في الجبل
المعشوق حيث يتنزه الناس ويتفرجون

يقول فراسي هذا الزمان وما زال في قوله يعدل
متى يملك الأرض دجالها فقد صار قاضينا أحول

وبلغه ذلك فأحفظه ودعاه إليه رجل خاصمه فلما مثل بين يديه
سمع دعوى خصمه وسأله فأقر فألزمه أداء الحق فامتنع وقال على يمين
أن لا أديته إلى وقت كذا فأطرق القاضي ساعة وقضى عنه ما وجب
لغريمه فلما خرج قيل له ويحك ما صنعت قال أردت أن أسجد عن صنعه
بحرمته علي ونظم

١٠٢

[illegible] **عبد الرحيم** [illegible]

[illegible]

[illegible] سنة ٨٦٢

١٠٢

من كان عذري له مطالبةً كان بيني وبينه القاضي
فإن قضى عني الحقوق على بعدي منه وفرط اعراضي
أباح لي ماله ليمنعني من عرضه وهو ساخط راضِ
فيالها رقيةً مبكنةً لحيةٍ ساورت نضناضِ

وله شعر

حلفتُ الّا عليك جلدا يا متلفي جفوةً وصدّا
بحتُ وصلًا فلج هجرًا وزدت قربًا فزاد بعدا
يا ايها الناس اي شيء عليكم ان هلكت وجدا
حرمتُ من وصله نصيبي ان لم يكن وجنتاه وردا

ومنه

مسكين هجرك او اسير هواكا امسى واصبح من تجنيك عناكا
ضاقت به سعة البلاد وامسكت كف الغرام لقلبه امساكا
قد كان منقطع الرجا فما ترى فيمن اضرّ به الهوى فدعاكا
يا ايها الرشا الذي بلحاظه ما زال ينصب للهوى اشراكا
اترى جميلا ان تعذب بالهوى قلبي وقد عبثت به عيناكا

[illegible]
... دون [illegible] لنا [illegible] ولا بحمى
[illegible] من اللواحظ [illegible]
[illegible] عاشق [illegible] وكان [illegible]
[illegible] وهي ايماض البروق [illegible]
[illegible] ان [illegible]
[illegible] جلد وعند هوى [illegible]
[illegible]
ولما [illegible] الخلق [illegible]
[illegible]

[illegible] الكرى [illegible]

[illegible] اسحق [illegible]

[illegible]

[illegible] المحل [illegible]

[illegible]

[illegible] السلام [illegible]

[illegible]

[illegible] الدين [illegible]

[illegible] الدين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

ق عبد الرحمن بن عمر [illegible]

عبد الرحمن بن عمر [illegible] الاصبهاني المديني

سمع عمه النعمان [illegible] الثقفي وعنه [illegible] ابن ماجه

ومحمد بن يحيى [illegible] بن محمد [illegible]

اخيه الآخر [illegible] وكان [illegible] الحديث

ثقة [illegible]

عبد الرحمن [illegible] ابو الفضل العجلي صاحب جزء [illegible]

كان [illegible] اسمعيل بن احمد [illegible] الاصبهاني

وحدث [illegible]

عبد الرحمن [illegible] المحدث

العالم سراج الدين [illegible]

[illegible] سنة [illegible] وكتب شيئا كثيرا وكان

ثقة فيما [illegible]

عبد الرحمن [illegible] الصاحب قاضي القضاة

مجد الدين ابو المجد ابن الصاحب العلامة كمال الدين [illegible] العقيلي الحلبي الحنفي ولد سنة

[illegible] او قريبا منها [illegible] سنة [illegible] شرف [illegible]

ابو الفضل العجلي

سراج الدين [illegible]

القاضي مجد الدين ابن العديم

منهم العلامة شهاب الدين محمود بقصيدتين احدهما اولها
اقم يا ساري الخطب الذميم فقد ادركت مجد بني العديم
هدمت وكنت تقصر عنه بنيانه شرف يطول على النجوم
قصدت ذوي الكمال فعاجلتهم يداك بحل عقدهم النظيم
١٠٩ اتدري من اصبت وكيف امست بك العليا دامية الكلوم
وكيف رفعت قدر الجهل لما خفضت منار اعلام العلوم
ومكنت الصغار من الايامى وسلطت الشقا على اليتيم
ولم تترك لوفد الرفد ادرى بطاك سوى البكاء على الرسوم
عثرت وقد ضللت بطود علم اما تمشي على النهج القويم
بمن اودى بصرف الدهر قدما فشاد عليه للناد القديم
بمن بسط الندى فافاض عدلا يكف الليث عن ظلم الظلوم
صحيح الزهد غادر سكناه وخوف الله كالنضو السقيم
فكم قد بات وهو من الخطايا سليم النفس في ليل السليم
وكم اورى هداه لمستضيء وكم اروى نداه غليل هيم
مضى وسراج منزله الثريا ومورد بيته قلب الغيوم
وودع والثنا علا علاه يفوق مضاعف البنت الكريم

[illegible]

دنيا دو كان للفضلاء منه حنو المرضعات على اليتيم

وعاب فاودع الاسماع لفظا ارق من المدامة للنديم فأعدلم

أمجد الدين دعوة مستهام لانواع الكآبة مستديم

حللت من الجنان اجل دار وقلبي حل بعدك في الجحيم ١١٠

فما لي غير حزني من صديق ولا غير المدامع من حميم

اذا ما شام نور الانس طرفي ليمطرني اهتمامي بالهموم

سقاك من الجنان رحيق لطف يدار عليك مفضوض الختوم

ولا برحت ركاب المزن تسري الى مثواك مطلقة الرسيم

ورثاه بقصيدة اخرى جيدة جاء منها اخيرا

أمر على مغناه كي يذهب الاسى لعادته الاولى فيغري ولا يغني

وتنثر عيني لؤلؤا كان كلما يفوه من فيه تلقطه أذني

واحسد عجم الطير فيه لانها تزيد على اعراب لفظي باللحن

واقسم ان الفضل مات لموته ويخطر ذهني اخوه فاستثني

الاوزاعي

٤ عبد الرحمن بن عمرو [illegible]

[illegible] اهل الشام [illegible]

[illegible] والحديث والفقه [illegible]

[illegible]

وكانت امه [illegible]

وكان لا [illegible]

ثم على ابي حنيفة [illegible]

عن النبي صلى الله عليه [illegible]

[illegible]

ابن الحلواني

عبد الرحمن بن محمد بن علي بن محمد بن الحلواني ابو محمد بن ابي الفتح تفقه على ابيه وفسر القرآن الكريم في احد واربعين جزءا وصنف به وكان فقيها يفتي وينتفع به اهل محلته بالمأمونية ببغداد وروى عن والده وعلي بن الحسين بن ايوب البزاز والمبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي مولده سنة تسعين واربعمائة وتوفي سنة ست واربعين وخمسمائة في ربيع الاول

الجنبي العراقي

عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن علي بن خسروه ابو محمد الجنبي العراقي قدم دمشق وروى بها عن ابي عبد الله محمد بن يحيى الزبيدي الواعظ وعن الوزير ابي المظفر يحيى بن هبيرة وكتب عنه ابو الخير سلامة بن ابرهيم بن سلامة الحداد امام الحنابلة بالجامع الاموي شهر رمضان سنة احدى وثمانين وخمسمائة

ومن شعره

ما بال قلبي لا يفيق لدائه ... كم ذا التمادي منه في عميائه

يصف الرشاد ولا يصيخ لمرشد ... ويظل يخبط في دجى ظلمائه

يعشو اذا برقت صواعق هلكه ... ويظن ان طلعت شموس رجائه

حسب المنافق ان يكون مخالفا ... في فعله عن قوله برياءه

ما عذر من قطع الزمان مفرطا ... في طاعة الرحمن يوم لقائه

ابن منقذ

شمس الدولة

عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ ابو الحرث الشيزري من بيت
الامارة والتقدم والفضل والادب قدم بغداد رسولا عن السلطان
صلاح الدين وروى بها شيئا من شعره ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة
وخرج من بغداد عائدا الى الشام في صفر سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة

ومن شعره

لام العذول على هواه فقلت عذلك لا يفيد
زادت ملاحته فقلوا من ملامي او فزيدوا
قد جدد الوجد القديم لدي عارضه الجديد

ومنه

واغيد مسبي للعقول بوجهه وثغر يبدي دره من عقيقه
اذا لدغت قلبي عقارب صدغه فليس شفائي غير درياق ريقه

١١٤

ابن البرهان المروزي

عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن الحسن بن علي بن الحسن ابو علي نيف سنة اثنتي عشرة
واربعمائة سمع جماعة من اهل العلم منهم ابو يعقوب يوسف بن يعقوب النجيرمي
وابو سعيد السيرافي وروى عنه القاضي ابو منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني
من مصنفاته

١١٧

عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن قدامه شيخ الاسلام وبقية الاعلام
شمس الدين ابو محمد وابو الفرج ابن العدوه ابن الشيخ ابي عمر المقدسي ثم الصالحي
الحنبلي الخطيب الحاكم ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة بالدير المبارك بسفح
قاسيون وتوفي سنة اثنتين وثمانين وستمائة وسمع حضورا من ست الكتبة
بنت الطراح ومن ابيه وعمه الموفق وعليه تفقه وعرض عليه المقنع
وشرحه عليه وشرح عليه غيره وشرحه في عشر مجلدات وسمع من حنبل
وابن طبرزد والكندي وابن الحرستاني وابن كامل والقاضي اسعد بن المنجا وابن
البنا وابن ملاعب وابي الفتوح البكري والجلال الحلي والشمس البخاري وجماعة كثيرة
وطلب بنفسه وكتب وقرا على الشيوخ وقرا على ابن الزبيدي وجعفر الهمداني
الضيا المقدسي وسمع بمكة من ابن المجد القزويني وابن باسويه وبالمدينه
من ابي طالب عبد المحسن بن ابي العميد الخفيفي واجازه له ابو الفرج ابن الجوزي
وابو جعفر الصيدلاني وابو سعد بن الصفار وعفيفه الفارفانيه وابو الفتح
المندائي وخلق كثير وروى عنه الائمه ابو بكر النواوي وابو الفضل بن قدامه
الحاكم وابن تيميه وابو محمد الحارثي وابن العطار وابو الحجاج الكلبي وابو اسحق
الفزاري وابو الفدا اسمعيل الحراني والبرزالي وخلق كثير واليه انتهت رياسة

[illegible]

المذهب في عصره وكان عديم النظير علماً وعملاً وزهداً ومالهم للدنيا
للجبّار وجمع سيرته وهيئته وشيئاً منها في ست مجلدات لعل مثلها ما
يخص ترجمة للشيخ والباقي في ترجمة النبي صلى الله عليه وسلم لكون الشيخ
من امته وفي ترجمة الامام احمد بن حنبل واصحابه وهلم جرّا الى زمان الشيخ
واجاز للشيخ بجميع مروياته ورثاه شهاب الدين محمود بقصيدته التي
اوّلها

ما للوجود وقد علاه ظلام اعراه خطب ام عداه مرام
ام قد اصيب بشمسه فغدا وقد لبست عليه حدادها الايام
لم ادر هل نبذ الظلام بجومه ام حلت للفلك الاثير فطام
فلقد تنكرت المعالم واستوى في ناظري الاشراق والاظلام
وذهلت حتى خلت اني ليس لي بعد الفراق سوى الدموع كلام
اترى درى صرف الردى لما رمى لكن المصاب بسهمه الاسلام
او انه ما خص بالسهم الذي اصمى به دون الورى الشام
الا سهم تعدد واحداً فغدا وفي كل القلوب لوقعه آلام
ما خلت ان يد المنون لها على شمس المعارف والهدى اقدام
من كان يستسقى بوجه الغيث وجه الغيث وهو جهام

وتبين للساري اشعة فضله فكانما هي للهدى اعلام
ما خلت ان الدين لو لا فقده ممن يروّع سربه ويضام
كانت تطيب لنا الحياة بانسه وبقربه فعلى الحياة سلام
كانت ليالينا بطيب بقائه فينا تقضّى كانهن ايام
كانت به ترويها القلوب وتنثني ولها اليه تعطّش واوام
من للعلوم وقد علت وغلت به اضحت تسامى بعده وتسام
من للحديث وكان حافظ سره من ان يضيم الى الصحاح سقام
وله اذا ذكر الدروس مراتب تسمو فتقصر دونهن الاوهام
يرى غير يرى كل ذي نظر له بحر الحديث تعلّق وغرام
يبديه في العلم يقسم من ان ذاك الشرع انه الهام
من للقضايا المشكلات اذا نبت عنها العقول وحارت الافهام
هل للفتاوى من اذا وافى بها قضى القضاء وجفت الاقلام
من للمنابر وهو فارسها الذي يحيي القلوب به وهن رمام
وله اذا ام الدروس مواقف مشهودة ما نالهن امام
يجلى بها صدا القلوب وترتمي منها العقول وتعقد الاحكام
وله من علم الكلام جواهر غرر يحار لحسنها النظام

ودولة القضاة الذين
اشتهر عن سنة ولم
يأت عن علم وقام
انه تركه

من للطريد وهل لمن جعله يومًا من الدهر الذميم ذمام

فجعت به الدنيا فان لم تصف من اكدارها يومًا فليس ملام

فعلام يبقى الطرف فيه بغية ام ودّ من يرد الجفون منام

او ان يصون الدمع كي يطفي الجوى ولنارة بين الضلوع ضرام

او لن يكون ذخيرة هيهات ما للمية من بعدها اسلام

فعدا الذي عفنا المضاجع خشية من ان تخيله لنا الاحلام

فعلام نجزع للحوادث ما اشتهت من بعده فلتفعل الايام

بتنا نودعه وقد جاءته من دار السلام تحية وسلام

ونعوم اجلالًا لدنه ولم نخل ان الملائكة الكرام قيام

وانه من طغى العنوا لدار شرفت فليس يرى وليس تمام

فليهنه الدار التي لنعيمها فيها ادار النعيم دوام

دار لذيذ السرور محقق لا كالحياة فان ذلك منام

حتى لتحيا ذا الزمان فانه للانس بالمكرمات ختام

ويبقى العباد عهوده فاذا وفى فالدمع لرضى للعهام غمام

لن كان عاندنا الزمان بفقده فلمن ابقى لنا انعام

اذ غاب عنا الشمس وهو هشّ فلقد سخى بالبدر وهو تمام

نجم به الفاهر وبنوه عادت وجوه الدهر وهي وسام ١٢٠

ابن لنا الزمان بقية اثنى عليه تركها الاسلام • شرف القضا بعله وتشرفت بوجوده الاحكام والحكام • وبه علينا منه انعام

الدهر لمان مضى منه امام • قام منه امام • حسن الزمان به فالفت حبيبه ماضي الدهور وحبت الاعوام • ذلكم عدت منزله وفي نعيه

هذي تعازيه وتلك تهام • مزدوجة شرفت وكم فرع هناك تاذ حته وهو امام • من كان بحر العلوم وكان سبق الكهول ابناه وهو غلام

مولاي نحم الزعيم من غدا الصبر لكمل عليه وهو حرام • عزابيك فانك تعني انه ولي ولم تعلق به الاثام • فانما هذا كان يبعث نفسه الليل

لكم الكرامات الجليلات التي لا استطيع جحودها الاقوام • زودت دون ابيك هيب نسيم فطرها كعف به وعزام • لن لم يكن زمزم للخيات فعيلها ما طاب من نفع الحجيج مسام • فاسلم ودم يحيى المائر

والتقى ما ناح من فرع الاراك حمام • تمت

١٢١ عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن علي بن عبد الغفار بن الحسن بن محمد بن الوزير ابي الصقر اسمعيل بن بلبل الشيباني البيع ابو الفتح ابن ابي الغنائم الكاتب المعروف بابن الاخوة سمع محمد بن علي الكلام الانصاري وثابت بن بندار البقال والحسن بن علي بن الزاهد البشرى وغيرهم وكان احد الكتاب بالديوان وكتب خطًا مليحًا وله ادب وشعر توفي سنة سبع وخمسين وخمسمائة ومن شعره

صد الغزال الاغيد فعاد طرفي للسهد

وليس من يسعد على الغرام يسعد

ومن ضلوعي زفرات نارها ما تخمد

يا عاذلي رفقًا فما مثل الذي بي تجد

انت خلي وانا صب معنى مكمد

فلا تلمني في البكا اذا بدا المسعد

وهو اكثر من هذا طويلة قلت هو فارغ الا ودح له

عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن علي ابو منصور الكرخي اسمعه جده لاصباه من ابي الفتح ابن البطي وجماعة من طبقته وكان والده شيئًا ولكن صحبت ولده هذا

ابو منصور المنشد

الرافعي

ابو منصور الرقصة وتعلم الانشاء لرائي الحسين رضي الله عنه في ايام المواسم
بالكرخ وبمشهد موسى بن جعفر وبذكر مناقب الصحابة وجود حفظ القران
وقراه بالروايات على ابي بكر بن الباقلاني وكان حسن التلاوة طيب النغمة
ادب الصبيان في منزله وكتب الحسن وتوفي شابا قد جاوز الاربعين
سنة ثمان وتسعين وعشرمائة واورد له محب الدين ابن النجار ١٢٢
وصل الكتاب فلا عدمت انامل لا عبثت به فلقد تضوع طيبا
قرأته وتممته فوجدته يخفي اسرار القلوب طبيبا
يجلو العمى عن ناظري نوره كقميص يوسف اذ اتى يعقوبا

بن المعلم الشافعي **عبد الرحمن بن محمد** بن محمد بن سعيد بن جابر ابو القسم الواسطي يعرف بابن
المعلم دخل بغداد وتفقه للشافعي على ابي القسم بن فضلان وابي علي بن الربيع
حتى برع في المذهب والخلاف والاصول وسمع من ابن شاتيل وابن الفتح وولي الاعادة
بمدرسة الجهة ام الخليفة بالجانب الغربي عند الفارقي فلما توفي الفارقي ولي بها
التدريس وتوفي سنة ثمان وعشرين وستمائة

ابن الرواس
عبد الرحمن بن القسم بن الفرج ابو بكر الهاشمي الدمشقي المعروف بابن الرواس
وهو آخر من روى عن ابي مسهر والوحاظي توفي سنة سبع وسبعين ومائتين

المدني الفقيه
ع
عبد الرحمن بن القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق المدني الفقيه احد الاعلام سمع اباه
واسلم مولى عمر ومحمد بن جعفر بن الزبير وغيرهم وكان اماما ورعا حجة وهو خال جعفر
الصادق ولد في حياة عمته ابنته عائشة استقدمه الوليد بن يزيد فمات بحوران ١٢٧
سنة ست وعشرين ومائة وروى له الجماعة

المالكي المصري
المدونة
خ ن
عبد الرحمن بن القسم بن خالد ابو عبد الله العتقي مولاهم المصري الفقيه المالكي
احد الاعلام القائمين بمذهب مالك انفق امواله في طلب العلم قال النسائي
ثقة مامون احد الفقهاء وعن مالك انه ذكر عنده عبد الرحمن بن القسم فقال عافاه الله
مثله كمثل جراب مملوء مسكا قال سحنون رايت ابن القسم فقلت ما فعل الله بك
فقال وجدت عنده ما احببت توفي سنة احدى وتسعين ومائة وروى له البخاري
والنسائي صحب مالكا عشرين سنة وانتفع به اصحابه بعد موته وهو صاحب
المدونة في مذهب مالك

ابن المسجف

عبد الرحمن بن ابي القاسم بن غنائم بن يوسف الاديب بدر الدين الكناني
العسقلاني ابن المسجف الشاعر ولد سنة ثلث وثمانين وخمسمائة ومات سنة
خمس وثلثين وستمائة ودفن عند والده بالمزة وكان اديبا ظريفا خليعا
مات فجاة وخلف نحو مئة الف درهم فاخذها الجواد صاحب دمشق وله اخت
عمياء فقيرة فمنعها حقها من ميراثها وكان بدر الدين يتجر وله رسوم على ١٢٤
الملوك واكثر شعره في الهجو — نقلت من خط شهاب القوصي
كان السيد الشريف شهاب الدين ابن الشريف فخر الدولة بن ابي الجن الحسيني رحمه الله
لما ولاه السلطان الملك الناصر اعز الله انصاره النقابة على الطالبيين من الاشراف
اجتمع في داره للتهنئة جماعة الولاة والقضاة والصدور وسالني الشريف والجماعة
ان اخطب امام قراءة المنشور فذكرت خطبة على البديهة بآية جمعت فيها
من ذكر فضل اهل البيت عليهم السلام وشكر السلطان على توليته وما اولاه
من الاحسان وحضر بدر الدين ابن المسجف رحمه الله المجلس وانشد هذه الثلثة
ابيات لنفسه

دار النقيب حوت من قد حلها شرفا يقصر عن مداه المطنب
اضحت كسوق عكاظ في تفضلها وبها شهاب للريس يخطب
الفاضل القوصي افصح من غدا في فضله والعصر يعرب يعرب

وانشدني المذكور لنفسه في الشرف الحلي الشاعر

يقولون لي ما بال حظك ناقصا لدى راجح رب الفهاهة والجهل
فقلت لهم اني سمي ابن ملجم وذلك اسم لا يقول به حلي

وانشدني لنفسه هذين البيتين وكان قد قالهما ببغداد وقد جاء مطر
١٢٥ كثير يوم عاشورا في فصل الصيف

مطرت بعاشورا وتلك فضيلة ظهرت فما للناصبي المعتدي
والله ما جاد الغمام وانما بكت السما لغزو آل محمد

وانشدني لنفسه يمدح الكمال القانوني

لو كنت عاينت الكمال وجنبه او ثار قانون له في المجلس
لرايت مفتاح السرور بكفه اليسرى وفي اليمنى حياة الانفس

وانشدني لنفسه

ولقد مدحتهم على جهل بهم وظننت فيهم للصنيعة موضعا
فرجعت بعد الاختبار اذمهم فاضعت في الحالين عمري اجمعا

قلت ومثل هذا قول سبط التعاويذي

قضيت شطر العمر في مدحكم ظنا بكم انكم اهله
وعدت افنيه هجا لكم فضاع عمري فيكم كله

ومن شعر ابن المسجف

يا رب كيف بلوتني بعصابة ما فيهم فضل ولا افضا ل
متنافري الاوصاف يصدق فيهم الهاجي ويكذب فيهم الآما ل
غطى الثراء على عيوبهم وكم من سوءة غطى عليها الما ل
جبنا ما استنجدتهم لملمة لو ما اشرفتهم بخا ل
فوجوههم عوذ على اموالهم واكفهم من دونها اقفا ل
هم في الرخاء اذا طرقت بنعمة آل وهم عند الشدائد آ ل

126

ومن شعره في الغزي خليل وال دمشق

ماخليلك بخليل لا ولا اصحابه اهل صلاح بل فسا د
لقبوه الغزي لا جهلا به صدقوا لكنه غزي جرا د

وقال يمدح الملك الكامل

اذا البس الدرع مستلئما وكربيته صهوة الصا هل
ترى الارض محمرة بالدما ومخضرة اللون بالنا بل

وقال على لسان بنت الملك الاشرف في دار السعادة

قالت مليكة هذي الدار حين ثوى فرشيد الدار بعد الملك بالترب
لا تحسدوني على دار السعادة بل دار السعادة كانت زمان أبي

وقال

اربد دار الفسوق حقا فلا يعهد العاقل بعز يبوها
لو لم تكن دار فسوق لما اصبح بيت النار دهليزها

وحمل ابن المسجف في بعض سفراته الى الموصل ما معه من تجارة فباع الملك الرحيم
بدر الدين لولو الاتابكي متملك الموصل شيئا معه ومدحه فتقدم الى نائبه الامير
امين الدين لولو عتيقه بقضا اشغاله فتوقف في امره فقال له بعض اصحاب
الباب لو طاب قلب الامين لمشى الحال وحصل المقصود فقال

يقولون لو طاب قلب الامين رجعت بشيء نفيس ثمين
فقلت اعوذ بلا حبة ولا طيب الله قلب الامين

127

59/1

ابو ليلى الانصاري

عبد الرحمن بن كعب بن عمرو ابو ليلى الانصاري المازني وهو اخو عبد الله
ابن كعب الانصاري كان ابو ليلى احد البكائين الذين نزل فيهم تولوا واعينهم تفيض من الدمع
[illegible] الى خلافة عثمان وكان قد شهد احدا وما بعدها

عبد الرحمن بن لؤلؤ الأمير شيخ الدولة

قال الامير ابو غانم شمس الدولة حامد بن عبد الله انشدت شيخ الدولة للطاهر
١٢٩ الجزري في وصف فرس

ابت الجو الا ان يمس بها الثرى وكانه في جريه متعلق
وكان اربعه تراهن طرفه فكاد يسبقه الى ما يروق

فانشدني لنفسه في هذا المعنى

وادهم كالليل البهيم مطهم فقد عز من يعلو بساحة عرفه
يفوت هبوب الريح سبقا اذا جرى تراهن رجليه مواقع طرفه

عبد الرحمن بن كليب ابو محمد الحموي المعري الفرضي قال
ابن عساكر كان علامة في الفرايض والحساب وكان يعلم الصبيان
ومكتبه توفي سنة ثلث وثلثين وخمس مائة.

١٢٨

ابو سعد المتولى الشافعي

عبد الرحمن بن مأمون بن على بن ابرهيم ابو سعد بن ابى سعيد المتولى النيسابورى
تفقه بمرو على ابى القسم عبد الرحمن بن محمد الفورانى وبمرو الروذ على القاضى حسين
وببخارا على ابى سهل احمد بن على الابيوردى وسمع منهم وقرأ على ابى عبد الله الطبرى
وابى عمر محمد بن عبد العزيز بن محمد القنطرى وجماعة وبرع فيما حصله من المذهب
١٢٠ والخلاف والاصول وقدم بغداد وولى التدريس بالنظامية بعد وفاة الشيخ
ابى اسحق ثم صرف عنها ثم اعيد اليها فدرس بها الى حين وفاته سنة ثمان وسبعين
واربعمائة وكان احسن الناس خلقا وخلقا واكثرهم تواضعا ومروءة وكان
محققا مدققا مع فصاحة وبلاغة وتخرج به جماعة من الائمة وقد تمم كتاب
الابانة للقاضى حسين وجوّد

٧٧

خ د ت 61/1

خ د ت

الخلقاني الطفاوي

عبد الرحمن بن المبارك البصري الخلقاني العيشي بالياء اخو حوف الطفاوي روى عنه البخاري وابو داود وروى النسائي عن رجل عنه قال ابو حاتم ثقة وتوفي سنة ثمان وعشرين ومائتين

١٢١

وهذا عبد الرحمن المذكور أعرق الناس في الغدر لأن عبد الرحمن غدر بالحجاج وغدر والده محمد بن الأشعث بأهل طبرستان
لأن عبيد الله بن زياد ولاه إياها فصالح أهلها على أن لا يدخل إليهم ثم إنه عاد إليهم غادرًا فأخذوا عليه الشعاب وقتلوا
ابنه أبا بكر وغدر الأشعث بن قيس ببني الحرث بن كعب غزاهم فأسروه ففدى نفسه بمائتي بعير فأعطاهم مائة وبقي
عليه مائة فلم يؤدها إليهم حتى جاء الإسلام فهدم ما كان في الجاهلية وكان بين قيس بن معدي كرب وبين مراد عهد إلى أجل فغزاهم
في آخر يوم من العهد وكان يوم الجمعة فقالوا إنه لا يحل لنا القتال فأمهلنا إلى يوم السبت فأمهلهم فلما كانت صبيحة السبت
قاتلهم فقتلوه وهزموا جيشه وغدر معدي كرب ببني مهرة كان بينه وبينهم عهد إلى أجل فغزاهم ناقضًا لعهدهم فقتلوه
وملأوا بطنه حصى .

ابن عطريف البغدادي

62

عبد الرحمن بن الفوارس بن احمد بن شيران ابو الفتوح السماد
المعروف بابن عطريف البغدادي طلب الحديث بنفسه وقرا على المشايخ وسمع الكثير
وكتب بخطه سمع ابا غالب محمد بن الداية وابا الفضل محمد بن عمر بن يوسف الارموي
١٢٤ والحافظ ابن ناصر وغيرهم قال محب الدين ابن النجار مات سنة تسع وستمائة
وانشد لنفسه

اني اسات رجا لحلمك سيدي وعظيم عفوك والتجاوز والكرم
الا رحمت فليس غيرك راحم ربا سواه لمن عصاه او اجترم
ظني بك الحسنى وانت وليها تمحو وتثبت ما تشا بلا قلم

عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي امير سجستان ظفر به الحجاج وقتله وطيف براسه [illegible] ابن الاشعث
سنة اربع وثمانين للهجرة وكان قد خلع عبد الملك بن مروان ودعا لنفسه في شعبان سنة اثنتين وثمانين وبايعه الناس فوقع
بينه وبين الحجاج وقعات ولما ان وصل ابن الاشعث البصرة هرب الحجاج الى ناحية العلو وبايع اهل البصرة ابن الاشعث
على قتال الحجاج وحرب عبد الملك من القراء وغيرهم وكان ممن بايع ابن الاشعث من الاعيان مسلم بن يسار
وجابر بن زيد ابو الشعثاء وابو الجوزاء وقتل معه وايوب بن القرية وماهان العابد قتلهما الحجاج وانس بن مالك
بل حمله القراء ومن اهل الكوفة سعيد بن جبير وعبد الرحمن بن ابي ليلى وعامر الشعبي وطلحة بن مصرف وذر وعبد الله بن
شداد وابو البختري الطائي والحكم بن عتيبة وعون بن عبد الله بن مسعود والهذيل وخلق سواهم وكان ابن الاشعث في مائة ١٢٢
الف فارس ومائة الف راجل وكان دخول ابن الاشعث البصرة في اخر ذي الحجة سنة احدى وثمانين ثم ان الحجاج التقى مع ابن
الاشعث في اول المحرم وهي وقعة الزاوية فاقتتلا قتالا شديدا وقال الحجاج لله در مصعب بن الزبير ما كان اكرمه [illegible] اهل
الكوفة انه لا ينصرح حتى يقتل فقاتلوا دونه هم واهل الشام وانهزم ابن الاشعث والناس معه الى الكوفة فاتاه وجوه اهل الكوفة
واتاه العلماء من الامصار والزهاد وبايعوه وقتل الحجاج يوم الزاوية احد عشر الفا بعد ما نادى بالامان ثم قتلهم الا واحدا
ولم يزل هو والحجاج في حروب وكروب [illegible] الكرة على ابن الاشعث وكانت بينه وبين ابن الاشعث ثمانين وقعة

ستة واربعون

عبد الرحمن بن محمد

امام جامع اصبهان

عبد الرحمن بن محمد بن سلم ابو يحيى الرازي الحافظ امام جامع اصبهان
١٢٥ صنف المسند والتفسير وغير ذلك وتوفي سنة احدى وتسعين ومائتين

كربزان

عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي البغدادي البصري الاصل يلقب كربزان
قال الدارقطني ليس بالقوي وتوفي سنة احدى وسبعين ومائتين

ابو القسم الواعظ

عبد الرحمن بن محمد بن الحسين الخراساني ابو القسم الواعظ
البارع الاديب توفي سنة اربع وعشرين وثلثمائة سمع السري بن خزيمة
والحسن بن الفضل وموسى بن هرون وروى عنه ابنه ابو الحسين وابو اسحق
المزكي وجماعة حضر ابن خزيمة مجلسه فلما فرغ قال ما راينا مثل ابي القسم
ولا راى مثل نفسه وقال ابو سهل الصعلوكي ما رايت مثل ابي القسم
مذكرا ولا مثل السراج محدثا ولا مثل ابيه اديبا

ابن ابي حاتم

عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر بن داود بن مهران ابو محمد بن ابي
حاتم التميمي الحنظلي الامام ابن الامام الحافظ ابن الحافظ سمع اباه وغيره قال يحيى بن

عبد الله

منه صنف ابن ابي حاتم المسند في الف جزو وكتاب الزهد وكتاب
الكنى والفوايد الكبير وفوايد الرازيين وتقدمة الجرح والتعديل
وصنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلما الامصار وله الجرح ١٢٦
والتعديل في عدة مجلدات تدل على سعة حفظه وامامته وكتاب
الرد على الجهمية في مجلد كبير وله تفسير كبير سائره آثار مسندة
في اربع مجلدات قال ابو يعلى الخليلي كان يعد في الابدال وقد اثنى
عليه جماعة بالزهد والورع التام والعلم والعمل توفي في المحرم سنة سبع
وعشرين وثلثمية رحمه الله تعالى

الثابتي الخرقي الشافعي

عبد الرحمن بن محمد بن ثابت ابو القسم الثابتي الخرقي من قرية خرق …
كان من ايمة الشافعية الكبار ورعا زاهدا تفقه بمرو على الفور…
وبمرو الروذ على القاضي حسين وببغداد على ابي اسحق الشيرازي توفي سنة
خمس وتسعين واربعماية رحمه الله تعالى

ابو الحسن القرطبي

عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن احمد بن الحافظ بقي بن مخلد ابو الحسن
القرطبي تولى الاحكام بقرطبة وكان بها ورعا وتوفي سنة خمس عشرة وخمس
رحمه الله

٧٧ 63/1

١٢٧

عبد الرحمن بن محمد الناصر المعروف بشنشول بشينين معجمتين بينهما نون وبعد الواو
ابن المنصور ابي عامر الحاجب بعد من ذكر والده في المحمدين ولي بعد ابيه الاندلس وفتح امره باللعب
واللهو والخروج الى النزه والتنسك والمؤيد بالله على عادته التي قررها المنصور ابو عامر للحاجب من
الاحتجاب فاكره المؤيد على النزول عن الامر وانه الخليفة بعده وكان من رتبه وزي اصحابه السعود
بالشغب فامر اصحابه بحلق السعود وشد العمايم تشبها ببني زيري فنقموا وخرج محمد بن
ابن عبد الجبار ظفر به وقتله وطيف برأسه وذلك سنة تسع وتسعين وثلثمية
ابن عبد الجبار المؤيد بالله من الاحتجاب وثبت خلع شنشول وتولى محمد بن هشام بن عبد الجبار

٧٨

64

الهمداني

٤٤ **عبد الرحمن بن عوسجة** الهمداني كان على ميمنة ابن الأشعث
قتل يوم الزاوية في حدود الثمانين للهجرة روى عن البراء بن عازب
وروى له الأربعة

أحد العشرة

عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحرث بن زهرة بن كلاب
١٢٩ بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الزهري أبو محمد كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو
وقيل عبد الكعبة فغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم أمه أم الشفا بنت عوف
بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب ولد بعد الفيل بعشر سنين وأسلم قبل أن
يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم وتوفي سنة إحدى وثلاثين أو اثنتين وثلاثين
وهو ابن خمس وسبعين سنة ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان وهو أوصى بذلك
وقال ابن سعد كان سنه ثمانيا وسبعين سنة كان من المهاجرين الأولين جمع
الهجرتين إلى الحبشة وإلى المدينة وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد
بن الربيع وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى دومة
الجندل إلى كلب وعممه بيده وسدلها بين كتفيه وقال له سر باسم الله
وأوصاه بوصاياه لأمراء سراياه ثم قال له إن فتح الله عليك فتزوج بنت ملكهم
أو قال بنت شريفهم وكان الأصبغ بن ثعلبة بن ضمضم الكلبي شريفهم فتزوج بنته
تماضر وهي أم ابنه أبي سلمة الفقيه قال ابن الزبير وأم ابنه محمد الذي كان يكنى

عبد الرحمن بن ~~... ابن معين ثقة وقال أبو حاتم~~
~~صدوق توفي بعد المائتين وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي~~
والنسائي وابن ماجه

١٢٨

به ولد زا الاسلام وابنه سالم الاكبر مات قبل الاسلام وابنته ام القسم ولدت
الجاهلية ام هولاء الثلثة ام كلثوم بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وام ابرهيم
وحميد واسمعيل ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط وام عروة بحيرة بنت هاني
بن قبيصة بن ثعلبة بن شيبان قتل عروة بن عبد الرحمن بن عوف بافريقية وام
الاصغر سهلة بنت سهيل بن عمرو العامري اخو لامه محمد بن ابي حذيفة وام ابي بكر ١٤٠
بن عبد الرحمن ام حكيم بنت قارظ بن خالد بن عبيد من كنانة وام عبد الله الاكبر يكنى
ابا عثمان قتل بافريقية ايضا والقسم امهما بنت انس بن رافع الانصاري من بني عبد
الاشهل هي امهما جميعا وعبد الله الاصغر هو ابو سلمة الفقيه وعبد الرحمن عبد الرحمن
بن عوف امه اسماء بنت سلامة بن مخرمة ومصعب بن عبد الرحمن بن عوف امه ...
من بهراء وسهيل بن عبد الرحمن بن عوف امه مجد بنت يزيد بن سلامة الحميري وعثمان
بن عبد الرحمن بن عوف امه غزال بنت كسرى من سبي سعد بن ابي وقاص يوم المدائن
وجويرية بنت عبد الرحمن بن عوف زوج المسور بن مخرمة امها بادية بنت غيلان
بن سلمة الثقفي ومحمد ومعن وزيد بنو عبد الرحمن بن عوف امهم سهلة الصغرى بنت عاصم
بن عدي العجلاني هذا كله قول الزبير بن بكار كان عبد الرحمن احد العشرة المشهود ١٤٠
لهم بالجنة واحد الستة الذين جعل عمر الشورى فيهم واخبر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم توفي وهو راض عنهم وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه في سفرة وكان

وإني أخشى أن أكون ممن عجلت له طيباته في حياته الدنيا وأخشى أن أصبر
أصحابي بكثرة مالي ... [illegible] خشيت أن تهلكني
كثرة مالي أنا أكثر قريش كلها مالا [illegible] فإني سمعت رسول
صلى الله عليه وسلم يقول [illegible] من أصحابي [illegible] عبد الرحمن
[illegible] عمر [illegible] آنا
فالك لا ولا [illegible] أحد هكذا

66

ابن الجوزي رحمه الله

عبد الرحمن بن علي

عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي أبو الفرج الواعظ ... الحنبلي البغداد[ي]

١٤٧ هكذا كان يكتب نسبه [illegible] شيخ ... وذكر ولده أبو القسم
[illegible] عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن أحمد بن محمد
بن جعفر الجوزي بن عبد الله بن القسم بن النضر بن القسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القسم
بن محمد بن أبي بكر الصديق [illegible] والده ... الصغرى ... شيئا [illegible]
الشيخ الإمام الحافظ [illegible] جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي
الحنبلي الواعظ صاحب التصانيف المشهورة في أنواع العلوم [illegible] والجوزي
الجوز [illegible] بواسط [illegible] جعفر ... هو الجوزي
منسوب [illegible] ولد [illegible] وكانت له
[illegible] صالحة [illegible] التجار [illegible] عبد الرحمن
الصفار ولد تقريبا سنة [illegible] وسبعين وخمسمائة
وأول سماعه سنة ... وست [illegible] عشرين [illegible] الحصين وعلي بن عبد الواحد الدينوري
والحسين بن محمد البارع وأبي السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي وأبي سعد إسمعيل بن أبي صالح المؤذن
وأبي الحسن علي بن الزاغوني الفقيه وأبي غالب ابن البناء وأخيه يحيى وأبي بكر محمد بن الحسين
المزرفي وهبة الله بن الطبر وقاضي المارستان وأبي غالب محمد بن الحسن الماوردي وخطيب أصبهان

إلى القسم علي بن محمد الزاوي عمر الرشيد وابي السعود احمد المجلي ابي منصور عبد الرحمن
محمد القزاز وعلي بن احمد الموحد ابي القسم السمرقندي الحافظ [illegible] ابي الوقت وخلق
[illegible] الشريف ابي
القسم [illegible] الزاغوني وسمع [illegible]
[illegible] ١٤٤
[illegible]
[illegible]
[illegible] عبد اللطيف وخلق
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

صنف ابن الجوزي

صنف ابن الجوزي وله ثلث عشرة سنة وصنف في علوم القران المغني وهو
احد وثمانون جزءا، زاد المسير اربع مجلدات تيسير البيان مجلد، تذكرة الاريب
في تفسير الغريب مجلد، والوجوه والنظاير مجلد، عمدة المتشابه جزء، عيون علوم
القران مجلد، فنون الافنان مجلد، الناسخ والمنسوخ خمسة اجزا،

١٤٥ والاصول.

منهاج الوصول الى علم الاصول خمسة اجزا، نفي التشبيه مجلد،

وعلم الحديث.

جامع المسانيد سبع مجلدات، الحدايق اربع وثلثون جزءا، نفي النقل خمسة اجزا،
المجتبى مجلد، النزهة جزءان، غرر الاثر ثلثون جزءا، التحقيق في احاديث التعليق
مجلدان، المدبج سبعة اجزاء، الموضوعات مجلدان، الاحاديث الواهية مجلدان،
الكشف لمشكل الصحيحين اربع مجلدات، الضعفا والمتروكون مجلد، الناسخ
والمنسوخ في الحديث مجلد، الاحاديث الرابعة

في التاريخ

التلقيح مجلد، المنتظم في تاريخ الملوك والامم عشر مجلدات، شذور العقود مجلد،
مناقب بغداذ مجلد، درة الاكليل اربع مجلدات، المصباح المضي في سيرة المستضي مجلد، الفخر النوري

العلم الظاهر في ... مجلد

في الفقه

المذهب في المذهب، الانصاف في مسايل الخلاف، جنة النظر وجنة النظر،

معتصر المختصر في مسائل النظر • الدلائل في مشتهر المسائل • المنتخب في المذاهب الادب

في الوعظ

اليواقيت في الخطب مجلد • المنتخب في النوب مجلد • نسيم الرياض مجلد

اللؤلؤ مجلد • كنز المذكر مجلد • الأرج مجلد • اللطف مجلد • اللطائف مجلد

كنوز الرموز مجلد • النفيس مجلد • زين القصص مجلد • معاني المعاني

منهاج القاصدين اربع مجلدات • المدهش مجلدان • النور في فضائل الايام والشهور

مجلد • اخبار النساء مجلد • المختار من اخبار الاخيار مجلد • ملتقط الحكايات

نيف عشر جزءا • عيون الحكايات مجلد • ارشاد المريدين مجلد • صفوة الصفوة

خمس مجلدات • مثير العزم الساكن مجلد • المقعد المقيم مجلد • تبصرة المبتدي

عشرون جزءا • تحفة الواعظ مجلد • المرتجل مجلد • التبصرة ثلث مجلدات ما [illegible]

في فنون شتى

ذم الهوى مجلدان • صيد الخاطر ... جزءا • احكام الاشعار عشرون

الاذكيا مجلد • الحمقى مجلد • تلبيس ابليس مجلدان • لقط المنافع في الطب

الشيب والخضاب مجلد • المختار من الاشعار عشر مجلدات • ملح الاحاديث • لقط

الفقه • تقويم اللسان • منهاج الاصابة في محبة الصحابة • الملهب • المطرب

منتهى المشتهى • فنون الالباب • الظرفاء والمتحابين • تقريب الطريق الابعد في فضل مقبرة احمد

اسباب الهداية لارباب البداية • واسطات العقود • الوفا بفضائل المصطفى • مناقب

ابي بكر • مناقب عمر • مناقب علي • مناقب عمر بن عبد العزيز • مناقب الحسن • مناقب سعيد بن المسيب • مناقب ابراهيم بن ادهم • مناقب الفضيل بن عياض • مناقب معروف • مناقب بشر الحافي • مناقب رابعة • مناقب احمد • مناقب الثوري • مناقب ...

كتاب الذخاير

١٤٦

كان في كتاب الوعظ

69

كتاب [illegible] • [illegible] • [illegible] خطب

[illegible] كتاب

[illegible] المنظم [illegible] العاقل

كتاب [illegible] الاسباب [illegible] عشر الاجزاء [illegible] الباقي

[illegible] كان اذا [illegible] اكثر

[illegible] الاجر [illegible]

[illegible] المنبر

[illegible] مجلد [illegible] والله اعلم

[illegible]

[illegible] عشرون مجلدا ومنها ما هو كراس [illegible]

[illegible] ابن الجوزي في العلم وكثرة اطلاعه وسعة

[illegible] العلوم [illegible] وبحر العلوم

[illegible] والتاريخ [illegible] الحديث

[illegible] الكلام [illegible] في الحديث

[illegible] الصحيحة مع كونه كثير

[illegible] الاحاديث [illegible] ذكرها

الموضوعات [illegible] احاديث [illegible] وكلامه في السنة

مضطرب [illegible] مجرفا للنصوص [illegible] له

١٤٧

مرض فيه ايام وتوفي يوم الجمعة من ... الثالث عشر من شهر رمضان سنة ... ودفن
بمقبرة [illegible] على طول ... سنة
الشيخ ... وقال ابن النجار ... كراريس ... وكتبت
... وكتبت الكراريس ... وكان ... كل يوم ... كراريس ... لا يكاد
العقل ... اثار ... كثيرا ... لم يسخر
[illegible]
... وفضله ومن شعره

عذيري من قوم ... قلوبهم ... فليت
يرون العجيب كلام الغريب وقول القريب فلا يعجب
ميازيبهم ان تندت بخير ... تقلب
وعذرهم عند توبيخهم مغنية الحي ما تطرب

ومنه

ولما رأت ديار الصفا ... من ... اهل ... الصفاء
بعثت اليك ... الوداد ... قلبي ... الوفاء
فلما اصطحبنا وعاشرتكم علمت بكم ... رأي ... رأي

ومنه

لما ... لا ... الوادي ... نجد
وسل عن الوادي ... سكانه ... بالجمع
حتى ... اهل ... ولم ... على لعلع

واسمع ... فقد ... الصبابات ... باننا الجزع
وابك ... [illegible]
دار ... [illegible]
... الى ان ...
... ثم
واذكر ... ادعى
يا ... ما طوى
يا ... فلا يعجبي

... الذين ... لوا
... ذلك
... بذلوا
... الكرام اهل ... النجم ... شغلوا
اذ ... اهملوا
لما ... الملك
... الصاحي ... راقي وانا الثمل

69/1

من للفتاوى المشكلات وحلها من ذا لخرق الشرع يوما يرقع | من للمنابر أن تقام خطيبها ولرد مسألة تقول فيسمع
من للجدال إذا الشفاه تقلصت وأتى القروم الهزبر المصقع | من للدياجي قائما بدجورها يتلو الكتاب بمقلة لا تهجع
أجمال دين محمد مات التقى والعلم بعدك واستحم المجمع | وتزعزعت لعظيم يومك حسرة صم الجبال وكيف لا تتصدع
قد كنت كهفا للرعية والهدى حجرا ما بوله الهداية ملمع | يا قبر جادك كل غمامة هطالة ركابه لا تقلع
قبل الصلاة من الصلات فيه | يا أحمد اخذ العهد الناس الذي ما زال عنك مدافعا لا يرجع
خذ يا ابن حنبل سيفك الماضي الذي ما زال عنك إذا نبت ويدفع | أقسمت لو كشف الغطا لرأيتم وفد الملائك حوله يتسرع
ومحمد يبكي عليه وآله خير البرية والبطين الأنزع | والحور حور القدس حول ضريحه والأولياء بعينه تتضرع

١٥١

٨٤
69/2

ابو الحسن القرطبي

الرحمن بن مخلد بن عبد الرحمن بن احمد بن بقي بن مخلد ابو الحسن
لبي سمع من ابيه واجاز له جده وكان مليح الخط دربا بالقضاء ١٥٢
سنة سبع وثلثين واربعمائه

محيي الدين بن مخلوف

عبد الرحمن بن مخلوف بن عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة بن رجا الربعي
الإسكندري المالكي الشيخ العالم العدل الخيّر المعمّر المسند محيي الدين أبو القاسم ولد سنة
تسع وعشرين وستمائة أو نحوها وتوفي سنة ست وعشرين وسبعمائة سمع من جعفر الهمداني 152
وعلي بن زيد التسارسي وابن رواج وطائفة وتفرد بأجزاء عالية سلفية
وله بصر بالشروط وتقدّم فيها سمع منه الواني والرشيد الناسك وابن رافع
المصغوني وسمع منه الشيخ شمس الدين مجالس تعرف بالسلماسية ومن سماعه
الثالث من الثقفيات على التسارسي والرابع للمحاملي على جعفر

ليت قوص لحاس

عبد الرحمن بن محمود مجد الدين ابن قرطاس القوصي أديب فاضل سمع الحديث
بالقاهرة على أشياخ عصره وقرأ النحو على العلامة أثير الدين وتأدب على الطوفي
الحنبلي والشيخ صدر الدين ابن الوكيل والأمير محمد بن عمر ابن اللمطي وتولى الخطابة
بجامع الصارم بقوص وكان صوفياً وعلق تعاليق كثيرة واختصار دواوين
ووقف كتبه بالمدرسة ال[illegible] بقوص وتوفي سنة أربع وعشرين وسبعمائة
وله يرثي محمد بن اللمطي بقصيدة أولها

154 كأس الحمام على الأنام مدور تسعى بها ذو الصحو والمخمور

منها

يزهى به النعش الذي هو فوقه وكذاك يزهى بالأمير سرير

٨٦ 71

عبد الرحمن بن علي تاج الدين بن الإمام العلامة القاضي فخر الدين
المصري الشافعي تقدم ذكر والده ومكانته قرأ تاج الدين المذكور المنهاج
للشيخ محيي الدين النووي ومنهاج البيضاوي في الأصول

وناب عن والده في العادلية الصغيرة وفي الرواحية واشتغل هو بتدريس
الدولعية لما نزل له عنها والده وحج مع والده سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وجاور
والده وقدم هو صحبة الركب إلى دمشق وكان شابا فيه كيس وذوق
وتعصب مع الناس وله مروءة وعنده كرم وفي كل قليل يعمل للفقهاء دعوة
ويحسن إلى أصحابه وتوفي رحمه الله بالطاعون في شهر رمضان المعظم سنة تسع
وأربعين وسبعمائة شابا يقدر عمره ثلث وعشرين سنة
١٥٥ وتأسف أصحابه ومن يعرفه عليه

وذكر [illegible] في العلوم الحكمية

[illegible] الاطلاع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٥٦ [illegible]

[illegible]

[illegible]

٦ ٣٠ ٣

٨٨

73

بهاء الدين القاضي المرتضى ابن قريش

عبد الرحمن بن علي بن قريش ملقب القاضي المرتضى بهاء الدين من اهل
عسقلان انتقل الى مصر وكتب في الدواوين وكان من اهل البلاغة والكفاية
جليل القدر مرضي رحمه الله

١٥٧

عبد الكريم بن الفضل بن جعفر بن أحمد أمير المؤمنين أبو بكر الطايع لله بن المطيع
بن المقتدر بن المعتضد بن الموفق طلحة بن المتوكل بن الواثق بن المعتصم بن الرشيد بن
المهدي بن المنصور العباسي وأمه أمة تولى الخلافة في ذي القعدة سنة ثلاث وستين
وثلثمية وقبضوا عليه وسجن سنة احدى وثمانين وكانت خلافته سبع عشرة سنة وتسعة
أشهر وستة ايام قال أبو علي بن شاذان رأيته رجلاً مربوعاً كبير الأنف اشقر
وفي أنفه يقول ابن حجاج

١٥٨ خليفة في وجهه روشن خربته قد ظلل العسكرا
يجري به يمشي على دجلة وأنفه قد صعد المنبرا

وكان الطايع شديد الحيل في خلقه حتى خلعه بها الدولة بن عضد الدولة
بإشارة الأمراء ومعونتهم وسملوا عينيه ولما أجلس القادر في الخلافة أسكنه
معه في زاوية من قصره ورفه له وكان يحسن إليه ويحتمل غلظة كلامه ويقضي
معظم ما يستقضيه من الحوائج وكلفه يوماً حاجة لم يقدر عليها واعتذر له بأن
الديلم غالبون على الأمر فلما توسط النهار وقدم الطعام اليه بعدس مطبوخ
فلمسه وقال لما هذا قالوا عدسية قال أمن هذا أكل أبو العباس قالوا نعم
قال إذا كان جاهه كما رأيناه أول النهار وطعامه هذا في وسط النهار
كان الأولى به أن يقعد في البطيحة ولا يتعنى ولا يتكلف مشقة الخلافة
فضحك القادر وقال منعناه من راحة البصر فلا نمنعه من راحة اللسان

وكان الطائع قد اشترى عرض جارية فأعجبته وأمر بشرائها فنظرت
إليه ورأت عظم أنفه فقالت ما يقدم على أن يباع عند كذا الا من
يوطن نفسه على المرابطة في سبيل الله فضحك وقال اشتروها نادر
فان لم يكن عندها أدب الملوك فعندها نوادر الظرفاء، وتوفي
رحمه الله ليلة عيد الفطر سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة وصلى عليه ١٥٩
القادر وكبر خمسا وحمل إلى الرصافة وشيعه الأكابر ورثاه
الشريف الرضي بقصيدة منها

ما رأى حي نزار قبلها جبلا سار على أيدي الرجا ل
واذا أن المقادير رمى فذروع المرء أعوان النصا ل
أيها القبر الذي أمسى به عاطل الأرض جميعا وهو حا ل
لم يواروا فيك ميتا إنما أفرغوا فيك جبالا من نوا ل
لا أرى الدمع كفاء للجوى ليس إن الدمع من بعدك غا ل
ويرجم من كسوناك الثرى وفرشناك زرابي الرما ل
وهجرناك على رغم العدى رب هجران على غير تقا ل
لا تقل تلك قبور إنما هي أصداف على در اللآ لي

الشيخ قطب الدين الحلبي ...

عبد الكريم بن عبد النور بن منير الشيخ الإمام الحافظ مفيد الديار المصرية
قطب الدين أبو علي الحلبي ثم المصري، في مولده سنة أربع وستين وستمائة ومات بالقاهرة
سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، حفظ القرآن وتلاه بالسبع على أبي الطاهر إسماعيل المليجي صاحب
ابن الجود وتلا بالآخرة على الزاهد الشيخ نصر المنبجي وانتفع بصحبته وسمع من العز الحراني
١٦٠ وغازي وابن خطيب المزة والقاضي شمس الدين بن العماد وطبقتهم من شيوخ الإسلام وطائفة
وكتب العالي والنازل وجمع وخرج وألف شرح شطر صحيح البخاري وتاريخ مصر في عدة
مجلدات بيض أوائله ونحو ذلك مع الفهم والبصر بالرجال والمشاركة في الفقه وغير ذلك
وحج مرات وروى الكثير لكنه قليل في سعة ما سمع علق عني الشيخ شمس الدين في تاريخه
وما عند عنه الا الإجازة وكان محبة زاد الله وكان فيه تواضع وحسن سيرة
ولعل شيوخه تبلغ الألف لنشئه لرجل رباعيات أخذ عنه المحدثون من
ابن رافع وابن أيبك الدمياطي وعمر بن العجمي وعلاء الدين مغلطاي وابن الشرجي وعدد كبير
وأنا في شك هل سمعت منه أو لا لكنه أجاز لي وأجزت له ولا أن رحمه الله تعالى

أبو الفضل الإسكندري
م

عبد الكريم بن عطايا بن عبد الكريم بن علي أبو الفضل القرشي الزهري الإسكندري
نزيل القاهرة كان عارفا باللغة والعربية والشعر صنف كتابا في شرح أبيات
الجمل وكتابا في [illegible] توفي سنة تسع عشرة وستمائة

أخو القاضي الفاضل
١٦١

عبد الكريم بن علي بن الحسن الرئيس الأثير القاضي أبو الهيثم اللخمي البيساني
العسقلاني المولد المصري الدار كان في أيام القاضي الفاضل كثير الرغبة في تحصيل
الكتب بالغا في ذلك إلى الغاية القصوى ملك منها جملة عظيمة [illegible] عن أحد
الرؤساء أن كتبه وصلت إلى [illegible] كتب عبد الكريم [illegible] ذكر عن أخيه
ولم يقارب هذا عبد الكريم حتى قيل إنها مائتا ألف مجلد قال الموفق عبد اللطيف
كان له هوس في تحصيل الكتب وكان عنده نحو من مائتي ألف كتاب من كل كتاب نسخ
قلت وهي موجودة العصر لا نشاهدها أنشاها بعلم دقيق طويل الألفات
على أول الكتاب فيما يلي بياض الناظر أوله فوق اسم الكتاب وتاريخ سنة اثنتين وعشرين
وستمائة وقيل إنه كان يتولى نظر الإسكندرية

البارع النحوي
م
أعمر

عبد الكريم بن علي بن محمد القضاعي أبو محمد النحوي الملقب بالبارع كانت له
حلقة في جامع الإسكندرية يقرئ النحو وهو ضرير مائل إلى الخير كثير الصمت

٩١ الحلواني
بوحسر 46

عبد الكريم بن فضال أبو الحسن الحلواني

أورد له أمية بن أبي الصلت في الحديقة

سرى تتخطى الركب والركب نوم ... وثوب الدياجي بالمجرة معلم
حبيب دعته سورة الحب بيننا ... فهان عليه هول ما يتجشم
١٦٢ مسلما
ودافع في صدر العتاب بأنمل ... بها من دم العشاق وشي منمنم
ولما رأيت الركب نحوي تشوفوا ... ورابهم من بردي ما تنسموا
نهضت بمدح أحمد مجد لأوهمهم ... أن الطيب من فيّ ينعم
وقمت به بين السماطين منشدا ... كما يتغنى الشارب المترنم
بمدح أمير كل امرئ من عفاته ... يخير فيما عنده ويحكم
هو الليث إلا أنه ذو سماحة ... كأن رياض الحزن عنه تبسم

وأورد له أيضا

ويختال بالطرف كالمختال نشوان ... تراه وهو لا يدري كأنك سلطان

الشهرزوري

عبد الكريم بن علي الشهرزوري نزيل كان اديبا ينظم الشعر والزجل والبلاليق وكان يتطور اطوارا من زي الفقرا وملازمة الربط والزوايا ومرة يباشر المكوس وكان مقيما بقوص ... رحمه الله بعد سنة خمس فنزل على بعض الرؤساء من جيرانه عرسا وفرق اطعمة كثيرة وغفل عن الشهرزوري فلم يرسل اليه شيا فكتب اليه الشهرزوري

يا جيرة جرتم على جاركم وعادة الجيران ان لا تجور ١٦٢

ما كان في اطباقكم كلها وطل خرا يشربه الشهرزور

وقال يهجو شهاب الدين القاضي النجيب القوصي

وكرشة مملوة من الخرا منتنة

شبهتها من رمية بدمها مختضبة

فقلبطة القاضي الشهاب بن النجيب بن هبة

وطلب من بعض التجار جوزة هندية فلم يبعث بها فقال

طلبت منك جوزة منعت مني قربها

وكم طلبت زوجة منك فلم تبخل بها

قلت الزاي الاول مفتوحة والثانية مكسورة وهو عجيب في العا...

وكان ضامن الزكوة في قوص

ومن شعره

من النوايب والاحداث والغير والدهر كالنخل فيه الشهد والابر

عداك دهرك بالنايبات كاذبة ترى السراب سرابا فزبه وحذر

منتك نفسك ان تبقى لا امد من الخبرة بما ياتي به القدر

الليل حبلى وللميلاد آونة وما ستولد لا يدري به البشر

١٦٤ فرب كل بطيء الانس منفسح بضد اوله ياتي به السحر

ومنه

واذا سعيت من المحبة مصة العتب من فرط التجني جاري

كم بت قصدا لاح عذاره فخلعت في ذاك العذار عذاري

ومنه

قالوا تهن بيوم العيد قلت لهم لي كل يوم بلقيا سيدي عيد

الوقت عيد وروح ان شهدتهم ولن فقدتهم نوح وتعديد

ومنه

سقى الله وقتا كنت اخلو بوجهكم وثغر الهوى في روضة اللهو ضاحك

اقمنا زمانا والعيون قريرة واصبحت يوما والجفون سوافك

علم الدين بن بنت العراقي

ينظر الى ما بعد
الباء الى الجزء

١٦٥

عمي

عبد الكريم بن علي بن عمر الانصاري الشيخ علم الدين ابن بنت العراقي قال
الشيخ اثير الدين ابو حيان ولد بديار مصر سنة ثلاث وعشرين وستمائة ومات سنة اربع وسبعمائة
واصله من وادي اش من الاندلس وجده ابو امه ليس من العراق وانما رحل الى العراق
ثم قدم مصر وهو يلقب فسمي العراقي وكان من المعدودين من علما مصر وكانت له
مشاركة في الفقه واصوله والادب والتفسير وله اختصاص بتفسير الزمخشري
وصنف مختصرا في اصول الفقه وردا على القاضي ابن المنير المالكي في رده
على الزمخشري وكان كثيرا ما يشغل الطلبة بالعلم حتى انه معظم من بديار مصر
اشتغل عليه ولا بد من الاقراء وكان بساما حسن المفاكهة كثير الحكاية
والنوادر منبسط النفس وله معرفة بالحساب والكتابة وحفظ من النظم
والنثر درس بالشريفية وبالمشهد الفقه واضر في اخر عمره واملى كتابا في
تفسير القران مختصرا احتوى على فوايد وانشدنا له لما نظمت في النوم
قاضي القضاة ابن رزين وكان معزولا .

يا ايها الكاسب السعادة منهجا يا موضح الخطب البهيم اذا دجا
يا ابن الذين رست قواعد مجدهم وسرى ثناهم عاطرا فتارجا
الا تاس من عود ما فارقته بعد السرار ترى الهلال تبلجا
وابشر وسرح ناظرا فلقد ترى من قليل في العدى متفرجا

٩٢ 78

وترى عواليك ضاحكا مستبشرا لقد نال من بعد من به ما يرتجى
١٦٦ وكتب الشيخ علم الدين المذكور بخطه كتاب [illegible] مرتين وكان يوم
[illegible] الدين [illegible]

١٦٧

الدرعاقولي

عبد الحكيم بن الهيثم ابو يحيى الدرعاقولي البغدادي القطان طوّف وكتب الكثير قال الخطيب كان ثقة مات سنة ثمان وسبعين ومائتين

امام الدين الرافعي

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل الامام العلامة امام الدين ابو القسم الرافعي القزويني صاحب الشرح الكبير ذكره ابن الصلاح وقال اظن انى لم ار في بلاد العجم مثله وكان ذا فنون حسن السيرة صنف شرح الوجيز في بضعة عشر مجلدا لم يشرح الوجيز بمثله وقال الشيخ محيي الدين النووي الرافعي من الصالحين المتمكنين كانت له كرامات كثيرة ظاهرة وقال ابو عبد الله محمد بن محمد الاسفرايني في الاربعين تاليفه هو شيخنا امام الدين وناصر السنة صدقا كان اوحد عصره في العلوم الدينية اصولا وفروعا ومجتهد زمانه في المذهب وفريد وقته في التفسير كان له مجلس بقزوين في التفسير وتسميع الحديث صنف شرحا لمسند الشافعي واسمعه وصنف شرحا للوجيز ثم صنف آخر اوجز منه وكان زاهدا ورعا متواضعا وتوفي بقزوين رحمه الله تعالى سنة ثلث وعشرين وستمائة وله كتاب اخطار الحجاز

ومن شعره

تنبه فحق ان يطول بحسرة تلهف من يستغرق العمر نومه

وقد نمت في ليل الشبيبة غافلا فهب لصبح الشيب قد جاء يومه

ومنه

سواد الشباب كليل مضى وقد نمت فيه لكن غافلا

ونجم المشيب بدا فانتبه فعما قليل ترى آفلا

١٦٨

78/1 — 79 — ٩٤ — ٩٥

٩٥ 79

القاضي كريم الدين الكبير

عبد الكريم بن هبة الله بن السديد المصري القاضي النبيل الجليل المدبر
ابو الفضائل كريم الدين الكبير ابن العلم وكيل السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وناظر خواصه
ومدبر دولته بلغ فوق ما يبلغه الوزراء ونال فوق ما يناله الكتاب من الوجاهة والحرمة
١٦٩ والتقدم اسلم كهلا ايام الجاشنكير وكان كاتبه وكان لا يعرف على السلطان
شي يطلبه الا بقلم القاضي كريم الدين وقيل انه طلب منه اوزة ولم يكن حاضرا فلم يعرف له
ولما هرب الجاشنكير على ما تقدم في ترجمته واخذ الخزائن معه وورد السلطان من الكرك
تطلبه كثيرا حكى لي الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس قال قال الامير علم الدين الجاولي
قال له قد جئت اليك فقال اما نبدي لك فرج ولكن السلطان اليوم حاملي قال له الامير
سيف الدين طغاي الكبير وهو لا يخالفه فانا اجمع لك به واعرفك ما يكون ثم انه اجتمع به
فقال له احضره ودخل الامير سيف الدين طغاي الى السلطان وهو يضحك وقال له ان حضر
كريم الدين ايش تعطيني فرح وقال اعذاك هو احضره فخرج وقال للامير علم الدين احضره
فاحضره فقال له مهما قال لك السلطان قل له نعم ولا تخالفه ودعني انا ادبر امرك
فدخل به عليه فلما راه استشاط غضبا وقال له اخرج الساعة احمل الف الف دينار
فقال نعم وخرج فقال لا كثير احمل خمسمائة الف دينار فقال السمع والطاعة فقال لا كثير
احمل ثلثمائة الف دينار فقال السمع والطاعة فقال لا كثير احمل الساعة مئة الف دينار

فقال السمع والطاعة فخرج فقال له الامير سيف الدين طغاي لا تبيع دفنك ونحضر الجميع الى
ولكن هات الان منها عشرة الاف دينار ودخل بها الى السلطان فسكن غيظه
وبقي كل يوم يومين وثلاثة يحمل فيه الاف دينار ومرة ثلثة الاف دينار ومرة الفين
ولم يزل هو والقاضي فخر الدين ناظر الجيش يتلطفان لامره عند السلطان الى ان رضي عنه
وسامحه بما بقي واستخدمه ناظر الخاص وهو اول من باشر هذه الوظيفة ولم يكن تعرف
اولا فقدمه واحبه محبة لم يحبها لاحد مثله وكان يخلع عليه اطلس ابيض والفوقاني
بطرز والتحتاني بطرز والعنبر زركش عاما استفاض وكانت الخزاين جميعها
عنده في بيته واذا اراد السلطان شيا نزل اليه مملوك الى بيته واشترى منه
ما يريد فيحمله اليه من بيته وكان يخلع على امرا الطبلخانات الكبار من عنده وقيل ان
السلطان نزل يوما من الصيد فقال له يا قاضي اعرض انت صيود الامرا فانه في ضرورة
ودخل الدهليز ووقف القاضي كريم الدين على باب الدهليز وكان الامرا يحضرون صيودهم
على طبقاتهم بين يديه وهو يخلع عليهم على طبقاتهم واحدا بعد واحد وخرج هو والخزنة
طغاي امراه السلطان واحتفل بامرها وكان كل سماط من الغدا والعشا يحضر لها
انواع البقلاطية والجبن المقلي شيئا اخذ معه الابقار الحلابة وحمل الخضر من مزارع
بالطين على الجمال وكان يخلع على كل احد من الامرا الكبار المشايخ والخاصكية الكبار وارباب
الوظايف والجمدارية الصغار وكل احد حتى الاوشاقية والاصطبلية وارباب الوظا

وكان اول الامر ما يخرج القاضي فخر الدين صلاة الصبح الا ويجد كريم الدين راكبا وهو
ينتظره ويطلع في خدمته الى القلعة ودام الامر هكذا ستة اشهر او ما هو حولها ثم لزم
فخر الدين كان يركب ويحضر الى بابه وينتظره ليطلع معه الى القلعة وكان في كل يوم
ثلثا يحضر الى دار فخر الدين ويتغدى عنده ويحضر مغنيين لا تعود اليه شي من ملبوسه
الصيني ابدا وكان يركب وخلفه مماليك اتراك يقال سبعين مملوكا او اكثر بكثير
عمل الدار وطرز ذهب والامرا تركب في خدمته وبالجملة فما راى احد من المتعممين ما راه
القاضي كريم الدين ولا غيره وقيل انه طلبه السلطان يوما الى الدور وقد طلع وبعث
الخزندار تروح وتجي مرات فيما وطلبه الخزنه طغاي فقال له السلطان يا قاضي ايش
حاجة لهذا التطويل بيننا ما تختشي منك ادخل الينا ايش ما تريد افعله فقام ودخل
الينا وبقي قال لها ابوك هنا ابصري ايش ما ياكل فانحبت له طعاما وقام السلطان
الى الكرمة في الدور وقطع منها عنبا واحضره وهو ينفخه من الغبار وقال يا قاضي كل من عنب
دورنا وكان اذا اراد ان يعمل شيئا ويراه قد اقبل يقول جا القاضي وما بقي عنا نعمل
ما نريد فيجد ذلك في ابطال ما كان هم به من الشر ومدة حياته لم يقع من السلطان الاخير
واشتهر كرمه فلم اسمع من احد عنه الا مكرمة او منقبة بديعة حكى لي غير واحد
بالقاهرة انه حضرت له امراة رفعت قصة تطلب منه ازارا فوقع لها الى الصيرفي بمبلغ
ثمانماية درهم فلما رأى الصيرفي انكر ذلك واوقفها وتوجه اليه وقال يا سيدي هذه سالت ازارا

ولا ارماً منه هذا المبلغ فقال له صدقت واخذ القصة وقال هذه متاع لله
وهذه متاعي وزاد الثمن مئة ثمانين وقال انما اردت الاثمانين ولكن الله اراد
الثمانمائة فغضب الصبي للاثمانمائة وثمانين حكى لهذه غير واحد وقيل لها
انه كان له صبي يستدعي منه ما يدخر فنه لم يسأله شيئاً ولكن الصبي احضر اليه
رقعة وصولات عن ثمنه ليثبت بخطه فانكرها فقال الصبي هذا في كل وقت يحضر الي
مثل هذه الوصولات فقال اذا جاء امسكه واحضره فلما جاء على العادة امسكه واحضر
الى بابه فقعد له الى الصبي وقع بالمنزور فقال ستره مال وجه اراه ثم قال
احضروه فلما مثل بين يديه قال له ما حملك على هذا قال الحاجة فقال له كلما احتجت
شيئاً اكتب بخطك على عادتك لهذا الصبي ولكن ارفق فان علينا كلفاً كثيرة
وقال للصبي كلما جاء اليك بخطه بشيء فاصرفه ولا تشاور عليه وحكى
انه قيل انه كان له صنع بعض بابيه مماليك بعمارات تاج حياصة ذهب فقال صاحبه
للامير فقال الامير ان لم يحضر الحياصة والا وضعوا ابا الوال ليقطع يده فنزل ولد الله
اليا فقصد القاضي كريم الدين اخر النهار لطلوع القلعة فوقف له وشكا حاله فقال
اخروا امره الى الغد ولما نزل الى داره قال للغلام خذ معك غداً حياصة ذهب ليعطيه

حكى القاضي تقي الدين فضل الله انه بلغه ان القاضي علاء الدين عبد الظاهر
والقاضي نجم الدين الاثير قعدا يوماً على باب القلعة واجرى ذكر كريم الدين ومكارمه فقال علاء الدين
ما مكارمه الا من بخاخة فهو يصانع بذلك عن نفسه فما كان بعد يومين او ثلاث حتى احتاج
نجم الدين الاثير الى رصاص يعمله في دور حمام فكتب ورقة الى الكريم يسأل مع جملة الرصاص
بدويلي الخاص فحمل اليه جملة كبيرة فضلة عما احتاج اليه … ولم يأخذ عن ذلك
ثمناً واما علاء الدين فانه تركه يوماً وهو ببستانه وانحدر اليه في البحر فلم يشعر به الا وقد
ارسى حراقته على زربيته علاء الدين فنزل اليه وتلقاه واندهش لعدم … فحلف انه ما يأكل ما
يحضر اليه من جانب البستان والا ما كان طعام ذلك الزمان يحضر فاحضر له ما اتفق
حضوره وقال مامونا انا ما اعلمتك بمجيئي ولكن انا مثل اليوم ضيفك ولكن لا الى
هذا المكان على هذه الصورة وشرع رتبها على ما اراد وراح من عنده فلم يشعر علاء الدين
ذلك اليوم الا بالمراكب قد ارست على زربيته بانواع الاخشاب والطوب والات
النجر والجبس والمهندسين والصناع والفعول وكلما يحتاج اليه واخذوا في هدم ذلك
المكان وشرعوا في بنائه على ما قال لهم فلم يأت على ذلك في امام … الا وقد كمل
ورخم وزخرف وفرغ منه فلما كان قبل الميعاد بيوم جاء اليه مراكب موسق بانواع الغنم والاوز
والدجاج الفائق وغيره والسكر واللوز وجميع ما يطبخ حتى الحاني والماعون الصيني للكبير
ومن قليه وعمل الطعام الفائق المختلف ومد السماط العظيم فنزل القاضي كريم ومعه
من يختاره وجاء اليه وجد الدار قد عمرت على ما اراد والطعام قد مد سماطه فاكل هو ومن معه

١٧٤

واحضر انواع الفاكهة والحلوى والمشروب ولما فرغ من ذلك احضر بقجة كبيرة فيها
منها ما يصلح للنساء من العمائم الكبار وغيره وما يصلح للملبوس على الزردكاشية
فيه الآف درهم يكسو بها مولانا جميعه وجواريه على ما يراه وهذا نوع يتصدق به
مولانا السلطان على مولانا فيه زيادة معلوم دراهم وغلة وكسوة ولحم وجراية فرزقا
ركب فرسا بعد طلاب وفارقه قال لمولانا على الملوك والله هذه الاشيا انا افعلها طبعا
وانا لا ارجوك ولا اخافك وعلى الحيلة فاسمعت عنه بالديار المصرية الاكل مكرمة
غير الاخرى يبتدع فعلها ولم نسمعها عن غيره وهو الذي صنف اخبار البرامكة
ومن رياسته انه كان اذا قال لك نعم كانت نعم واذا قال لا فهي لا وهذه تمام الرياسة
قدم من الثغر نوبة حريق الجامع ونهب النصارى فعوقب به الغوغا ورجموا فغضب
السلطان وقطع ايدي اربعة ثم انه مرض في ذلك العام الماضي قبل هذه الواقعة ولما عوفي
زينت القاهرة وتزاحم الخلق واختنق رجل وكان اذا دخل الى البيمارستان المنصوري
وقد قيل انه يتصدق بعشرة الاف درهم فانت من ثلثة ايضا على ما قيل وقيل
انه شرب منه دوا فجمع كل ما دخل القاهرة ومصر من الورد وجعله دانة وبسط الكراسي فيه
الماء ودار الناس ما داسوه واخذ ما فضل اباعه الغلمان للبيمارستان فبلغ ثلثة الاف
درهم وكان عفيفا عاقلا داهية جزل الراي بعيد الغور عمر بالرزنية جامعا ومنشاة
وعمر طرق الرمل للسابلات واصلح الطرق وعمر جامع العتبيات والقابون ووقف عليه

[illegible]

[illegible]

ع

عبد الحكيم بن مالك الجزري الحراني مولى بني امية روى عن سعيد بن المسيب
وسعيد بن جبير وطاوس وجماعة كان من اهل الاثبات وثقه النسائي ووصفه بالحفظ
وتوفي سنة سبع وعشرين ومائة

عبد الحكيم بن المبارك بن محمد بن عبد الكريم بن البلدي ابو الفضل الفقيه الحنفي
١٧٥ المعروف بابن الصيقل النهراوي قرا الفقه على سعود البيزدي حتى برع وسمع الكثير
بنفسه وكتب وتولى المدرسة المغيثية على شاطئ دجلة وناب عن قاضي القضاة
العباسي بن يحيى الشهرزوري على القضاء بحريم دار الخلافة وما يليها وكان صدوقا حسن
الاخلاق وتوفي سنة ست وتسعين وخمسمائة

[illegible]

عبد الحكيم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار ابو سعد بن ابي بكر بن ابي المظفر
ابن ابي منصور السمعاني من اهل مرو وهو الامام ابن الائمة غذي بالعلم ونشا في حجر الفضل
وحمل على اكتاف الائمة اسمعه والده في صغره من ابي منصور محمد بن علي الكراعي ورحل به وله
ثلاث سنين الى نيسابور فاحضره على ابي بكر عبد الغفار بن محمد الشيروي وابي العلاء
عبيد بن محمد القشيري ثم انه اشتغل بالادب وحصل منه طرفا صالحا وقرا المذهب
والخلاف وتكلم في المناظرة ثم اشتغل بالحديث فسمع الكثير ببلده وجال في خراسان
وسمع بنيسابور وطوس وميهنة الكثير من ابي عبد الله الفراوي وابي محمد السيدي

الحراني

ابن الصيقل الحنفي

ابو سعد ابن السمعاني

وابي القسم الشحامي وعبد الجبار الخواري وجماعة غيرهم ثم توجه الى العراق ودخل
اصبهان سنة احدى وثلثين وسمع بها وبالري وساوه وهمذان وغيرها من البلاد
ودخل بغداد سنة اثنتين واربعين وسمع بها الكثير من محمد بن عبد الباقي الانصاري
وابي القسم بن السمرقندي وابي الحسن بن عبد السلام وخلق من هذه الطبقة ١٧٦
وتردد منها وحج مرتين وانحدر الى واسط والبصرة وسمع بهما وعاد الى بغداد ثم
توجه الى الشام وسمع بحلب ودمشق وحماه وحمص وزار القدس وبلاد الساحل
وسمع ببلاد الجزيرة وعاد الى بغداد وسمع على من بقي بها من الاشياخ
وجمع ذيلا على تاريخ الخطيب لبغداد واتى فيه بكل مليحة ثم عاد الى نيسابور
وقد ولد له ابو المظفر عبد الرحيم بنيسابور فلما بلغ حد السماع طاف به
بلاد خراسان واسمعه ثم دخل الى ما وراء النهر واسمعه ثم عاد الى مرو والقى
بها عصاه واقام بها مشتغلا بالجمع والتصنيف والتحديث والاملا والقا
الدروس بالمدرسة العميدية وكان وافر الهمة في طلب الحديث شديد الحرص على
لقا المشايخ مليح الخط سريع القلم وكتب عن اقرانه وعمن هو دونه وجمع
معجما لشيوخه في عشر مجلدات كبار قال محب الدين بن النجار سمعت من يذكر
ان عدد شيوخه سبعة الاف شيخ ولم يبلغ احد من اقرانه مبلغه وكان مليح التصانيف

كثير النوادر والاناشيد لطيف الطبع ظريفا فاضلا صدوقا جميل السيرة
مولده سنة ست وخمسمائة ووفاته سنة اثنتين وستين وخمسمائة

١٧٧ تصانيفه

المذيل اربعمائة طاقة قال الشيخ شمس الدين يعني لي الطاقة نصف
كراس • تاريخ مراوزة كتب منه خمسمائة طاقة • طراز الذهب في ادب الطلب
مائة وخمسون طاقة • الاسفار عن الاسفار خمس وعشرون طاقة • الاملا
والاستملا خمس عشرة طاقة • التذكرة والتبصرة مائة وخمسون طاقة • تحفة
المسافر مائة وخمسون طاقة • معجم الشيوخ ثمانون طاقة • معجم البلدان
مائة وخمسون طاقة • التحف والهدايا خمس وعشرون طاقة • بيان عز
العزلة سبعون طاقة • الادب في استعمال الحسب خمس طاقات • المناسك
ستون طاقة • الدعوات الكبير اربعون طاقة • الدعوات المروية عن
الحضرة النبوية خمس عشرة طاقة • الحث على غسل اليد خمس طاقات •
افانين البساتين خمس عشرة طاقة • دخول الحمام خمس عشرة طاقة • فضائل
صلاة التسبيح عشر طاقات • التحايا والهدايا ست طاقات • تحفة العيدين
ثلثون طاقة • الرسايل والوسايل كتب منه قدر خمس عشرة طاقة • فضايل

الذيل خمس طاقات • مجموع للحديث المستفيض في صوم الأيام البيض
خمس عشر طاقة • سلوة الأحباب ورحمة الأصحاب خمس طاقات • التحبير
في المعجم الكبير بلثمانية طاقة • فرط الغرام إلى ساكني الشام خمس عشر طاقة •
مقام الأئمة والعلماء بين الملوك والأمراء • المساواة والمصافحة ١٧٨
ثلث عشر طاقة • ذكرى حبيب رحل وبشرى مشيب نزل عشرون طاقة •
الأمالي الخمس مئة مائتا طاقة • الحلاوة خمس عشرة طاقة • أسانيد
المسانيد ثلاث عشر طاقة • فوائد الموائد مئة طاقة • فضائل الهرة
ثلاث طاقات • الإخطار في ركوب البحار سبع طاقات • الهريسة
ثلاث طاقات • تاريخ الوفاة للمتأخرين من الرواة خمس عشرة طاقة •
حقيقة الإنابة في معرفة الأحباب ثلثمئة طاقة وخمسون طاقة •
الأمالي ستون طاقة • نجاز نجوم البخاري عشرون طاقة • تقديم الجفان
إلى الضيفان سبعون طاقة • صلاة الضحى عشر طاقات • الصدع في
الصداقة والرفع في الرفاقة • الريح والخان في الكتب والبحانة
رغبة الأديب عن كتابة الكتاب أربع طاقات • النزوع إلى الأوطان والنزاع
إلى الإخوان خمس وثلثون طاقة • حث الإمام على تخفيف الصلاة مع الإتمام طاقتين

84

...نة الشتاق إلى ساكن العراق أربع طاقات • الشد والعدل في الكنى
...إلى سعد ثلاثين طاقة • فضائل الشام طاقتين • فضائل شعبان [illegible]
[illegible]
...طاقتين •
١٧٩ وكان نبيه ومن حفاظ ... محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
نصر البسطامي ثقة ... وكان كل واحد منهما سأل الله
عقيب الصلاة أن لا يسمع نعي صاحبه ولا يكون يومه قبله وكان من عجيب
غريبه أمرهما أنهما ماتا في شهر واحد مات السمعاني بمرو ومات البسطامي ببلخ
في شهر ربيع الأول ولم يسمع أحدهما نعي الآخر رحمهما الله تعالى

ابي القسم القشيري

عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد الامام ابو القسم
القشيري النيسابوري الزاهد الصوفي شيخ خراسان واستاذ الجماعة ومقدم
الطايفة قال الخطيب كتبنا عنه وهو ثقة وكان يعرف الاصول على مذهب
الاشعري والفروع على مذهب الشافعي وصنف التفسير وهو من اجود التفاسير
والرسالة المشهورة في رجال الطريقة وحج مع البيهقي وابي محمد الجويني ١٨٠
وكان له في الفروسية واستعمال السلاح يد بيضا وله من الاولاد ائمة
عبد الله وعبد الواحد وعبد الرحيم وعبد المنعم وغيرهم توفي ابو القسم سادس عشر
شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين واربعمائة ودفن بالمدرسة بباب الطاق بجنب شيخه
الاستاذ ابي علي الدقاق قال ... ومن عجيب ما وقع له ان الفرس الذي كان
يركبه كانت له اهديت اليه من عشرين سنة ما كان يركب غيرها ما ذكرها احد
بعد حكي انها لم تعلف بعد وفاته حتى نفقت يوم الجمعة سادس يوم وفاته غريبة
اخذ طريق التصوف عن الاستاذ ابي علي الدقاق واخذه عن ابي القسم النصرآبادي
واخذه من الشبلي عن الجنيد عن السري عن معروف الكرخي عن داود الطائي
عن التابعين وله كتاب آداب الصوفية وكتاب بلغة القاصد وكتاب
التحبير في علم التذكير

راس العجاردة الخوارج

٢٥ عبد الكريم بن عجرد احد رؤوس الخوارج وهو كبير الطائفة المعروفة بالعجاردة
وافق النجدات في بدعهم وزادوا عليهم بانهم ذهبوا الى ان سورة يوسف ليست من القرآن
قالوا لانها قصة محبة وعشق وخالفوا النجدات فكفروا اصحاب الكبائر وتفرد عبد الكريم
١٨١ بقوله تجب البراءة من الاطفال الذين لم يبلغوا ويدعوا الى الاسلام ويجب دعاؤهم اليه اذا
بلغوا وافترقت العجاردة ثماني فرق الصلتية والميمونية والحمزية والخلفية والاطرافية
والمحمدية والشعيبية والحازمية ومذاهبهم في البدع متقاربة وكل فرقة منسوبة
الى زعيمها وزعمت الميمونية ان الله تعالى لا مشيئة له في الشرور والمعاصي وانه يريد
بيانا الخير دون الشر وحكى الحسين الكرابيسي الفقيه ان في كتابه الذي حكى فيه مقالات
الخوارج عن الميمونية انهم احلوا نكاح البنات وبنات الاخوة وحكى الشيخ ابو الحسن
الاشعري وابو القسم الكعبي عنهم انكارهم سورة يوسف انها من القرآن والخلفية
اصحاب خلف الخارجي وهم خوارج كرمان خالف اصحابه في القدر فاضاف خيره وشره الى الله
كما هو مذهب اهل السنة الا انه حكي عنهم انهم قالوا لو عذب الله تعالى العباد على افعال قدرها
عليهم كان ظالما او عذبهم على ما لم يفعلوه كان ظالما ثم قضوا بان اطفال المشركين في النار
ولا عمل لهم ولا شرك وهذا من اظهر التناقض والاطرافية زعيمهم غالب رجل من سجستان
وافقوا اصحابهم في بدعهم والمحمدية اصحاب محمد بن رزق كان من اصحاب حمزة ثم تبرؤا
منه والشعيبية اصحاب شعيب رجل كان من جملة العجاردة مع الميمونية ثم لما ذهب

مأمون لأن الشر لا يريده الله تعالى فارقه شعيب وقال الخير والشر من الله وهو خالق
اعمال العباد والعبد مسؤول عن العمل خيره وشره مجازا عليه ثوابا وعقابا ولا يكون
الوجود شيء الا بارادة الله تعالى ووافق العجاردة في حكم الاطفال وحكم القعدة والتو
والتبري ووافق الخوارج في الامامة والوعيد قال ابن الاثير وبالجملة فهذه
الفرق الثمان من العجاردة متقاربة في المذاهب الباطلة وانهم اختلفوا في بعض فروع ١٨٢
بدعهم وضلالاتهم

صفي الدين اللغوي

محمد بن جعفر بن طلبة العلامة صفي الدين اللغوي ابو عبد الله
البعلبكي من كبار الادباء بدمشق شرح المقامات وله اجوبة سؤالات وقعت السنة
سأل عنها الحافظ عبد الغني وكان مليئا بعلم اللغة تلمذ له الرشيد(؟)
الشيخ ... شرح المقامات من عبد الجوزي [illegible] وتوفي
سنة ستمائة

ابو القاسم الكاتب

محمد بن مخلد ابو القاسم الكاتب الاديب الشاعر
روى عنه ابو الحسن محمد بن الحسن الكاتب ... بن الاضي وطلحة بن
يوسف ... انشد لنفسه(؟) مكتوبا

يا ... والصبا
... بارا
... بالصفا

وكتب

يا رب يا خالق ... المصطفى سيد البشا
بآله الغر ... والسنا
... والصلا

الزاهد المصري

[illegible] الحضرمي المصري الزاهد احد الاولياء روى

عن [illegible] وشرح [illegible] كان ثقة

توفي [illegible] سنة ست [illegible] وروى [illegible] والنسائي

ابو علي البكري النحوي

[illegible] بن الحسين [illegible] البكري ابو علي [illegible] له كتاب

شرح فصيح ثعلب في [illegible] مجلدات وكتاب شرح ابيات الايضاح لابي علي الفارسي

البكركي المعروف المصري

[illegible] الحسن [illegible] ابو علي المصري البكركي كان فيه

[illegible] النحو كان [illegible] القرآن والنحو [illegible] الاعراب وكان [illegible] اقراء

وتوفي سنة خمس [illegible]

كريم الدين شيخ خانقاه سعيد السعداء

[illegible] بن حمويه

كان شيخ خانقاه سعيد السعداء [illegible] القراءات وكان مجتنبا

[illegible]

كثير الخط عليه [illegible] على الشيخ

[illegible] على الحاضرين

هل فيكم من [illegible] وقال الشيخ [illegible]

[illegible] وسبعمائة وتولى مكانه

القاضي [illegible]

١٨٤

١٠٢ 87

ابو بكر الجصاص

عبد الكريم بن عبد الله بن احمد بن علي الجصاص ابو بكر [illegible] روى

عنه ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون وابو الحسين المبارك بن عبد الجبار

بن احمد الصيرفي توفي سنة اربعين واربعمائة

ومن شعره

١٨٥ لو كان كل متيم مثل [illegible] الامام لسنة العشاق

ان ذقت هواكم [illegible] دمعي [illegible] الماء

حذرا على ان لا ابوح بذكره ان يرمين باطنه الغبا

ابلى على نفسي واكرامها ان لا ارى ظلا لغير وفا

له شعر نازل والفاظه غريبة الاستعمال

كريم الدين بن [illegible] الكاتب

عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبد الواحد نجم الدين [illegible] الكاتب ابن عم

النفيس واقف النفيسية خدم في جهات الظلم ومات [illegible] سمع من الاسناد

[illegible] ابن عبد الدائم وطبقته وحفظ التنبيه وتوفي سنة [illegible] وتسعين

وستمائة

عماد الدين ابن الحرستاني القاضي الخطيب

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي الإمام القاضي الخطيب
عماد الدين أبو الفضائل الأنصاري الخزرجي الدمشقي المعروف بابن الحرستاني ولد في سابع
عشر شهر رجب سنة سبع وسبعين وخمسمائة وتوفي سنة اثنتين وستين وستمائة سمع من أبيه ومن
القضاة جمال الدين المصري ومن الحافظ ابن عساكر وحنبل وابن طبرزد وغيرهم وتفرد
أبو نعيم السماع من يحيى الثقفي وطبقته وتفقه على والده وبرع في المذهب وأفتى
١٨٦ ودرس وناظر وولي قضاء القضاة ونائب القضاء عن والده ثم عزل ودرس بالغزالية
مدة وولي الخطابة مدة وكان من كبار الأئمة وشيوخ العلم مع التواضع والديانة وحسن
السمت وولي مشيخة الأشرفية بعد ابن الصلاح وروى عنه الدمياطي وبهاء الدين ابن الكندي(؟)
وابن الخباز وابن الزراد

القطان الطبري المقرئ

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد القطان الطبري له في علم القرآن
تصانيف حسنة وسمع الحديث في طلبه إلى البلاد الشاسعة وكان مقرئ
أهل مكة يسكنها ومات بعد سبعين وأربعمائة

---

١٠٤ — ابن كتيلة المصري

نظم الكاتب الأديب اللغوي(؟)

87/1

عبد الكريم بن عبد الواحد المصري الكاتب المعروف بابن كتيلة
أنشدني العلامة أثير الدين أبو حيان قال أنشدنا المذكور لنفسه ١٨٧

شهر الصيام إلى سبيح لك الهنا فأبشر فقد أدركت غايات المنى
أو ما ترى قوس الهلال كأنه قوس المعلم والسماء لما انحنى
يهدي إليك تحية لما بدا ويريك من لألاء عارية السنا

قال وقرأت عليه وأنا أسمع

بنو الفعال الكرام خساس بهم بخل وعندهم عناد
فما ذو العلم مستفاد ولكن الزمان به فساد

١٠٥ 88

عبد الكريم بن حسن بن احمد بن يحيى ابو القسم التميمي النيسابوري الكاتب ابن ابي القسم النيسابوري

١٨٨ رئيس فاضل شاعر سمع وروى وتوفي سنة ثلث وخمسين وخمسمائة

89

ابن الصفار ابو سعد

عبد الله بن عمر بن احمد بن منصور بن الامام محمد بن القسم بن حبيب العلامة ابو سعيد
ابن الصفار النيسابوري كان اماما عالما بالاصول فقيها ثقة من بيت العلم
توفي سنة ستمائة وولد سنة ثمان وخمسمائة وسمع جده لامه الاستاذ ابى نصر
١٨٩ القشيري وهو آخر من حدث عنه والفراوي وزاهر الشحامي وعبد الغافر بن
اسمعيل الفارسي وعبد الجبار بن محمد الخواري وغيرهم وحدث بصحيح مسلم عن الفراوي
وبالسنن والاثار للبيهقي بسماعه من الخواري وبالسنن لابي داود وروى عنه
بالاجازة للشيخ شمس الدين عبد الله بن ... وفخر الدين علي بن البخاري

ابن اللتي

عبد الله بن عمر بن علي بن عمر بن زيد الشيخ ابو المنجا ابن اللتي بلا ميم
اولهما مشددة وبعدها تاء ثالثة الحروف مشددة البغدادي الحريمي الطاهري
القزاز روى الكثير ببغداد وحلب ودمشق والكرك وعلا اسناده واشتهر اسمه
وتنزه في الدنيا وطلبه الناصر داود الى الكرك وسمعه اولاده قال ابن
نقطه سماعه صحيح وله اخ قد زور له عبد الله اجازات من ابن ناصر وغيره الى آخر ما علمته
روى بها شيئا وهي باطلة واما الشيخ فصالح لا يدري هذا الشان البتة وتوفي
ببغداد سنة خمس وثلثين وستمائة وقال محب الدين ابن النجار سالته عن مولده فقال
في العشرين من ذي القعدة من سنة خمس واربعين وخمسمائة وسمع بافادة عمه ابي بكر محمد بن علي

من ابي القسم سعيد بن احمد بن الحسين البنا وابي الوقت عبد الاول السجزي
وابي الفتح بن البطي وابي علي الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل على الله
وابي جعفر محمد بن محمد بن الطائي وابي المعالي محمد بن محمد بن محمد بن اللحاس وغيرهم

ابن الطرائف الشافعي

190 **عبد الله بن عمر** بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن احمد بن الحسين بن سهل بن عبد الله
ابو القسم بن ابي الفتح بن ابي بكر الفقيه الشافعي المعروف بابن الطرائف البلخي
والد ابي الحياة محمد بن عبد الله الواعظ قدم بغداد حاجا في سنة ستين
وخمسمائة وحدث بها عن ابي الحسن علي بن احمد بن علي الاسلامي وولي التدريس
بنظامية بلخ وقبل ذلك بمسجد راعوم

المزني البدوي

عبد الله بن عمر بن صبح المزني اعرابي بدوي نزل بغداد
وبها مات كان شاعرا فصيحا اخذ عنه العلماء ذكره محمد بن اسحق الفهرست
ومن شعره

٢٠٧ ٦٤ 90

عم المنصور

عبد الله بن علي

191 **عبد الله بن علي** بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب عم المنصور احد دهاة
الرجال وكان من الشجعان الابطال وهو الذي انتدب لحرب مروان الحمار وجد
لطلبه وطوى الممالك حتى بلغ دمشق ونازلها وحاصرها وفتحها بالسيف
وعمل عمل التتار واسرف في قتل بني امية ولم يرقب فيهم الا ولا ذمة
ولما مات السفاح وهو بالشام دعا الى نفسه وزعم ان عليا مثل هذا
بايع ابن اخيه فبايعه اهل الشام بالخلافة فجهز المنصور اليه ابا مسلم
الخراساني فالتقيا بنصيبين وكان الظفر لابي مسلم وقصد عبد الله بن علي
البصرة فاخفاه اخوه عنده ثم لم يزل المنصور حتى سجنه وعمل على قتله سرا
فقيل انه حفر اساس الحبس وملاه ملحا ثم ارسل الماء عليه فوقع عليه فمات في سنة
سبع واربعين ومائة وقيل ان المنصور قال يوما لجلسائه اخبروني
عن ملك جبار اسمه عين قتل ثلثة اسماؤهم عين فقال له احد من حضر عبد الملك
بن مروان قتل عمرو بن سعيد وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الاشعث فقال فخليفة
اول اسمه عين قتل ذلك بثلثة جبابرة اول اسمائهم عين قال انت يا امير المؤمنين
قتلت ابا مسلم واسمه عبد الرحمن وقتلت عبد الجبار وسقط البيت على عمك

عبد الله بن علي فضحك وقال ويلك فما ذنبي لئن سقط عليه البيت
وقال لهم أتعرفون عين ابن عين ابن عين قتل ميم ابن ميم ابن ميم فقال له
رجل نعم عمك عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس قتل مروان بن محمد بن مروان وذكر ابن
مسكويه في تاريخه أن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز كان يأمل أن يقتل
مروان لحديث سمعه أن عين ابن عين ابن عين يقتل ميم ابن ميم ابن ميم
وكان يروي هذا الحديث ويظنه حتى قتله عبد الله بن علي بن عباس ١٩٢
ولعبد الله بن علي عم المنصور ذكر في ترجمة عبد الله بن المقفع ومن شعره

الظلم يصرع أهله والظلم مرتعه وخيم
ولقد يكون لك البعيد أخا ويقطعك الحميم

ومنه أيضا

بني أمية قد أفنيت آخركم فكيف لي منكم بالأول الماضي
يطيب النفس أن النار تجمعكم عوضتم من لظاها شر معتاض
منيتم لا أقال الله عثرتكم بليث غاب إلى الأعداء نهاض
إن كان غيظي لفوت منكم فلقد رضيت منكم بما ربي به راض

وقد قتل جماعة أعمامهم منهم المنصور ومنهم المعتضد غرق عمه أبا عيسى الآتي وسقى المعتضد
عمه المعتمد السم وكذا قتل جماعة من ولاة المغرب

١٠٠٣ 91

عبد الله بن كثير

أحد القراء السبعة

عبد الله بن كثير أحد القراء السبعة أبو معبد مولى عمرو بن علقمة الكناني
أصله فارسي ويقال له الداري والداري العطار نسبة إلى دارين وقال البخاري
هو قرشي من بني عبد الدار وقال أبو بكر بن أبي داود الدار بطن من لخم منهم تميم
١٩٢ الداري وعن الأصمعي الذي لا يبرح من داره ولا يطلب معاشا قرأ القرآن على
مجاهد باتفاق وورد أنه قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي صاحب أبي بن كعب
وقد حدث عن ابن الزبير وعبد الرحمن بن مطعم وأبي المنهال وعكرمة وثقه النسائي
وتوفي سنة عشرين ومائة وراوياه قنبل محمد بن عبد الرحمن والإمام أحمد البزي
أحمد بن محمد بن عبد الله واختلف العلماء في قراءة ابن كثير فقيل إنها موقوفة عليه لم يتجاوزه
إلى أحد وقيل موقوفة على مجاهد بن جبر لم يتجاوزه إلى أحد فوقه وقيل موقوفة على ابن عباس لم يتجاوزه
وقيل مرفوعة إلى أبي بن كعب وقيل قرأ على درباس عن ابن عباس وأهل مكة يقولون درباس
مخففا وأهل الحديث يقولون درباس مشددا وقيل قرأ على درباس عن مجاهد عن ابن عباس
عن أبي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ عليه أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر والخليل بن أحمد وحماد
بن سلمة وحماد بن زيد البصري

الدمشقي الطويل أحد القراء

عبد الله بن كثير الدمشقي الطويل أحد القراء إمام جامع دمشق روى عن الأوزاعي وعبد الرحمن بن يزيد
بن جابر وشيبان النحوي وعنه هشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن ومحمود بن خالد وغيرهم قرأ في الصلاة
وإذ قال إبراهام فبعث إليه نصر بن حمزة فخفقه بالدرة ونحاه عن الصلاة قال ابن زرعة الإمام وتوفي
سنة ست وتسعين ومائة

ابن كعب

المرادي عبد الله بن كعب المرادي قتل يوم صفين مع علي بن أبي طالب يقال له صحبة وكانت وفاته سنة ثلث وسبعين للهجرة

ع م د ت ق الأنصاري عبد الله بن كعب بن مالك السلمي الأنصاري قائد أبيه من بنيه حين عمي سمع أباه وعثمان وأبا لبابة وعبد الله بن أنيس وتوفي في حدود التسعين للهجرة وروى له الجماعة سوى ابن ماجه

المازني عبد الله بن كعب الأنصاري البدري أخو أبي ليلى المازني توفي سنة ثلثين للهجرة

ابن كيسان

التيمي المدني ٤ عبد الله بن كيسان التيمي المدني مولى أسماء بنت أبي بكر روى عن أسماء وابن عمر وثقوه وتوفي في حدود العشرين ومائة وروى له الجماعة

عبد الله بن طاهر

الخزاعي الأمير عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن ماهان الخزاعي [illegible] وكان نبيلاً عالي الهمة شهماً وكان المأمون كثير الاعتماد عليه لكفايته ورعايته لحق والده وكان والياً على الدينور فلما خرج بابك الخرمي على خراسان وأخذ الخوارج بأهل قرية الحمراء من أعمال نيسابور وأكثروا فيها القتل وبعث المأمون إليه يأمره بالخروج إلى خراسان فخرج إليها في نصف شهر ربيع الأول سنة ثلث عشرة ومائتين وحارب الخوارج وقدم نيسابور في رجب سنة خمس عشرة ومائتين وكان المطر قد انقطع عنها تلك السنة فلما دخلها أمطرت مطراً كثيراً فقام إليه رجل بزاز من حانوته وأنشد

قد قحط الناس في زمانهم حتى إذا جئت جئت بالدرر

غيثان في ساعة لنا قدما فمرحباً بالأمير والمطر

وفيه يقول أبو تمام الطائي وقد وصل من العراق فلما أتى بالقومس وعزم طالت عليه الشقة وبعدت النجعة

يقول في قومس قومي وقد أخذت منا السرى وخطا المهرية القود

أمطلع الشمس تبغي أن تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود

ولما وصل إليه أنشده قصيدته التي يقول فيها

نقدت عبد الله خوف انتقامه على الليل حتى ما تدب عقاربه

١٩٦

وكان عبد الله ظريفاً جيد الغناء نسب إليه صاحب الأغاني أصواتاً كثيرة نقلها
أهل الصنعة وكان بارع الأدب حسن الشعر ومن شعره

نحن قوم تلينا الحدق النجل على أننا نلين الحديدا
طوع أيدي الظباء تقتادنا العين ونقتاد بالطعان الأسودا
نملك الصيد ثم تملكنا البيض المصونات أعيناً وخدودا
تتقي سخطنا الأسود ونخشى سخط الخشف حين يبدي الصدودا
فترانا يوم الكريهة أحراراً وفي السلم للغواني عبيدا

وقيل إنها لأصرم بن حميد ومن شعر عبد الله بن طاهر

اغتفر زلتي لتحوز فضل الشكر مني ولا يفوتك أجري
لا تكلني إلى التوسل بالعذر لعلي أن لا أقوم بعذري

ومن كلامه سمن الكيس ونبل الذكر لا يجتمعان في موضع واحد فاشتغل بذي الأعمال
الجليلة ولما وصل إلى مصر وقف على بابها وقال أخزى الله فرعون ما كان أخسه في مثل هذه
القرية قال أنا ربكم الأعلى ما كان أخبثه وأدنى همته والله لا دخلتها وكان جواداً
ممدحاً وفد عليه دعبل الخزاعي في الشعر فأجازه بمائة ألف درهم وقيل إنه وقع في رقاع
فبلغ ذلك ألفي ألف درهم وسبعمائة ألف درهم وحكاياته في الجود كثيرة بالغة وفيه يقول
بعض الشعراء وهو بمصر

٢٣ 92/1

لما افتتح عبد الله بن طاهر مصر سوغه المأمون خراجها سنة فصعد المنبر
فلم ينزل حتى أجاز به كله وكان ثلاثة آلاف ألف دينار أو نحوها وقبل نزوله أتاه
معلى الطائي وقد أعلموه بما صنع عبد الله بالناس في الجوائز وكان عليه واجداً فوقف
بين يديه تحت المنبر فقال أصلح الله الأمير أنا معلى الطائي ما كان منك من جفاء
وغلظة فلا يغلظ على قلبك ولا يستخفنك ما بلغك أنا الذي أقول

يا أعظم الناس عفواً عند مقدرة وأظلم الناس عند الجود للمال
لو يصبح النيل يجري ماؤه ذهباً لما أشرت إلى خزن بمثقال
تغلي بما فيه رق الحمد تملكه وليس شيء أعاض الحمد بالغالي
تفك باليسر كف العسر من زمن إذا استطال على قوم بإقلال
لم تخل كفك من جود لمختبط أو مرهف قاتل في رأس قتال
وما بثثت رعيل الخيل في بلد إلا عصفن بأرزاق وآجال
هل من سبيل إلى الإذن فقد ظمئت نفسي إليك فما تروى على حال
إن كنت منك على بال مننت به فإن شكرك من قلبي على بال
ما زلت مقتضياً لولا مجاهرة من ألسن خضن في بشرى بأقوال

فضحك عبد الله وسر بها وقال يا أبا السمراء بالله أقرضني عشرة آلاف دينار فما أمسيت
أملكها فأقرضه إياها فدفعها إلى معلى الطائي

١٩٧

يقول اناس ان مصر بعيدة وما بعدت يوما وفيها ابن طاهر
وابعد من مصر رجال تراهم بحضرتنا معروفهم غير حاضر
هم الخير موتى ما يبالي أزرتهم على طمع ام زرت اهل المقابر

وذكر الوزير ابن المغربي في كتاب ادب الخواص ان البطيخ العبدلاوي الموجود بالديار المصرية منسوب الى عبد الله المذكور وتأدب عبد الله فصغر وقرأ العلم والفقه وسمع من وكيع ويحيى بن الضريس وعبد الله المامون ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة وتوفي سنة ثلثين ومائتين وقيل سنة ثمان وعشرين

ابو الهيثم الاسفرايني

عبد الله بن طاهر بن محمد بن شهفور ابو الهيثم التميمي الاسفرايني نزل بلخ واقام بها وتولى التدريس بالنظامية وكان اماما فقيها فاضلا نبيلا حسن المعرفة بالاصول والفروع جيد الكلام في مسائل الخلاف له جاه وثروة وحشمة ومنزلة عند الاكابر سمع من جده لامه ابي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي وعلي بن محمد الطرازي وعبد الكريم بن محمد بن النصروي وجماعة وورد بغداد وحدث بها انفذ الى شيخ الاسلام عبد الله الانصاري لما قدم هراة الى بلخ بما قيمته الف دينار هروية مما يحتاج اليه من الخيم والفرش والبسط وما استرد منه شيئا وتوفي سنة ثمان وثمانين واربعمائة

ابن ابي الطاهر المرداوي

عبد الله بن ابي الطاهر بن محمد الشيخ الصالح ابو عبد الرحيم المقدسي المرداوي
اول سماعه سنة ست وثلثين بمردا خطيبها وسمع من الضيا الحافظ والبلداني
وتلقن بمدرسة ابي عمر ثم رجع وحدث ذا تام ابن عبد الدايم روى عنه ابن الخباز
ى قال الشيخ شمس الدين وسمع منه الاصحاب وكان معمرا من ابناء التسعين وهو آخر
199 اصحاب الشيخ الضيا بالسماع توفي بمردا سنة احدى وعشرين وسبعمائة

١٠١

١١٢

94

المكي الكتاني

ع عبيد الله بن ابي يزيد المكي مولى كنانة حليف الزهريين روى عن ابن عباس وابن عمر
وابن الزبير وعبيد بن عمير والحسين بن علي وسباع بن ثابت ونافع بن جبير ومجاهد وطائفة
وثقه ابن المديني وغيره وهو من اكبر شيوخ ابن عيينة عاش ستا وثمانين سنة
٢٠٠ وتوفي سنة ست وعشرين ومائة وروى له الجماعة

الوزير جلال الدين

عبيد الله بن يونس بن احمد بن عبيد الله بن هبة الله ابو المظفر البغدادي
الازجي الوزير جلال الدين تفقه على ابن حنبل على ابي حكيم ابرهيم بن دينار النهرواني
وقرا الاصول والكلام على ابي الفرج صدقة بن الحسين الحداد وسمع من الشريف احمد بن
محمد بن عبد العزيز العباسي وابي الوقت عبد الاول ونصر بن نصر بن علي العكبري ومحمد بن
عبيد الله بن الزاغوني ومحمد بن عبد الباقي بن البطي وسافر الى همذان وقرا القران ٢٠١
على الحافظ ابي العلاء الحسن بن احمد العطار وسمع منه ثم رتب وكيلا لام الامام الناصر
بعد وفاة والده ثم تولى نظر الزمام ولم يزل ترتفع سعادته الى ان ولي الوزارة ثم خرج مع
العسكر الى همذان لمنابذة طغرل بن ارسلان السلجوقي الخارج هناك فانكسر الوزير
وانفل جمعه واسر وحمل الى همذان ثم الى اذربيجان ثم اطلق وعاد الى بغداد ورتب
ناظرا في المخزن ثم ولي استاذ دارية الامام وردت امور الدولة اليه وكان كالنائب
لما ان رتب ابن القصاب وزيرا فعزله واعتقله الى ان توفي ابن القصاب فنقل ابن
يونس من دار ابن القصاب الى بواطن دار الخلافة وحبس بها وكان اخر العهد به وقال
بعضهم توفي سابع عشر صفر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة محبوسا في السرداب بدار الخلافة
وصنف في الاصول ومقالات الناس وكان يقرا عليه وداره محضر الفقهاء وله
معرفة حسنة بالفرائض والحساب ولم يكن محمود السيرة في كل ولاياته

---

١١٢ ٨٩ 95

البيضاوي

عبد الله بن عمر الشيخ الامام العالم العلامة المحقق المدقق ناصر الدين الشيرازي
البيضاوي صاحب التصانيف البديعة المشهورة منها كتاب الغاية
القصوى في دراية الفتوى وشرح مختصر ابن الحاجب في الاصول وكتاب
المنهاج في اصول الفقه وشرحه ايضا وشرح المنتخب في الاصول للامام فخر الدين
وكتاب الايضاح في اصول الدين وشرح الكافية في النحو وشرح المطالع
في المنطق قال الحافظ نجم الدين سعيد الدهلي الحنبلي الحريري
توفي رحمه الله تعالى سنة خمس وثمانين وستمائة بتبريز ودفن بها ٢٠٢

ومن شعر الشهرزوري في الشمعة

نادیتها ودموعها تحكي سوابق عبرتي • والنار من زفراتها تحكي تلهب زفرتي
ماذا التعجب والبكا فاجبت عن قصتي • كانت تحنّت من هوى تحنّني من محنتي
بالنار فرّق بيننا وبها افرّق مهجتي •

ومنه فيه ايضا

اذا صاد الليل وبطا عليه تلعته بذكرك في التواني ٢٠٢
اذا خضعت تعطّ بجنس من منجني في المقام بلا اواني
كانّ مثلها في كلّ حال اموت بكم وتحييني الاماني

ومنه

يا قلب الام لا يفيد النصح دع مزحك كم هوى جناه المزح
ما جارحة فيك خلاها جرح ما تشعر بالخمار حتّى تصحو

وغالب شعره من هذا النمط من باب الوعظ والتذكير والاشعار الربانية

97

السجستاني الحافظ

عبد الله بن سليمان

عبد الله بن سليمان بن أبي داود ابن الأشعث ابن إسحاق بن بشر أبو بكر الأزدي الحافظ
السجستاني ولد بسجستان ونشأ ببغداد وسمع بها وبالحرمين ومصر والشام ٢٠٦
والثغور جماعة وروى عنه جماعة قال النحاس سمعت ابن أبي داود يقول رأيت
أبا هريرة في النوم وأنا بسجستان وأنا أصنف حديث أبي هريرة كث اللحية ربعة
أسمر عليه ثياب غلاظ فقلت إني لأحبك يا أبا هريرة فقال أنا أول صاحب حديث
كان في الدنيا فقلت كم من رجل أسند عن أبي صالح عنك قال مائة رجل قال ابن أبي داود
فإذا عندي نحوها قال السلمي سألت الدارقطني عن ابن أبي داود فقال ثقة كثير
الخطأ في الكلام على الحديث وقال ابن الشخير انه كان زاهدا ناسكا صلى عليه
نحو ثلثمئة ألف رجل وأكثر توفي سنة ست عشرة وثلثمئة

الحافظ ابن حوط الله

عبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن حوط الله أبو محمد
الأنصاري الحارثي الأندلسي الأندي بالنون الساكنة الحافظ ولد بأندة سنة تسع
وأربعين وخمسمائة وتوفي سنة اثني عشرة وستمائة سمع الكثير وأجاز له خلق ألف كتابا
في تسمية شيوخ البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي والترمذي نزع فيه منزع أبي نصر الكلاباذي
ولم يكمله ولم يكن في زمانه أكثر سماعا منه وله الرسائل والخطب المباركة في نظم

الشعر اقرا بقرطبة القرآن والنحو واقرا اولاد المنصور صاحب المغرب بمراكش
ونال من جهتهم دنيا عريضة وولي قضا اشبيلية

عبد الله بن سليمان بن خلف الصقلي ابو الهيثم الكلبي احد الادباء
المجيدين في الشعرا المحدودين وله تاليفات ومصنفات الرد
على العلماء فمن مختار شعره قوله

بن خلف للصقلي
سـ
٢٠٧

نعيمي اجل تلك الديار ودواعي الى لذتي وابتكا رى
فليت ليالي الصدود الطوال فدا ليالي الوصال القصا ر
زمانا ابيت طليق الرقاد واغدو اطليا خليع العذا ر
ولم يكن الهجر مما اخاف ولا العاذل الغظ مما اداري
اسابق صبحي بصبح الدنان واصرف ليلي بصرف العقا ر
الا رب يوم لنا بالمروج بجيل الصبا جواد القطا ر
كان الشقيق بها وجنة باحمرها لمعة من عذا ر
وسوسنها مثل بيض القباب وساطها عمد من نضا ر
ترى النرجس الغض فوق الغصون مثل المصابيح فوق المنار
اقمنا بها نوصف الزمان نبرا الى عيشنا المستعاد

١٢٨ ١٩

99

علم الله المرزوقي

عبد الله بن شرف بن نجدة المرزوقي علم الدين أخبرني الإمام العلامة
أثير الدين أبو حيان من لفظه قال كان يحضر معنا عند قاضي القضاة تقي الدين
ابن رزين وكان معيدًا بالمشهد الحسيني ألف شرحًا للتنبيه وأنفذ الشيخ
بها الدين ابن النحاس فكتب عليه نثرًا يصفه وأعاده فأنفذ المرزوقي أبياتًا
يشكره على ذلك وهي

يا مالك الرق والعباد ومن له الفضل والأيادي
ومن تحلى التقى لباسًا وأرشد الناس للسداد
ومن علا ذروة المعالي وطف الناس في وهاد
ومن غدا في العلوم بحرًا آذيّه الدهر في ازدياد
وصار مدح الأنام وقفًا على علاه إلى التنادي
شرفت ما قد نظرت فيه شرفك الله في المعاد
وهو كتاب عنيت فيه ولم أنل منتهى مرادي
جمعت فيه غرر المعاني من كتب جمة عداد
وعاند الدهر فيه حتى والدهر ما زال ذا عناد
فمهد العذر فيه عني لأنني قصرت في اجتهادي

٢١٠

لازلت للعرف ذا اصطناع تراب ما كان ذا فساد

فاجاب الشيخ بهاء الدين عن ذلك

يا فاريا في العلوم اضحى يزيد نظما على زياد
وراويا للحديث امسى يفوق فيه على المرادي
ومنبيا بسيبويه نحوا بلفظه الفائق المفاد
من دونه الاصمعي فيما رواه قدما عن البوادي
لمسند الفضل عنه يروى ونظمه جل عن سناد
شرت للشافعي ذكرا بمنطق دونه الايادي
فاسلم لتهدي بك البرايا فانت للفضل خير هاد
اليك فضل مفرد وهل معاد سوى العماد
ومن يجاريك وهو يعارض البحر بالثماد

المدني

عبد الله بن شداد بن الهاد المدني امه سلمى بنت عميس اخت اسماء كانت تحت حمزة فلما استشهد تزوجها شداد روى عن ابيه وطلحة ومعاذ وعلي وابن مسعود وعائشة وام سلمة وتوفي زمن وقعة التابعين وروى له الجماعة

عبد الله

علم الدين ابن شرف الكاتب بجيم البيت المعجمة وبعد الراء الف وقاف اخبرنا العلامة اثير الدين ابو حيان من لفظه قال رايته بالقاهرة وكتب الى ابياتا اذكرها ورسمها كتب الى الخطيب مجد الدين [illegible] ابيات

خلا بقلبك الجني اسوة الطرف وان بانواع المكارم تعرف
ولك السجايا الغر تحكي روضة مفوقة الازهار تجنى وتقطف
لست على نهج الجمال لاليا فانت انا بيتها لا تتكلف

فاجاب مجد الدين

يمينا لانت البحر للدر تعتلي وذا عجب اذ انت بالعذب توصف
وما الدر في البحر الفرات وانما فضايل فضل جزتها لك توف
فلا جيد الا وهو منها مطوق ولا سمع الا وهو فيها مشنف

ومنها

لعمرك ان الناس من طيب شعرك نشوة فعلنا امن السحر ام هو قرقف
فذاك هو السحر الحلال حقيقة كمثل نسيم الروض بل هو الطف

وكتب علم الدين المذكور الى ابن الارمني

بحق ما حزت من خصال عطرت الكون بالاريج
شنف بنظم كنظم در او رونق البالغ البهيج

من مطلع الريش عنى امرئ معلق مسرج
فاجابت [illegible] الركب
[illegible] الاجاج [illegible] البهيج
[illegible] الخليج
[illegible] المروج
[illegible] المعجر
[illegible] الادب
ولقد [illegible] العالم وصفه
لم يستطع [illegible] تبدل كنهه

٢١٤

عبد الله بن فرّان النحوي من نحاة مصر مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين

النحوي م

عبد الله بن فروخ سمع ابا هريرة وعائشة وتوفي في حدود السبعين للهجرة

عبد الله بن فرج بن غزلون ابو محمد اليحصبي الطليطلي ابن العسال روى الحديث وكان فصيحا مفوها شاعرا مفلقا توفي سنة سبع وثمانين واربعمائة ومن شعره

ابن غزلون مو

٢١٤

عبد الله بن فروخ ابو محمد الفارسي المغربي فقيه القيروان وزاهدها كان قوالا للحق لا يهاب الملوك في نهيهم عن الظلم كثير التهجد والتاله قال البخاري يعرف منه وينكر وقال ابن عدي احاديثه غير محفوظة توفي في حدود الثمانين ومائة وروى له ابو داود

فقيه القيروان د
يتقدم

ع

المدني ٤

عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب المدني
قتل ابوه يوم الحرة وهو صبي، روى عن انس وعبيد الله بن ابي رافع وابي سلمة
بن عبد الرحمن ونافع بن جبير والاعرج وجماعة، ووثقه جماعة، وهو صاحب
حديث البكر تستأمر ونحو حدود الثلثين ومئة وروى له الجماعة

الشاعر الاسدي

عبد الله بن فضالة بن شريك بن سلمان بن خويلد بن سلمة بن عامر بن موقد النار ينتهي الى نزار
كان شاعرا وسأبي ذكر والده فضالة في حرف الفاء سار الى عبد الله بن الزبير
وافدا فقال له نفدت نفقتي ونقبت راحلتي قال احضرها فاحضرها فقال اقبل بها
وادبر ففعل فقال ارقعها بسبت واخصفها بهلب وانجد بها برد خفها وسر البردين
تصح فقال له ابن فضالة اني اتيتك مستحملا ولم آتك مستوصفا فلعن الله ناقة حملتني 215
اليك فقال ابن الزبير ان وراكبها فانصرف ابن فضالة وقال

اقول لغلمتي شدوا ركابي اجاوز بطن مكة في سواد
فما لي حين اقطع ذات عرق الى ابن الكاهلية من معاد
سيبعد بيننا نص المطايا وتعليق الاداوى والمزاد
وكل معبد قد اعلمته مناسمهن طلاع النجاد
ارى الحاجات عند ابي خبيب نكدن ولا امية في البلاد
من الاعياص او من آل حرب اغر كغرة الفرس الجواد

١٢٢ ٢٦

103

ابو عبيد البكري

عبد الله بن عبد العزيز

عبد الله بن عبد العزيز بن أبي مصعب البكري أبو عبيد الأندلسي كان أميراً
بساحل كورة لبلة وصاحب جزيرتي سلطيس ولبلة صغيره من قرى اشبيلية وكان
مقدماً من شيخه أول البيوت وأرباب النعم بالأندلس تغلب ابن عباد على بلد
٢٨٨ سلطانه فلاذ بقرطبة ثم صار إلى محمد بن معن صاحب المرية فاصطفاه
لصحبته وآثر مجالسته والأنس به ووسع راتبه وكان ملوك الأندلس
تتهادى مصنفاته ومن شعره

وما زال هذا الدهر يلحن في الورى فيرفع مجروراً ويخفض مبتدا
ومن لم يحط بالناس علماً فإنني بلوتهم شتى مسوداً وسيدا

وكان معاقراً للراح لا يصحو من خمارها يدمنها أبداً فلما دخل رمضان قال
يخاطب نديمين له

خليلي إني قد طربت إلى الكاس وتقت إلى شم البنفسج والآس
فقوما بنا نلهو ونسمع الغنا ونسرق هذا اليوم سراً من الناس
فإن نطقوا كنا نصارى ترهبوا ولن يغفلوا عدنا إليهم من الراس
وليس علينا في التعلل ساعة ولن نعت في عقب شعبان من باس

٢١٧

وحدث عن ابن مروان بن حيان وابي بكر المصحفي واجاز له ابن عبد البر وكان اماما

لغويا اخباريا متفننا صنف كتاب اعلام النبوة واخذ الناس عنه

وصنف اللآلي في شرح نوادر ابي علي القالي والمقال في شرح الامثال

لابي عبيد واشتقاق الاسماء ومعجم ما استعجم من البلاد والمواضع والنبات 219

وغير ذلك توفي في شوال سنة سبع وثمانين واربعمائة

عباس بن عبد العزيز ابو العيثم الضرير النحوي المعروف بابي موسى كان ابو موسى الضرير

يؤدب المستدين وكان من اهل بغداد وسكن مصر وحدث بها عن احمد بن جعفر اعمى

الدينوري وجعفر بن مهلهل بن صفوان الراوي عن ابن الكلبي وروى عنه يعقوب بن يوسف هـ

بن خرزاذ النجيرمي وله كتاب الفرق وكتاب الكتابة والكتاب

عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ابو عبد الرحمن العمري الزاهد العابد

العدوي المدني العابد الزاهد القدوة روى القليل عن ابيه وابي طواله وغيرهما وعنه

ابن المبارك وسفين بن عيينة وعبد الله بن عمر العابدي وكان عالما عاملا قانتا لله متعززا

ينكر على مالك دخوله على السلطان وله مناقب توفي سنة اربع وثمانين ومئة

وعظ الرشيد مرة فقال نعم يا عم واتبعه الامين والمأمون بكيس فيه الف دينار فلم يأخذ

وقال هو اعلم بمن يفرقها عليه واخذ من الكيس دينارا وقال اكره ان اجمع سوء القول وسوء الفعل

واتى اليه شاخصا من اذى فكر مجيئه وجمع العمريين وقال ما لي ولابن عمكم احتملته بالحجاز فاتى

دار مملكتي يريد ان يفسد علي اوليائي ردوه عني قالوا لا يقبل منا فكتب الى عيسى بن موسى

ان يرفق به حتى يرده وقال ابن عيينة هو عالم المدينة الذي جاء فيه

الحديث المشهور وهو يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل في العلم فلا 220

يجدون اعلم منه

103/9

٦٢٤ ٥٢

103/2

عبد الله بن عبد الولي بن جبارة بن عبد الولي الامام تقي الدين المقدسي الفقيه الحنبلي تقي الدين صاحب الحنبلي

الصالحي امام مفت مدرس صالح عارف بالمذهب متبحر في الفرائض والجبر والمقابلة

بين الناس توفي سنة تسع وتسعين وثمانمائة

٦٢١

بمعتقد النحوي بجواز من كان يهواه ظاهر الحنفية وهو احد من تألمت نفسه لعدم

وجود مثله في الصحبة رحمه الله وكان يكره ان يخبر احدا باسمه ونسبه

انتهى قلت ـــــــــــ لانه كان يقول اسمع الاصحاب بكثرة تردده اول ما اجتمع

بهم يقولون للشيخ تقي الدين يا الشيخ تقي الدين واخ فاذا الحال الامر لو اراح النعي

غ ف

الحجبي البصري

عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي البصري روى عنه البخاري وروى النسائي
عن رجل عنه ووثقه ابو حاتم وجماعة توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين ٢٢٨

ملحق

١٢٥١ ٧٢

١٠٤

كمال الدين الكركي

عبد الله بن علي بن سونك الاديب كمال الدين الكركي شيخ فاضل اديب
لغوي كان من نجباء الشيوخ سمع وروى وتوفي سنة تسع وتسعين وستمائة
روى نسخة ابي مسهر عن ابن خليل واول سماعه سنة تسع واربعين

تقي الدين السروجي

عبد الله بن علي بن منجد بن ماجد بن بركات الشيخ تقي الدين السروجي اخبرني
٢٢٧ العلامة اثير الدين ابو حيان قال كان رجلا خيرا عفيفا تاليا للقرآن عنده
حظ جيد من النحو واللغة والآداب متقللا من الدنيا يغلب عليه حب الجمال
مع العفة التامة والصيانة نظم كثيرا وغنى بشعره المغنون والقينات
وكان يذكر انه يكرر على المفصل والمتنبي والمقامات ويستحضر خطا كبيرا من صحاح
الجوهري وكان مأمون الصحبة طاهر اللسان يتفقد اصحابه لا يكاد يفوته
الا يوم الجمعة وكان بيننا وبينه اختلاط وصحبة ولي فيه اعتقاد ودفن بمقابر
بمقبرة النخري بجوار من كان يهواه ظاهر الحسينية وهو احد من تألمت النفس لفقده لعزة
وجود مثله في الصحبة رحمه الله وكان يكره ان يخبر احدا باسمه ونسبه
انتهى قلت ــــــــ لانه كان يقول ان مع الاصحاب تلك رتبة او لما اجتمع
بهم يقولون للشيخ تقي الدين يا الشيخ تقي الدين وانا فاذا طال الامر قالوا يا التقي

جا التي صبت عليهم وعلمت انهم اصدوا في الملك فاذا لو راح البروجي
جا السروجي فذلك آخر عهدي بصحبتهم وقال القاضي شهاب الدين محمود
كان بكرة مكانا فيه امراة ومن دعاه يقول شرطي معروف لئن لا تحضر امراة قال
كنا يوما في دعوة بعض الاصحاب وكان ممن حضر شوا فادخل الى النساء ٢٢٤
ليقطعوه ويضعوه في الصحون وكان يتبرم بذلك ويقول اعينه الساعة
يلمسونه بايديهم وقال الشيخ اثير الدين لما مات قال ولده محبوبه والله
ما ادفنه الا في قبر ولدي وهو كان يهواه وما افرق بينهم في الدنيا ولا في الآخرة
لما كان يعتقده النحوي في عفافه ومولده سنة سبع وعشرين وستمائة بشروح
دمشق بالقاهرة رابع شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وستمائة رحمه الله تعالى
انشدني العلامة اثير الدين قال انشدني المذكور لنفسه

انعم بوصلك لي فهذا وقته ... يكفي من الهجران ما قد ذقته
انفقت عمري في هواك وليتني ... اعطى وصولا بالذي انفقته
يا من شغلت بحبه عن غيره ... وسلوت كل الناس حين عشقته
كم جال في ميدان حبك فارس ... بالصدق فيك الى رضاك سبقته
انت الذي جمع المحاسن وجهه ... لكن عليه تصبري فرقته

١٢٦ 105

قال الوشاة قد ادعى بك فتنة ... فسررت لما قلت قد صدقته
بالله ان سالوك عني قل لهم ... عبدي وملك يدي وما اعتقته
٢٢٥ او قيل مشتاق اليك فقل لهم ... ادري بذا وانا الذي شوقته
يا حسن طيف من خيالك زارني ... من فرحتي بلقاه ما حققته
فمضى وفي قلبي عليه حسرة ... لو كان يمكنني الرقاد لحقته

وانشدني قال انشدني لنفسه

في الجانب الايمن من خدها ... نقطة مسك اشتهي شمها
حسبته لما بدا خالها ... وجدته من حسنه عمها

وانشدني قال انشدني لنفسه

دنيا المحب ودينه احبابه ... فاذا جفوه تقطعت اسبا به
واذا اتاهم في المحبة صادقا ... كشف الحجاب له وعز جنا به
ومتى سقوه شراب انس منهم ... رقت معانيه وراق شرا به
واذا اتتك ما يلام لانه ... سكران عشق لا يفيد عتا به
بعث السلام مع النسيم وساله ... فاتاه في طي النسيم جوا به
قصد الحمى واتاه يجهد في السرى ... حتى بدت اعلامه وقبا به

ودار لليلى العامرية منزلا بالجود يعرف والندى امسى
فيه الامان لمن يخاف من الردى وانجم قد طلعت طلا
قد اشرعت بيض الصوارم والقنا من حوله فهو المنيع حجا
وعلى جماه جلاله من اهله فلذاك طارفة العيون بها
كم قلبت فيه القلوب على الثرى شوقا اليه وقبلت اعتا
قد اخصبت منه الاباطح والربا للزائرين وفتحت ابوا
وانشد نى على الاثر انفه

معاملة الاحباب بالوصل والوفا فدع يا حبيبي عنك ذا الهجر والجفا
فان كان ذنب بجهلي فعلته فمثلي من اخطا ومثلك من عفا
ايا بدر تم كان منه طلوعه ويا غصن بان آن أن تتعطفا
كفى ما جرى من دمع عيني بالبكى وعشقي على قلبي جرى منه ما كفى
فان كنت لا تدري وتعرف ما الهوى فقصدي لمن يدري بذاك ويعرفا
اعد ذلك الفعل الجميل تجملا ولو لم يكن طبعا يكون تكلفا
فما اقبح الاعراض ممن تحبه وما احسن الاقبال منه والطفا
تعلم شوقي يسبق الدمع جاريا اليك ولكن عنك صبري تخلفا)

فربنا تعيبوا على التحفظ والرضا وعذرا اعنفوا على الغدر والوفا

٢٢٦
١٢٧
105/1

وانشدنا الشيخ فتح الله بن محمد سبط ابن النحاس والقاضي عماد الدين اسمعيل العشرانى
كلاهما قال انشدنا تقي الدين السروجي لنفسه والاكثر انشاد القاضي عماد الدين

يا ساعي الشوق الذى من جرى جرت دموعي فيه اعوا نه
خذ لي جوابا عن كتابي الذي الى الحبيبة عنوا نه
فهي كما قد قيل وادي الحمى واهلها في الحسن غزلا نه
امش قليلا وانعطف يسرة ملقاك درب طال بنيا نه
واقصد بصدر الدرب دار الذي بجنبه يحسن جيرا نه
سلم وقل عني من كي متى انت حديثا طال كتما نه
كنتم كتمتم سادتي انني اطلب في محبته انت واشجا نه
واسأله الوصل فان قال لي تفعل او هو قد طال هجرا نه
وكن صديقي واقض يا حاجة فشكر ذا عندي وشكرا نه

٤٢٨

قلت ذكر في ترجمة القاضي علم الدين سليمان بن ابرهيم ابيات من هذه المادة
ومن شعر الشيخ تقي الدين السروجي
قلت لمحبوبي لما بدا الي يا محبوب قلبي الي
قد عشق الناس وقد واصلوا ما وقع الانكار الا علي

ومن شعره ايضا

عذري هويت لك طال عمر زمانه لم ابق يا صبري على كتما رنه

قد ضل قلبي عن طريق سلوه في ليلة لا يهتدي لمكانا رنه

يا صاحب القلب الذي افراحه تلهيه عن قلبي وعن احزانا رنه

عيني لفقدك قد بكى انسانها وجفا الكرى شوقا الى انسانا رنه

يا من بدا لي حسنه متلطفا فعشقته وطمعت في احسانا رنه

كان اعتقادي ان افوز بوصله فحرمته ورزقت من هجرانا رنه

كان الرقاد لصيد طيفك حيلتي فسلبته وتجعتني تعبانا رنه

ومنعتني ان اجتني من وصله ثمرا يطيب جناه قبلانا رنه

ضمن التلطف منك وصلي في الهوى لكن الحال وما في نصانا رنه

خوف الفراق الحاك يسوقني نحني افوز من اللقا بامانا رنه

ومنه ايضا

يا راس الحبا دركني فقد وحلت راكب الحب لي بحر اشواقي

دل البضاعة صبر ضاع اكثرها وقد غدا ذا الهوى يستغرق الباقي

قلت وشعر للشيخ شمس الدين السروجي كثير وكله من هذا النمط يتدفق سلاسه ويذوق حلاوة لمن يذوق منها قوله

١٢٩ ٧٦

107

ولتقي الدين السروجي موشحات ومنها قوله

يا بالروح افديك يا حبيبي • كيف لمن ترضى بها فداك • فداوني اليوم يا طبيبي • فالقلب قد ذاب من جفاك

يا طلعة البدر ان تجلى • وان تثنى فغصن بان

يا بالوصل طوبى لمن تملى • ويا الكرى هجرك الاما ن

٢٧٠

قل يا نعيم قد هجرت مذ لاك • وضاع مني بها الزمان

فابصر الله من قريب • فبعض ما حل بي كفاك • من دمع عيني ومن نحيبي • وادل الجمر انبت الاراك

والله ما كنت في حسابي • وانما عشقك اتفاق

وما انا من ذوي التصابي • فلم ذا من الهوى براق

وكلت بي تبتغي عذابي • الصد والهجر والفراق

فلله قد غدرت نصيبي • يا ليتها لا عدت عداك • فان تكن ترتضي الذنب • فان تكن المنى رضاك

ان طال شوقي وزاد وجدي • فانني عاشق صبور

اسمع حديثي بغيبتي بعدي • انا وحق النبي غيور

ما اشتهي ان يكون ضدي • يمشي حواليك او يدور

كانما الحفظ رقيبي • ملازم عند ما يراك • يسعى الناس في مغيبي • فتجعل هذا عجب ذاك

جميع ما تشتهي وترضى • على احضاره لديك

وذاك شيء اراه فرضا • بالله قل لي وما عليك

انفق وخذ ما تريد نضا ۔ فحاصل امره اليك

فانت يا زهي وطبي ۔ عن صحبتي ما لك انفكاك ۔ وما ابن عمر وهل نسبتي

اذ كنت تهوى مقام شرب ۔ ثم نغتبق ثم نصطبح

تعال حتى تزيل عتبي ۔ وبعد ذا العتب نصطلح

والحقد في القلب لا يبقى ۔ وروح الهم ينسرح

فالعيش للعاشق الكئيب ۔ يطيب للانس في حماك ۔ وخليته المنظر العجيب

عبد الله بن عمر بن نصر الله الاديب الفاضل الحكيم موفق الدين ابو محمد الانصاري المعروف بالوزان كان نادرا على النظم وله مشاركة في الطب والوعظ والفقه حلو النادرة لا تمل مجالسته اقام ببعلبك مدة وقصد مقصورة ابن دريد مرثية في الحسين رضي الله عنه وتوفي سنة سبع وسبعين وستمائة بالعا

ومن شعره

انا اهوى حلو الشمايل المى مشهد الحسن جامع الاهواء

آية النمل قد بدت فوق خديه فهيموا يا معشر الشعراء

ومنه ما كتبه الى بعض الكتاب

ايا الذي البابعين الى المعالي ونزه مدحه قالي وقيلي

لقد وصل انقطاعي منك وعدي ومن قطع الطريق على الوصول

ومنه

من ناظري سواد جفونه بيض وحمر للمنايا تنتضي

كيف التخلص من لواحظه التي سهامها في القلب قد نفذ القضا

ام كيف احد صبوة عذرية ثبتت بشاهد قد العدل الرضي

ومنه

تجود بجفن ثم تشكو انكسارا فوا عجبا تعدو علي وتستعدي

احمد انفاس القبول سلامها وحسبي قبولا حين تسعف بالرد

تثنت فمال الغصن شوقاً معتلاً من الترب ما جرت به فاضل البرد

ومنه

يا سعد لن لاحت هضاب المنحنى وبدت اثلات هناك تبين

عرج على الوادي فان ظباءه للحسن في حركاتهن سكون ٢٢٢

ومنه

لله ايامنا والشمل منتظم نظماً به خاطر التفريق ما شعرا

والهف نفسي على عيش ظفرت به وقطعت مجموعه المختار مختصرا

ومنه

ارى غدير الروض يهوى الصبا وقد ابت منه سكوناً يدوم

فؤاده مرتجف للنوى وطرفه مختلج للقدوم

ومنه

ولع النسيم ببابهم فلاجل ذا قد جاء وهو معطر من تربه

والطنه لم يمس خفاق الحشا متولها الا لساكن شعبه

ومنه

كاد من لطفه النسيم فاضحى رائحاً نحوه اشتياقاً وغادي

مذ رأى الظبي منه طرفاً وجيداً هام وجداً عليه في كل واد

محيي الدين بن عبد الظاهر

٢٢٦

عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر بن نجدة الجذامي المصري المولد
القاضي محيي الدين ابن القاضي رشيد الدين الكاتب الناظم الناثر شيخ أهل الترسل ومن
سلك الطريق الفاضلية وإنشائه وهو والد القاضي فتح الدين صاحب ديوان الإنشاء
سمع من جعفر الهمداني وعبد الله بن إسماعيل بن رمضان ويوسف المخيلي جماعة وكتب
عنه البرزالي وابن سيد الناس وأبيه والجماعة وكان بارع الكتابة قلم الرقاع طريقا
غريبة حلوة وكان ذا مروءة وعصبية ولد في المحرم سنة عشرين وتوفي بالقاهرة سنة
اثنتين وتسعين وستمائة ، ومن إنشائه كتاب كتبه إلى الأمير شمس الدين آقسنقر
جوابا عن كتاب كتبه بفتح بلاد النوبة ﴿وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل
وجعلنا آية النهار مبصرة﴾ أدام الله نعمة المجلس ولا زالت عزائمه مرهوبة وغنائمه
مجلوبة ومجنوبة ، وسطاه وخطاه هذه تكف النوب وهذه تكفي النوبة ، ولا برحت
وطأته على الكفار مشتدة ، وآماله لإهلاك الأعداء كرماحه ممتدة ، ولا عدمت الدولة
بيض سيوفه التي ترى بها الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ، صدرت هذه المكاتبة
إلى المجلس تثني على عزائمه التي وأتت على كل أمر رشيد ، وأتت على كل جبار عنيد ، وحكمت
بعدل السيف في كل عبد سوء وما ربك بظلام للعبيد ، حيث شكرت الضمر الجرد وحمدت
العيس ، وأشبه يوم النصر بأمسه بقيام وقوف الجلد مقام بعض فأصبح غزو كتيبة

٢٢٥

سوسن كغصن سنين، ونعلمه ان الله بفضله طهر البلاد من رجسها وازاح العناد
وحسم مادة معطلها الكافر وقد كاد وكاد، وعجل عيد النحر بالاضحية بكل كبش حرب
تبرك من سواد وينظر من سواد ويمشي في سواد، وتحققنا النصر الذي شفى النفوس
وازال البوس ومحا آية الليل بفجر الشموس، وخربت دنقله بجريمة سوسن وكيف لا يخرب ٢٢٧
شيء يكون فيه سوسن، فالحمد لله على ان صبحتهم عزايم المجلس بالويل، وفي الذي اولج النهار
من السيف منهم في الليل، وعلى الذي دحرجت جرايمهم في جحودهم، وجعل تدميرهم في
تدبيرهم، وبين خيط السيف الابيض من الخيط الاسود من فجر جحودهم، والمطلع على
مغيبات النصر ذهن المجلس الحاضر، واورث سليمان الزمان المؤمن ملك داود الكافر،
وقرن النصر بعزم المجلس الانهض، واهلك العدو الاسود بميمون طاير النصر الابيض
وكيف لا وانقضى هو الطاير الابيض، واقتدى لاهل الصعيد كل عنز، وجمع شملهم
فلا يرون من عدوهم بعدها غراب بين، ونصر ذوي السيوف على ذوي الحراب، وسهل
صيدهم ملكهم على يد المجلس وكيف يعسر على النسر صيد الغراب، والشكر لله على اذلال
ملكهم الذي لان وهان، واذاله بباسه الذي صرح به شر كل منهم في قتاله فامسى
وهو عريان، واذاقهم بالاسنة التي غدا الطعن كم الرزق غدا والرزق ملآن
ودرق اقفيتهم بالسيف الذي انطق لسان حالهم اعجم الطعن فقال دق قفا السودان،
وزكى لله جهاد المجلس الذي قوم هذا الحادث المناد، ولا عدم البلاد من هذا

الخطب سيفه الذي قام خطيبا وكيف لا وقد البسه منهم السواد، وشكر له عزمه
الذي استبشر به وجه الزمن بعد القطوب، وتحققت بلاد الشمال به صلاح بلاد
الجنوب، واصبحت به سهام الغنايم في كل جهة تنهب، ومتون الفتوحات تمتطي من
٢٢٨ يمتطي السيف كل سيس وثار في كل ادهم، وحمد شجاعته التي ما وقف لصدمتها السواد
الاعظم، ولله المنة على الذي جعل ربع العدو بعزايم المجلس حصيدا كان لم تغن بالامس،
واقام فروض الجهاد بسيوفه المسنونه وانامله الخمس، وقرن نيابته بتوصيل
الطعن لنحور الاعدا ووقت النحر فيه رمح من طلوع الشمس، ومن جود من كرم الله ادراك
داود المطلوب، ورده على السيف بعيب هربه والعبد السوء اذا هرب يرد
بعيب الهروب، والله يشكر تفضيل مكاتبة المجلس وجملها، واخر غزواته واولها
في زال من هنا بنه ونزلها، ويجعله اذا انسلخ نهار سيفه من ليل هذا العدو يعود
ساريا لمستقره والشمس تجري لمستقر لها، ولـ غريبة في هذه الغزاة كل
ناصر الدين حسن النقيب

يا يوم دنقله وقتل عبيدها في كل ناحية وكل مكان
كم فيك نوبي يقول لامه نوحي فقد دقوا قفا السودان

وكتب في محضر فيه من حمام الصيغة جوار خانقاه سعيد السعداء اشهد يوسف
يقول الفقير الى الله تعالى عبد الله بن عبد الظاهر، ان ابا الحجاج يوسف ما برح لاهل الصلاح

ولا جودة صناعة استحق بها أن يدعى قيّما، كم له عند جسيم من منّ جسيم،
وكم أقبل مستعملوه تعرف في وجوههم نضرة النعيم، وكم تجرد مع شيخ بالح من طول
وكم قال ولله لله ما بشراي لأنه يوسف حين أدلى في حوضه دلوه، كم خدم من
العلماء والصلحاء أناسا، وكم ادخر بركتهم للدنيا والأخرى فحصل من كل منهم شفيعا
مؤتزرا وعريانا، كم حرمة خدمة له عند أكابر الناس، وكم له يد عند حميد
ومنّة على رأس، كم شكرته أبشار البشر، وكم طلّه رجل رجل صالح متحقق
هناك لمن السعادة بلحظ الحجر، قد تشرف بخدمة الفضلاء والزهاد
أهله وقبيله، وشد على ما يعاب به عرّه من طول الفتيله، كم ختم تغسيل
رجل باغطاية برابه يستعمله ويخرج من حمام جار، فاستعمله وخرج وكانت له
براءة وعتقا من النار، كم أوضح فرقا، وغسل ذنبا من شيبه كان الذي
الذي أنقى فما أبقى، تمنع الأجساد بنظيفه بحمامه بطل محمود دوما مسكوب
ويكاد ذكره ما يخرجه من المياه لمن يكون كالرمح أنبوبا على أنبوب، كم له بينه حجر
على كثيرة ما يزول به الأشباه، وكم تحدرت قنابه كالسطور وكل
حوض فعل كأنه الطهارة باب المياه، كم أسر أشرقت موسياه حين أخرجت
من بلاحق الأنبات خضرا،

ولو أن لي في كل منبت شعرة لسانا يبث الشكر كنت مقصرا

٢٢٩

وكتب القاضي محيي الدين يستدعي بعض أصحابه إلى الحمام، هل لك أطال الله بقاك
الحالة في كرع من منهل النعيم، وتملّي بالسعادة تملّي الزهر بالوسمي والنظر بالحسن الوسيم،
في المبارك الذي جمع بين جنة ونار، وأنواء وأنوار، وزهر وأزهار، قد راق فيه
الاحتشام وكل عار ولا عار، نجوم سمائه لا يعتريها أفول، وناجم زمامه لا يعتريه
٢٤٠ ذبول، تنافت العناصر على خدمة الحالّ به، تنافسا أحسن كل فيه التوصل
لا بلوغ أربه، فما رسل البحر ما حيّته جنبه من زبده، لتقبيل أخمصه إذ قصرت
همته عن تقبيل يده، ولم ير التراب له ذهبة الخدمة مرطلا، فتطفل وجاد بما علم
لمن التسريح لمن جاء متطفلا، والنار رأت أنها عن مباشرته وإن بغرض خدمته لا تحل
ولأنها حرمة هداية الضيف في السرى، وبها دفع العرو ونفع القرى، فأعملت عدوها
إلا فيقل وهو حر الأنفاس، وعلت من أجله فلا أجل في ذلك داخله من صوت تكابة
الوسواس، ورأى الهوا أنه قصر عن مطاولة هذه المبان، فأمسك مهيبا ينظر
ولكن من خلف زجاجة إلى تلك الدار، ثم لمن الأسحار رأت أنها لا تشابه لها من هذه
الخطوة، ولا مباهة في تلك الخلوة، فما سلكت من الانساط الكفاحية بها
تدعو إليه الفرق، ومرت على سواد الغدار الفاحم كما مر البرق، وذلك بيد قيم قيم
بحقوق الخدمة، عارف بما يعامل به أهل النعيم أهل النعمة، خفيف اليد عالي الأمانة موصوف
بالمهابة عند أهل تلك المهانة، لطف أخلاقا حتى كأنها عتاب بين محظه والزمان،

وحسن صنعه فلا يملك يدا الا بموقوف ولا يبرح يسرح بحا الاباجيان ٢٤١
ابدا يرى مع طهارته وهو ذو صلف، ويشابه من بلا الكل الا ذكي حسن لو قدم البدر
لا زال من وجهه الكلف، بيد موسى كانها صباح ينسخ ظلاما، او نسيم ينفض
عن الزهر كماما، اذا اخذ صابونه ادهم من بخوره به نمرة على جبين انه بحر عجاج
وانه يبدو منه زبد الاعكان التي هي احسن من الامواج، فعلم ان الهدية اللتين
ولا تعد الكلام انها دعوى اهل الحرف فربما كانت هذه من تلك الدعوات فمن
ولعل سيدنا يشاهد ملا يحسن وصفه قلمي، واستحسن وصفه لبدى وفمي
واذ جمح عناني فاقول، واذ رامت بى البلاغة اطلع ما يشير به ذوو العقول
لدى يا سيدك المسعون قد هزها الحسن طربا، ورماح لغير كفاح قد نشرت
الشعور عذبا، وبدور اشرقت من الذوائب غيهبا، قد جعلت بين الخصور والروادف
من الماء ذبر زغا الاسعيان، وعلمنا بهم اتيان جنة تجري من تحتها الانهار وقطوف
علينا بها الولدان، يكاد اذا ما سعى احيادهم بحر حبابه، والقلب يخرج
لما بناشرتها من الصدور وعجب من يشاهدها من الالباب بصدره، اذا اشتد كذوائبه
ترى ما عليه ظلك برق، وجوهها من تحت عنبر شقف، وطلب كل منهم السلام
وكان من الواجب طلب السلامة، وكيف لا وقد غدا كل منهم امير حسن وسعود المشعوفة
العلامة، اذا قلب باصغر الصغر ما على الحضار، ولد هذا ابن سيدنا نعم [illegible]

أشعة الأنوار، ولئن أخذ غسولا وأمر على جبينه مغبرًا كان لم يبق عضو إلا واكتسب منه لطافة ورائحة مدركة، فنعذرك وإنهما إذ العرف
واقتصار هذه السطور التي يجب على مثلك أن يجيز عليها وقد انقبض، والله تعالى يؤول إليك المسار، ويجعله لديك دائمة الاستمرار
بمنه وكرمه

واما شعره فاجتنبه المقاطيع واما القصايد فربما يقصر فيه ومن ذلك
ما نقلته من خطه من كتاب [illegible] ملئه البراعه ولغته البراعه

وله في دواة منزله

٢٤٢ دواة موقة ما بدت اوصافها مكمله، بحسنها قد شهدت اقلامها المعدله
قد اعجزت آبائها لانها منزله، ام الكتاب قد غدت لانها مفصله

وله

ذباب السيف من لحظ اليه لا خضر صدغه بعض انتبا — ب
ولا عجب اذا ما قيل هذا الصدغ زمرذ ذبا — بى

وله

لله ليالي اقبلت بالنعم من طل بناء شاهق كالعلم
بالحسن والنيل بدا اوله من مقبل الشباب عند الهرم

وله في مليح مشطوب

لك طرف قد طرف جميع حسنك البرصه كم قد اغار على العشاق صبحه
لما علمت بانو سابق اللحمه عليه قد جنت شطبتو على صحه

وله

كم قلت لما بت ارشف ريقه واري نقي الدر ثغرا منتقى
بالله يا ذاك اللمى حتى متى كرر على حديث جرلنا القا

وله

وقال

لئن سآني لن هذا الذي من العار فينا
لقد سرّني لن ما قد أتى من الحجارة لينا من الجاهلينا

وله

لي غزالٌ يغزو الورى بجفونٍ كلّ يومٍ سيوفها مشهون
عجبًا من لحاظها كيف حتّى هزمتنا مع انها مكسون

وله

ربّ من الترك احور حوى الجمال فأكثر
من طرفه لسكرٍ من بعده لسكّر
قد صار في الجفن غمرًا الاجل ذا هو يكسر

وله

ان يكن يضحك في الطيف حديثه ومقالي
كيف لا يضحك ممّا قصّ منه في الخيال

وله

جاء الرقيح يحاكيه فلم يحك قوامه
فهو لا شكّ لهذا يقرع السنّ ندامه

وله

شكرًا لنسمة ارضهم كم بلّغت عنّي تحيّه
كم قد اطالت بل اطابت في رسائلنا الخفيّه
لا غرو ان حفظت احاديث الهوى فهي الذكيّه

[illegible] ٢٤٢

ومنه لغز في رمح

اي شيء يكون مالا وذا راق حسنًا عند اللقاء ومخبر
اسمه العدّ ازرق السنّ وصفًا انما قلبه بلا شكّ أحمر

ومنه

انّ عنّا نبا الذي قد اتانا راقنا منظرًا كما طاب مخبر
جاء ضدّين يا فتى فوافى احمر اللون قانيًا وهو اخضر

ومنه في طبق

وامرد كالجبل الراسي اثقل من حمر وافلاس
بجنبه يسبح من خفّة برأسه في بحر امواس

ومنه

شتان ما بين قضيب النقا وبين من حبّه أخضع
لانّ ذا يوصل من قسوة وذاك مع لينه يقطع

ومنه في مليح ساق

لمّا رأى وقد فتنت به من عظم وجدي وكثر أشواقي
غنّى وكأس المدام في يده قامت حروب الهوى على ساق

ومنه في جارية عروس

بدت عروسًا يجلوا جناها بما ورد لم يزل ممسكا
للنقش في معصمها حلاوة لما علا من فوقه مشتكا

[illegible] ١٤٦ ٢٤٢

وكان قد حلف لئن لا يغني الا خليفة او ولي عهد واصطبح بالبيرسنه اصطباحا دائما لا يقطعه ومن شعره في المجينه

صباحي صبوحي قد طلبت الى الكاس وبعثت الى النسرين والورد والآس
فلما طلعت شمس على غير انه صبوحي جديد فاسقياني من الراس

ومنه ايضا

الا قل لمن بالجانبين بانني مريض عدا ان عن زيارتهم مابي
ولو انهم بعض الذي بي لزرتهم وحاشاهم من طول صبري واوصابي

ومنه

اسا ودمعي لبست فؤادي وامست من اعيان تحول
كان الشعر يطلبني بدين فكم يجفو علي ويستطيل

وانشدته انا فقلت

يا سائلا جلت ضميري والزم القلب ان تحولا
تعلم الشعر منك لما رأى غرامي جفا وطولا

ومنه

لعبت بالنرد مع رشيق مهفهف لين القوام
قال تمامي فقلت مهلا ما احسن البدر في التمام

وقلت انا ولاعب نرد

كلفني بنردين بغول الصبية فقلت ان ما قد منه فدان
شعري الطويل وحالة منصوبة فلذاك غصن القد طار مراني

وقلت فيه ايضا

لعبت بالنرد مع رشيق منه غصون النقا حيارى
عشاقه في الانام ساروا بصيدهم اذ راوه جارا

ومن شعر لمن قال

اني ولئن اصبحت سنيا احب آل المصطفى الهاشمي
بحالة السخط او الرضا واقتدي في الغيظ بالكاظم

النحوي

عبد الله بن عبد الأعلى هو أحد أصحاب أبي علي الفارسي صحبه وخرج معه إلى فارس
وأصبهان وكان عبد الأعلى أبوه من كبار أصحاب الحديث ببغداد فصلى ابنه عبد الله عليه
وكبّر عليه خمساً فلما انصرف من الصلاة عليه قيل له قد أظهرت اليوم خلاف مذهبك
فقال للناس اعلموا أني لو تركت ورأيي لكنت أكبر عليه تكبيرة بعد تكبيرة
وأخصه بأدعية تجدادعية من نية صادقة وطوية صافية فقد وعدني
فراقه ولدغني انطلاقه ثم بكى وأفرط وشهق شهقة وأنشأ يقول

صحبتك قبل الروح إذ أنا نطفة مصان فلا أبدو بخلو مصونها 247
فماذا بقاء الفرع من بعد أصله ستلقى الذي لاقى الأصول غصونها

ابن شعبة

عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الله بن سلامة بن خليفة القاضي أمين الدين ابن شعبة الحراني كان
من خيار الناس وأجودهم ومن أكابر بيوت حران أقام بدمشق وطلب إلى مصر وصودر في الدولة
الظاهرية وولاه معظم الأمراء المصريين بالشام واقتصر على وكالة الأمير علاء الدين طيبرس الوزيري
وأقام يحدث لو ... إلى آخر وقت وكان فيه مروءة لمن يقصده وتوفي رحمه الله سنة ثمان
وسبعين وستمائة ببيت المقدس ودفن به

116 ١٢٩

الوزير ابن خاقان

ابن يحيى

عبيد الله بن يحيى بن خاقان الامير التركي البغدادي الوزير وزر
للمتوكل وما زال عليها الى ان قتل ~~[illegible]~~ ووجهت له الامور
بالخفض ولم تتغير ونفاه المستعين الى برقة ثم قدم بغداد ووزر
للمعتمد وكان عبيد الله جوادا كريما سمح الاخلاق ممدحا ولم يكن له في الصناعة حظ
وانما ايد بما عول في كفاه وكان واسع الحيلة حسن المداراة ولم يزل جماعة بعد قتل
المتوكل يحرضون المنتصر على قتل عبيد الله ويعرفونه ميله الى المعتز حتى هم بهلاك
ثم انه نفاه وابعده الى اقريطش . اخذ يوما بلجام دابته بعض الناس وقال له يا
زنديق فقال اما انا بزنديق لاني ما عبدت الا الله فقال له يا فاسق فقال اما انا بفاسق فقال
له يا كذاب فقال صدقت بلي يا كذاب مثلكم يضطرونا الى ان نكذب لهم خل اللجام
ثم امر ان لا يتبعه احد . قال ابو الشبل عاصم بن وهب البرجمي حضرت
مجلس عبيد الله وكان محسنا الي فجرى ذكر البرامكة وكرمهم فعمت وقلت

رايت عبيد الله افضل سوددا واكرم من فضل بن يحيى بن خالد
اولئك جادوا والزمان مساعد وقد جاد ذا والدهر غير مساعد

واعتل مرة فامر المتوكل الفتح ان يعوده فاتاه وقال له امير المؤمنين يسأل عن علتك
فقال عبيد الله

عليل من مكانين من الاسقام والدين
وفي هذين لي شغل وحسبي شغل هذين

المتوكل ونفي عبيد الله سنة [illegible]

٢٤٩

وكان المتوكل قد بقي شهرين بلا وزير لما نكب محمد بن الفضل الجرجرائي وقال مللت
عرض المشايخ فاطلبوا الي حدثا ذا كتابة فاختاروا له ثلثة اسحق بن ابرهيم
بن العباس الصولي ومحمد بن نجاح بن سلمه وعبيد الله بن خاقان فاما اسحق فان اباه
استعفى له وحلف له انه لا يصلح لهذا الامر وكان اكتب الناس واذكاهم واما ابن سلمه
فان المتوكل لما راه استثقله واما عبيد الله فاعجبه خطه وشكله وحلاوته ٢٥٠
وقال له اكتب فكتب انا فتحنا لك فتحا مبينا وولاه العرض وبقي سنة توقع
الكتب باسم الفتح بن خاقان وباسمه وصنف الزكي ثم انه اختص بالمتوكل وطرح ذكر وصيف
ودارت الكتب باسمه • ودخل فيها بعد وقد وزر للمعتمد بعد خضوعه من العرب
سار الى الميدان في داره يوم الجمعة لعشر خلون من ذي القعدة سنة ثلاث وستين ومائتين
ليضرب بالصوالجة فصدمه خادمه رشيق فسقط عن دابته وحمل الى منزله
فما نطق بحرف حتى مات بعد ثلاث ساعات والناس في صلوة الجمعة

الليثي القرطبي

عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي الاندلسي القرطبي الفقيه حدث عن ابيه
وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين ومايتين

ابن شكر الصاحب

عبد الله بن علي بن الحسين بن عبد الخالق بن الحسين بن الحسن بن منصور الصاحب الكبير الوزير
صفي الدين ابن شكر ابو محمد الشيبي المصري الدميري المالكي ولد سنة ثمان واربعين وتوفي
٢٥١ سنة اثنتين وعشرين وستماية تفقه على ابي بكر عتيق البجائي وتخرج به ورحل الى الاسكندرية
وتفقه على شمس الاسلام ابي القسم مخلوف بن جبارة وسمع منه ومن السلفي وجماعة وحدث
بدمشق ومصر وروى عنه الزكي المنذري والشهاب القوصي وكان مؤثرا لاهل العلم والصالحين
كثير البر لهم والتفقد لا يشغله ما هو فيه من كثرة الاشغال عن مجالستهم ومباحثتهم
وانشا مدرسة قبالة داره بالقاهرة وبنى مصلى العيد بدمشق وبلط الجامع وانشا
الفواره وعمر جامع المزة وجامع حرستا قال الموفق هو رجل طوال تام القصب
فعمها دري اللون مشرب بحمرة له طلاوة ومحيا وحلاوة لسان وحسن هيئة وصحة بنية
ذو دهاء مفرط في هوج وخبث في طيش مع رعونة مفرطة وحقد لا تخبو ناره ينتقم ويظن
انه لم ينتقم فيعود وينتقم لا ينام عن عدوه ولا يقبل منه معذرة ولا انابة ويجعل
الرؤسا كلهم اعداه ولا يرضى لعدوه بدون الهلاك الا ما ضن فنغصا بيده استولى
على العادل ظاهرا وباطنا ولم يمكن احدا من الوصول اليه حتى الطبيب والفراش والحاجب
عليهم عيون فلا يتكلم احد منهم فضل كلمة وكان لا ياكل من الدولة فلسا ويظهر الامانة
فاذا لاح له مال عظيم احتجنه وعملت له قبسة العجلان فامر كاتبه ان يركبها

ويردها وقال لا يتحدث أن يأخذ منك ورقا وكان له في كل بلد من بلاد السلطان
ضيعة أو أكثر من مصر والشام إلى خلاط وبلغ ذلك مجموع مغله مائة ألف وعشرين
ألف دينار وكان كثير الإدلال على العادل وبسط أولاده وخواصه وكان العادل
يترضاه بكل ممكن وتكرر ذلك منه إلى أن غضب منه على حران فأعرض العادل
عن الغضب وأعرض عنه وطرده منه فبادر فأمر بنفيه عن مصر والشام ٢٥٢
فسكن آمد وأحسن إليه صاحبها فلما مات العادل عاد إلى مصر ووزر للكامل
وأخذ في المصادرات وكان قد عمي مات أخوه ولم يتغير ومات أولاده وهو على
ذلك وكان يحم حمى قوية وما يجده الناقض وهو في مجلس السلطان ينفذ الأشغال
ولا يلقي جنبه إلى الأرض وكان يقول ما في قلبي حسرة إلا أن ابن البيساني ما تمرغ
على عتباتي يعني القاضي الفاضل وكان ابنه يحضر عنده وهو يشتمه فلا يتغيره
وداراه أحسن مداراة وبذل له أموالا جمة وعرض له إسهال وزحير أهلكه
حتى انقطع ويئس الأطباء منه فاستدعى من حبسه عشرة من شيوخ الكتاب
وقال أنتم تشمتون بي وركب عليهم المعاصير وهو يزحر وهم يصيحون إلى أن أصبح
وقد خف ما به وركب في ثالث يوم وكان يقف الرؤساء على بابه من نصف الليل ومعهم
المشاعل والشمع ويركب عند الصباح فلا يراهم ولا يرونه إما أنه يرفع رأسه إلى السماء
وإما يعرج الطريق أخرى

خ م د ن

لب السعدي
عبد الله بن عمرو السعدي العامري له صحبة ورواية نزل الأردن وتوفي
سنة سبع وخمسين للهجرة وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي

ابو معمر التميمي ٤
عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج ميسرة أبو معمر التميمي المنقري مولاهم البصري
المقعد روى عنه البخاري وأبو داود والباقون بواسطة والذهلي وأبو زرعة
وعثمان بن خرزاذ وكان راوية عبد الوارث وليس له في الكتب الستة شيء عن غيره
قال ابن معين ثقة ثبت وكان يقول بالقدر وتوفي سنة أربع وعشرين ومائتين

امير البصرة الثقفي ٤٢
عبد الله بن عمرو بن غيلان بن سلمة الثقفي ولاه معاوية على البصرة وروى
عن ابن مسعود وكعب الأحبار وتوفي في حدود التسعين للهجرة وروى له مسلم والأربعة

٢٥٥

سبط ابن عمر
عبد الله بن عمرو بن عثمان سبط ابن عمر مدني كان يقال له المطرف من ملاحته
وحسنه وهو والد محمد الديباج روى عن ابن عباس ورافع بن خديج والحسين بن علي
وتوفي بمصر سنة ست وتسعين وروى له مسلم وأبو داود والترمذي

وقيل عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان

العرجي الأموي

عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان هو العرجي بفتح العين المهملة وسكون الراء وبعدها جيم كان يسكن عرج الطايف وهو من شعرا قريش المشهورين بالغزل نحا نحو عمر بن ابي ربيعة واجاد وكان مشغوفا باللهو والصيد وكان ذا مروة ولم يكن له نباهة في اهله كان يتعرض ام الاوقص وهو محمد بن عبد الرحمن المخزومي فمر يوما ببطن البقيع فنظر اليها وكانت تمشي وأمة ترمي بنفسها الى الارض وتبتعد منه وهي امراة من بني تميم فبصر بها في نسوة جالسة يتحدثن فاحب ان يتاملها فرجع فلقي اعرابيا من بني نصر ومعه وطبا لبن فدفع اليه دابته وثيابه واخذ قعوده ولبنه ولبس ثيابه واقبل على النسوة فصحن به يا اعرابي امعك لبن قال نعم ومال اليهن وجلس يتاملن ام الاوقص وتوابت من معها الى الوطبين وجلس العرجي يلحظها وينظر احيانا الى الارض فقالت امراة منهن اي شي تطلب في الارض يا اعرابي قال قلبي فلما سمعته التميمية نظرت اليه وكان ازرق فقالت العرجي ورب الكعبة وسترها بنسوها وقلن له لا حاجة لنا في لبنك نحن منصرف وقال

اقول لصاحبي ومثل ما بي شكاه المرء ذي الوجد الاليم

الا الاقين مثلها اذا ما تاوبه مورقة الهموم

لحيني والبلا لقيت ظهرا باعلى البقيع اخت بني تميم

فلما ازدانت عيناي منها ابيد الخد في خلق عميم

٢٥٦

قصة جميلة الوجه؟

عبد الله بن قاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري ابو القسم البصري صاحب
المقامات سكن بغداد له حظ وافر من الادب واللغة مولده سنة تسعين
واربعمائة ومات
روى المقامات ودرة الغواص وملحة الاعراب عنه والده وكتب المقامات
بخطه رأيتها بخطه غير واحد

٤٤٠
١٢٥/١
٥٠٩

١٤٥ ١٠١
121

ابو موسى الاشعري

ع
عبد الله بن قيس بن حضار هو ابو موسى الاشعري اليماني صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قدم عليه مسلما مع اصحاب السفينتين من الحبشة استعمله
رسول الله صلى الله عليه وسلم على زبيد وعدن وولي الكوفة والبصرة لعمر وحفظ
الكثير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من اجلاء الصحابة وتوفي سنة اربع
واربعين على الصحيح

٢٦١

ع
عبد الله بن أبي قتادة روى عن ابيه فارس رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتوفي في حدود المائة وروى له الجماعة

٢٦٠

١٢١/٩

لبن البنجري الشاعر

عبيد الله بن يحيى بن الوليد بن عبادة البحتري ابو احمد المنبجي الشاعر
ابن الشاعر ورد بغداد وروى بها شيئا من شعر جده قرا عليه ابو عثمان الناجم
من شعره

٢٦٢

عبيد الله بن يحيى

...

عبد الله بن عياش

122

عبد الله بن عياش بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب توفي في حدود الثمانين للهجرة

المخزومي
عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أبو الحرث المخزومي ولد بالحبشة له رؤية وشرف وقرأ على أبي بن كعب وكان من أقرأ أهل المدينة وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عمر وغيره وروى عنه الحرث بن عبد الله ونافع مولى ابن عمر وتوفي في نحو سنة الثمانين للهجرة

المنتوف
عبد الله بن عياش المنتوف الهمداني الكوفي كنيته أبو الجراح حدث
٢٦٤ عن الشعبي وغيره وروى عنه الهيثم بن عدي وغيره كان أحد أصحاب الأخبار ورواة الأنساب والأشعار مع دراية وفهم وكان كيسا مطبوعا صاحب نوادر وكان ينتف لحيته وكان ابرص توفي سنة ثمان وخمسين ومئة في السنة التي مات فيها المنصور أمير المؤمنين. كتب إليه معن بن زائدة من اليمن قد بعثت إليك
جرير
بخمسمائة دينار ومن الثياب اليمنية بخمسين ثوبا اشتري بها دينك فكتب إليه قد بعتك دينك كله إلا التوحيد لعلمي بقلة رغبتك فيه قال ابن عياش فحدثت المنصور بذلك فما زال يضحك منه ويتعجب له. وكان شاعرا هجاء يتقى لسانه وقال له المنصور يوما انظر إلى لحية عبد الله من الورع ما أحسنها فحلف ابن

عياش انه احسن منه فقال ابن الربيع ما اجراك على الله ايها الشيخ فقال ابن
عياش يا امير المومنين انتف لحيته واقمه الى جنبه حتى ترى اينا احسن
وكان يطعن على الربيع في نسبه طعنا قبيحا ويقول له فيك شبه من المسيح
يخدعه بذلك فكان يكرمه فاخبر المنصور بذلك فقال انه يريد انه لا اب لك ٢
فتنكر له بعد ذلك وقال له رجل لي اليك حاجة صغيرة فقال
اطلب لها صغيرا امثالها وكان المنصور قد اخذ عليه العهد باعفاء لحيته ٢٦٥
من النتف فلما مات المنصور جعل يصرخ عليه ويقول يا امير المومنيناه وينتف
لحيته حتى اتى عليها جمعا ومن شعره في ابي عمرو بن العلاء

صحبت ابا سفين ستين حجة طويل صفاء ودنا غير كاذب
فاصبحت لما حال الارض بيننا على قربه مني كمن لم اصاحب

عبد الله بن عياش بن عباس القتباني بكسر القاف وسكون التاء ثالثة الحروف القتباني م ن
وفتح الباء الموحدة وبعد الالف نون المصري احتج به مسلم وقال ابو حاتم صدوق ليس
بالمتين وقال ايضا هو قريب من ابن لهيعة وضعفه ابو داود والنسائي
توفي سنة سبعين ومئة وروى له مسلم والنسائي

[illegible]

١٠٢

124

[illegible]

م ٤

عبد الله بن قيس مولى عطية شامي من حمص روى عن أبي الدرداء وأبي ذر
وعائشة وابن الزبير ثقة من حدود المائة وروى له مسلم والأربعة

الحمصي م ٤

٢٦٨

م ٤

عبد الله بن سوادة القشيري ثقة من حدود الأربعين ومائة القشيري
وروى له مسلم والأربعة

م ٤

٢٦٩

ن

القاضي العنبري

عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة العنبري القاضي البصري
وثقه ابو داود وغيره قال المحدثون كان صاحب سنة وعلم وتوفي
سنة ثمان وعشرين ومائتين وروى عنه النسائي

٢٧٠

ابن الوحاظي الحمصي

خ د ن

عبد الله بن سالم

خ د ن

عبد الله بن سالم الاشعري الوحاظي الحمصي قال ابو داود كان يقول علي
اعان على قتل ابي بكر وعمر وقال النسائي ليس به باس توفي سنة تسع وسبعين
ومائة وروى له البخاري وابو داود والنسائي قال ابو مسهر ما رايت احدا
ابلغ في عقله ومروءته منه

٢٧١

القرشي الاسدي

عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي
القرشي الاسدي امه قريبة بنت ابي امية اخت ام سلمة ام المؤمنين كان من
اشراف قومه وكان يأذن على النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه ابو بكر بن عبد الرحمن
وعروة بن الزبير وكانت تحت عبد الله زينب بنت ام سلمة وهي ام بنيه وقتل
لعبد الله بن زمعة يوم الحرة بنون ومن ولده كثير بن عبد الله بن زمعة وهو جد
ابي البختري القاضي وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة

الخزاعي فقيه دمشق

عبد الله بن ابي زكرياء الخزاعي فقيه دمشق احد الاعلام روى عن ابي
الدرداء وسلمان وعبادة بن الصامت واكثر ذلك مراسيل وروى عن ام
الدرداء وغيرها وكان يعدل بعمر بن عبد العزيز وكان يقول ما عالجت من العبادة
شيئا اشد من السكوت وكان يجلسه عمر بن عبد العزيز معه على السرير وكان ثقة
قليل الحديث توفي سنة سبع عشرة ومائة وروى له ابو داود

٢٧٢

عبد الله بن زيد

ابو محمد الانصاري

عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه بن زيد من بني جشم بن الحرث بن الخزرج
الانصاري وقيل ليس في آبائه ثعلبة انما هو ابن زيد بن عبد ربه شهد العقبة
وبدرا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي أُري الاذان
في النوم فامر به النبي صلى الله عليه وسلم بلالا على ما رآه عبد الله بن زيد وكانت الرؤيا
سنة احدى بعد بناء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت معه راية بني الحرث يوم
الفتح توفي سنة اثنتين وثلثين للهجرة وهو ابن اربع وستين وصلى عليه عثمان وروى
عنه سعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن ابي ليلى وابنه محمد بن عبد الله بن زيد وروى له الجماعة

ابن ام عمارة

عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب بن المنذر بن عمرو بن عوف الانصاري المازني يعرف
٢٧٣ بابن ام عمارة شهد احدا ولم يشهد بدرا وهو الذي قتل مسيلمة الكذاب فيما
ذكر خليفة بن خياط وغيره وكان مسيلمة قتل اخاه حبيب بن زيد وقطعه عضوا
عضوا رمى مسيلمة وحشي بن حرب بالحربة وضربه عبد الله بالسيف فقتله وقتل
عبد الله يوم الحرة سنة ثلث وستين روى عنه سعيد بن المسيب وابن اخيه عباد بن تميم
بن زيد ويحيى بن عمارة بن ابي حسن وعبد الله بن زيد هو الذي حكى وضوء رسول الله
صلى الله عليه وسلم وله ولابيه صحبة

عبد الله بن عبد الباقي

ابو بكر الواسطي الحنبلي

عبد الله بن عبد الباقي بن التبان الواسطي ابو بكر الفقيه الحنبلي ويسمى محمدا
ايضا واحد درس المذهب على ابي الوفا علي بن عقيل حتى برع وكان يتكلم في
مسائل الخلاف ويفتي ويدرس وكان اميا لا يحسن الكتابة سمع من ابي منصور
محمد بن احمد الخياط المقرئ وغيره مات عن سبعين سنة بقي على حفظه لعلومه الذي
٢٧٤ مات سنة اربع واربعين وخمسمائة في شوال

البرامي

عبد الله بن عبد الحق بن عبد الواحد المخزومي المصري الدلاصي ولد سنة ثلاث وستمائة

وتوفي سنة احدى وعشرين وسبعمائة وتلا للنافع على ابي محمد بن ابي سنة خمس وثلاثين ثم تلا

بجميع الكتب على ابن فارس وسمع العصيمي من قارئ مصحف الذهب واقرأ دهرا بمكة وتلا عليه

بالروايات عبد الله بن خليل والمجد ... واحمد بن الرضي الطبري والوادي آشي وخلق

وكان صاحب حال وتاله واوراد احيى الليل سنوات وتفقد لمالك ثم للشافعي

ومناقبه عزيزة

٢٧٥

١٥٤ ٧١

129

ابو نصر السراج الصوفي

عماد الدين السعدي

عبد الله بن علي بن يحيى ابو نصر السراج الطوسي الصوفي

مصنف كتاب اللمع في التصوف توفي سنة سبع وسبعين وثلثمائة

عبد الله بن علي بن ابرهيم بن عبد الله عماد الدين ابو محمد الاندلسي القرطبي المعروف بابن

السعدي ... من خطه بالبيت القوص ... الذي كتبه لنفسه يمدح

السلطان الملك الكامل

ايا ملكا قد طال في طوله شكري وقصر بعد الطول في المدح والشكر

حويت صبر ايوب وزهد محمد وقوة موسى بعد فضل ابي بكر

وادرك له معنا طبع غير هذا وكلها شعر نازل كما تراه زهد المطبوع فانه لا مناسبة

لذكر ابي بكر مع ذكر الانبياء فمن الذوق غير هذا

٢٧٦

أبو طالب الحلبي

عبد الله بن علي بن غازي ابو طالب الحلبي قال الفقيه بها بالكتابة ابو الفضل محمد بن يوسف الغزنوي لقيته بحلب وهو من متقدميها المقدمين ومميزيها المحترمين

وأورد قوله

قد قلت في وقت الصباح والراح مجلوك براح
يا صاح دونك والخلاعة والتهتك بالملاح
لا تأل جهدا عن طلابك واعص فيه كل لاح

وقوله

ان أخملت ارض الشام فضائلي في أهلها للجهل من رؤسائها
فالعين تعصر ان ترى اجفانها وترى الكواكب في منار سمائها

وقوله

فلا تغترن بشر ولا بتودد عند التلاقي
فكم نبت نضير راق حسنا عيانا وهو مر في المذاق

٢٧٧

[illegible]

القرآن والذي ... [illegible]

وكتاب ... قراءة القرآن ... [illegible]

ومن سنة ... [illegible]

عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد ... الطليطلي [illegible]

... وكان زاهدا عابدا ... [illegible]

سنة ... وعشرين ... [illegible]

عبد الرحمن بن محمد ... [illegible]

ابن العلامة ... المقدسي الحنبلي سبط العلامة ... [illegible]

[illegible]

٣٠٦ ٢٠
١٥٩
134
والمقرئ الاندلسي

…الله بن سهل بن يوسف ابو محمد الانصاري الاندلسي المقرئ كان ضابطا للقراءات
…رفا بمعانيها وهو امام اهل وقته وكانت بينه وبين القاضي ابي الوليد الباجي
…نافرة عظيمة بسبب مسالة الكتابة وكان ابن سهل يلعنه في حياته وبعـ…
…ن سهل سنة ثمانين واربعمائة

٢٨٥

العابد المكي

عبد الله بن عمران

ت عبد الله بن عمران العابد المخزومي المكي روى عنه الترمذي
وقال أبو حاتم صدوق توفي سنة خمس وأربعين ومائتين

ابو الكنود الازدي

عبد الله بن عمر لز ابو الكنود الأزدي سمع ابن مسعود وخباب بن الأرت
وثقه فصرود الله بن اللهجو

٢٨٦

عبيد الله بن هبة الله بن الإصباغي أبو غالب الكاتب تاج الرؤساء البغدادي نائب دولة الزمام بعد عزل أبي علي بن صدقة سنة [illegible] ثم أعيد ابن صدقة وجعل عبيد الله مشرفاً عليه سنة [illegible] وكان أديباً فاضلاً مليح الشعر ظريفاً

ومن شعره

287 هويت من لا ألام فيه ولا أنسب في حبه إلى الغلط

إنني ما وضعت قط يدي مذ كنت طفلاً إلا على النقط

عبد الله بن سبا هو رأس الطائفة السبائية وهو الذي قال لعلي بن أبي
طالب رضي الله عنه أنت الإله فنفاه علي إلى المدائن فلما قتل علي كرم الله وجهه
زعم عبد الله بن سبا أنه لم يمت لأن فيه جزءا إلهيا وإن ابن ملجم إنما قتل شيطانا
تصور بصورة علي وإن عليا في السحاب وإن الرعد صوته والبرق سوطه وأنه ينزل
إلى الأرض ويملأها عدلا وهذه الطائفة إذا سمعت صوت الرعد قالت السلام عليك يا أمير ٢٨٨
المؤمنين وفي كتب الكلام لا خفاء بكفر هذه الطائفة لاعتقادها أن عليا كرم الله وجهه
إله وأنه حل فيه جزء إلهي فإن هذا المذهب قريب من مذهب النصارى تعالى الله عن
أقوالهم علوا كبيرا وذكر من كان آخر كتابه الفرق الإسلامية أنه كان يهوديا وأسلم
وكان يقول في يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام كما يقول في علي وهو أول من أظهر القول بالرفض
بإمامة علي ومنه تشعبت فرق الضلال واجتمعت عليه جماعة وهم أول فرقة قالت بالتوقف
وبالرجعة بعد الغيبة وزعموا أن جعفرا كان عالما بجميع الدركلها العقليات والشرعيات

136/1

عبد الله بن سعد

عبد الله بن ابي سرح

[illegible] القرشي العامري [illegible]

أسلم قبل الفتح وهاجر وكان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتد مشركاً

وصار إلى قريش بمكة فقال لهم إني كنت أصرف محمداً حيث أريد كان يملي علي عزيز

حكيم فأقول أو عليم حكيم فيقول نعم كل صواب فلما كان يوم الفتح أمر رسول الله صلى الله

عليه وسلم بقتله وقتل عبد الله بن خطل ومقيس بن صبابة ولو وجدوا تحت أستار

الكعبة ففر عبد الله بن سعد إلى عثمان وكان أخاه من الرضاعة

فغيبه عثمان حتى أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما اطمأن أهل مكة

فاستأمنه له فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلاً ثم قال نعم فلما انصرف

عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله ما صمت إلا ليقوم إليه بعضكم فيضرب

عنقه فقال رجل من الأنصار فهلا أومأت إلي يا رسول الله فقال إن النبي لا ينبغي أن يكون

له خائنة أعين ثم أسلم عبد الله بن سعد فحسن إسلامه ولم يظهر عليه بعد ذلك شيء ينكر وهو أحد

النجباء العقلاء الكرماء ولاه عثمان مصر سنة خمس وعشرين وفتح على يديه إفريقية

سنة سبع وعشرين وكان فارس بني عامر وكان صاحب ميمنة عمرو بن العاص في الشام

وكان ولاه عثمان عوضاً عن عمرو بن العاص مصر فجعل عمرو يطعن على عثمان ويؤلب عليه

وقلدوا جعفراً في كل شيء حتى لو سئلوا عن صفات الله تعالى او عن شيء من اصول الديانات قالوا
نقول فيه بما كان يقول جعفر فيه ولا نعلم ما قاله جعفر ويلزمهم ان يتوقفوا في تكفير ابي بكر
وعمر رضي الله عنهما حتى يعلموا ما قال جعفر فيه بل يلزمهم ان يتوقفوا في توقفهم حتى يعلموا
هل اجاز جعفر توقفهم في ذلك اولا وكل ما ذهبوا اليه باطل

[illegible]

... اللهم صل ... [illegible]

... الاول ام الاول ... الحادثات ... [illegible]

[illegible]

... عند الاعتبار ... [illegible]

... مكية ... مدنية ... وقد روى الجماعة

١٦٥

139

عبد اللطيف بن عبد العزيز الشيخ الامام النحوي المقرئ شهر بابن
المرحل الحراني كان علامة في النحو يتثبت فيما ينقله اقرأ جماعة وقرأ عليه
اخي ابو محمد رحمه الله تعالى اجتمعت به بالقاهرة غير مرة وكان نساخا يكتب خطا منسوبا
حسنا ويتجر في الكتب قليلا ونسخ منها كثيرا وسمعت صحيح البخاري بقراءته على الشيخ
فتح الدين ابن سيد الناس سنة تسع وثلثين وسبعمائة بالظاهرية بين القصرين لكنه نعمه
الله كان فيه جمود يسير ورد الخبر علينا بوفاته بمصر في ثاني سنة اربع واربعين
وسبعمائة رحمه الله تعالى وكان كثير التردد من القاهرة الى حلب

٢٩٧

الشيخ سيغلبن السعودي

عبد اللطيف الشيخ سيغلبن شيخ زاوية السعودي بالقاهرة كان يعرف قبل ذلك بلبان الكرجي سمع من المعين أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي وأبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن مضر وغيرهما وعرضت له شبه لطيفة وكتب خطاً حسناً متوسطاً أجاز لي بالقاهرة وسلخ شهر شعبان سنة ثمان وعشرين وسبعماية بالقاهرة وكتب بخطه

أجزتهم رواية كل ما لي روايته سماعاً أو إجازة
وما لي من معقول ومن لغات جرت نثراً ونظماً لي جا
أجزتهم وأرجو الله ربي ينيلهم الكرامة والعزا

٢٩٤

العبدري الحموي سبط الخطيب الحاصمي

عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله الإمام بدر الدين أبو محمد العبدري الحموي الشافعي الفقيه مدرس جامع الفتوى وأقرأ الحرمة بلده صاحب مكارم ولطف وتواضع له نظم ونثر توفي سنة تسعين وسبعماية

ومن شعره

لي رشا قد علا شأنه وكل الأنام به مرتبك
تملكني وتملكته بنصف الذي له قد ملك
أنا عبده وهو عبدي أعجبوا فهل مالك الشخص من قد ملك

يعني ملكني بالعين وملكته بالعين وقد سمع سنجر ابن الكاشغري وأبي بكر بن الخازن وموسى بن الحسين بن دينار وعلي بن طليل ويحيى بن صفية وجماعة وكان خطيب حماة بالجامع الأعلى

٢٩٥

عبد اللطيف بن زين الدين [...] الحنفي

عبد اللطيف محمد بن الحسن العلامة بدر الدين بن شيخ الإسلام قاضي القضاة بن علي بن رزين الحموي المصري الشافعي إمام متفنن عارف بالمذهب درس وأفتى وأعاد لأبيه وولي قضاء العسكر ودرس بالظاهرية وغيرها وخطب بجامع الأزهر

حدث عن عثمان خطيب القرافة وعبد الله بن الخشوعي وغيره وحفظ المحرر
مات في رجب بالحفظ وثمان سنة عشرين وسبعماية

نجم الدين الميهني

عبد اللطيف بن نصر بن سعيد بن سعد بن محمد بن ناصر بن الشيخ ابي سعيد الميهني الصوفي شيخ الشيوخ بالبلاد الحلبية ابن الشيخ بهاء الدين ابو محمد نجم الدين سمع من حنبل وابي حامد بن اميري وعبد الحميد بن سليمان ويحيى بن الدامغاني وابن روزبه وغيرهم ولد بحمص سنة تسع وستمائة وتوفي سنة سبع وتسعين وستمائة وامام حلب ٢٩٦
وحدث بها غير مرة وفات كتب للشيخ شمس الدين ما كان من مروياته

مجد الدين بن تيمية

عبد اللطيف بن عبد العزيز الشيخ مجد الدين بن تيمية العدل نجم الدين الحراني الحنبلي روى عن جده وعن عيسى بن سلامة وابن عبد الدائم وخطب بحران سنوات وكان خيرا عدلا وتوفي سنة سبع وتسعين وستمائة

ابن الشيخ عز الدين بن عبد السلام

عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام الفقيه محيي الدين ابن الشيخ عز الدين السلمي الدمشقي الشافعي ولد سنة ثمان عشرة وستمائة وتوفي سنة خمس وتسعين وستمائة وروى عن ابن اللتي وطلب الحديث بنفسه بالقاهرة وقرا على الشيوخ وكان افضل الافق وقرا الفقه والاصول وتميز وكان يعرف تصانيف والده معرفة حسنة ووفاته بالقاهرة

عبد اللطيف ١٧

قاضي عسكر ابن النجيب السهروردي

عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه السهروردي ابو محمد ابن الشيخ النجيب المذكور في بابه الصوفي ولد ببغداد وقرا الفقه بها على ابيه وسافر الى خراسان وما وراء النهر ولقي الائمة وحصل وعاد الى بغداد واقام بها مدة ورحل الى الشام وبلاد الساحل وتولى القضاء بعكا لما افتتحها المسلمون من الفرنج وكان
٢٩٧ يتنقل من بلد الى بلد ثم عاد الى بغداد ودرس بمدرسة والده ثم سافر الى اربل وكان فقيها فاضلا صدوقا متدينا حسن الاخلاق متواضعا اسمعه والده الكثير من المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن البدن وابي البدر ابرهيم بن محمد بن منصور الكرخي وابي القسم علي بن عبد السيد ابن محمد بن الصباغ وغيرهم وتوفي باربل سنة عشر وستمائة

صدر الدين الخجندي

عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت بن الحسن الخجندي ابو القسم صدر الدين الاصبهاني كان يتولى الرياسة بها على ما عليه اباؤه وكانت له المكانة عند السلاطين والملوك والعوام وكان فقيها فاضلا اديبا شاعرا صدرا مهيبا جليلا نبيلا حسن الاخلاق متواضعا سمع من ابي القسم غانم بن خالد بن عبد الواحد التاجر وابي سعد احمد بن محمد بن احمد البغدادي وابي الوقت عبد الاول السجزي وغيرهم قدم بغداد حاجا في عدد كثير من اتباعه واشياعه وعقد مجلس الوعظ واحسن واجاد وخلع عليه من الديوان

ولما عاد من الحج وصل الى همذان ودخل الحمام فاصابه فالج في الحمام فمات في الحال
وحمل الى اصبهان ودفن بها سنة ثمانين وخمسمائة ومن شعره

يا نجمة دار سقاها مدمعي يا سقى الله النجمي من مربع
ليت شعري والاماني ضلة هل لنا وادي الغضا من مرجع
اذنت علوة للواشي بنا ما على علوة لو لم تسمع
او تحرت رشدا فيما وشى او عفت عني فما القلب معي ٢٩٨

ومنه

زمانا يوم رامة طرف غادة تعود قتلنا والتجرعا
فذكرنا الصبى والعود رطب وثغر العيش يبسم عن رغا
لتشويش طيب عيش كنت فيه رعى الله المشوش لواعا
روت عيني وقد كحلت بشوك احاديث الصبابة عن قتا
بطرفك والسقام وبي سقام ولكن لا علاج ولا عيا

قلت من هنا اخذ ابن سناء الملك قوله

تعودت الهوى وللحب عادة ولا سيما لا غيد او لعا
فنار القلب تخبر عن شهاب ودمع العين يروي عن قتا

ولكن قول الجنزي اكمل لانه ذكر الشوك فلما جاء ذكر عتاده ترشح وانما ابن سناء الملك
زاد نار ذكر شهاب حصة القلب. وقد مر ذكر ابيه مكانه وذكر والد جده محمد بن ثابت بن الحسن

ابن طالب بن القبيطي

عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة بن فارس الحراني ابو طالب ابن القبيطي
التاجر الجوهري المعروف بابن القبيطي اخو عبد العزيز وهو الاكبر اسمعه عمه حمزة في
صباه الكثير من ابي الفتح ابن البطي وابي زرعة طاهر بن محمد المقدسي وابي شجاع محمد بن علي ٢٩٩
ابن المادراني وابي محمد عبد الله بن الخشاب وغيرهم وهو صحيح الطريقة روى
عنه مجالس ابن النجار ومولده سنة اربع وخمسين وخمسمائة وتوفي سنة احدى واربعين
وستمائة

ابن الكيال الحنفي قاضي واسط

عبد اللطيف بن نصر الله بن علي بن منصور بن علي بن الحسين بن الكيال
ابو المحاسن ابن ابي الفتح الواسطي الفقيه الحنفي تولى قضاء واسط بعد ابيه
وعزل ثم اعيد ثانيا وقدم بغداد وولي التدريس بمشهد ابي حنيفة سنة سبع
وتسعين ثم اعيد الى قضاء واسط ثالثا ثم ولي ديوان الاشراف بواسط مضافا
الى القضاء ثم عزل عنهما واعتقل بالديوان مدة وتوفي معتقلا سنة خمس
وستمائة

ابو محمد البغدادي النحوي اللطيف

عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي الموصلي البغدادي المولد والاب
ابو محمد ابن ابي العز النحوي اسمعه والده الكثير في صباه من ابي الفتح ابن البطي وابي زرعة
طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وابي القسم يحيى بن ثابت بن بندار البقال وابي بكر عبد الله بن النقور

وغيرهم وتفقه للشافعي وقرأ العربية على ابن الانباري وصحب الوجيه
ابا بكر الضرير النحوي وبرع في النحو وتميز على اقرانه وقرأ الطب واحكمه وصنف
في الادب وغيره وكان يكتب مليحا وسافر الى الشام ودخل مصر ولقي قبولا
وقرأ الناس عليه الادب والطب وروى اكثر مسموعاته وكان غزير الفضل
كامل العقل حسن الاخلاق محبا للعلم واهله ودخل بلاد الروم واقام ٢٠٠
بها مدة وكان يطب ملكها وصادف قبولا ولما توفي الملك عاد الى حلب
وحدث بها وحج واقام ببغداد مريضا بعلة الذرب وتوفي سنة تسع وعشرين
وستمائة

الموفق المطجن

عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن ابي سعد العلامة موفق الدين
ابو محمد الموصلي الاصل البغدادي الفقيه الشافعي النحوي اللغوي المتكلم الطبيب
الفيلسوف المعروف قديما بابن اللباد ولقبه تاج الدين الكندي بالجدي المطجن
لرقة وجهه وتحجله ويبسه ولد ببغداد في احد الربيعين سنة سبع وخمسين وخمسمائة
وتوفي ببغداد سنة تسع وعشرين وستمائة سمع ابا الفتح ابن البطي وابا زرعة المقدسي
وشهدة وجماعة وروى عنه جماعة البرزالي والمنذري والضيا وابن النجار
والقوصي والكمال العديمي وجماعة وحدث بدمشق ومصر والقدس وحران وبغداد
وكان من الاذكياء المتضلعين في الآداب والطب وعلم الاوائل الا ان دعاويه

كانت اكثر من علومه وكان ذميم الخلقة نحيفا قليل لحم الوجه بالغ التعظي في الحط
عليه وكان يشتغل في دمشق وحلب، ومن كلامه اللهم اعذنا من جموح الطبيعة
وشموس النفس وسلس لنا مقاد التوفيق وخذ بنا في سواء الطريق يا هادي العمي
يا مرشد الضلال يا محيي القلوب الميتة بالايمان خذ بايدينا من مهواة الهلكة
٢٠١ ونجنا من ردغة الطبيعة وطهرنا من درن الدنيا الدنية بالاخلاص لك
والتقوى انك مالك الدنيا والآخرة سبحان من عم بحكمته الوجود واستحق
بكل وجه ان يكون هو المعبود تلالات بنور جلالك الآفاق واشرقت
شمس معرفتك على النفوس اشراقا واي اشراق

ومن تصانيفه

غريب الحديث، والمجرد منه، والواضحة في اعراب الفاتحة، كتاب رب
كتاب الالف واللام، شرح بانت سعاد، ذيل الفصيح، خمس مسائل نحوية،
شرح مقدمة ابن بابشاذ، شرح الخطب النباتية، شرح سبعين حديثا،
شرح اربعين حديثا طبية، الرد على فخر الدين الرازي في تفسير سورة الاخلاص،
شرح نقد الشعر لقدامة، قوانين البلاغة، الانصاف بين ابن بري وابن الخشاب
وكلامهما على المقامات، مسألة انت طالق في شهر ما بعد قبله رمضان،
كتاب قبسة العجلان في النحو، اختصار المحتسب لابن جني، مقدمة حساب.

اختصار كتاب النبات، اختصار كتاب الحيوان لارسطو، واختصر كتبا كثيرة
في الطب، كتاب اخبار مصر الكبير، الافادة في اخبار مصر، تاريخ يتضمن سيرته،
مقالة في الرد على اليهود والنصارى، مقالة في النفس، مقالة في العطش،
مقالة في السقنقور، كتاب في العلم الالهي، كتاب الجامع الكبير في المنطق
والطبيعي والالهي نحو عشر مجلدات بقي يصنف فيه مدة، شرح الراحون برعيهم
٢٠٢ الزمان، اختصار الصناعتين للعسكري، اختصار كتاب مادة البقا للتميمي،
كتاب بلغة الحكيم، مقالة في الماء، مقالة في الحركات المعتاضة، مقالة في العادا
الكلمة في الربوبية، مقالة في حقيقة الدوا والغذا، مقالة في التأني لصناعة
الطب، مقالة في الراوند، مقالة في الحنطة، مقالة في البحران، مقالة رد فيها على
ابن رضوان في اختلاف جالينوس وارسطو، كتاب تعقب حواشي ابن جميع على القانون،
مقالة في الحواس، مقالة في الكلمة والكلام، كتاب السعة، كتاب تحفة الامل، كتاب
الحكمة العلائية، حواشي على كتاب البرهان للفارابي، كتاب الدرياق، حل شكوك
شكوك الرازي على كتب جالينوس، مقالة في منافع الادوية والادوا من جهات
الكيفيات، مقالة في تعقب اوزان الادوية، مقالة في الاذن والمعنى، مقالة
في النفس والصوت والكلام، مقالة في تدبير الحرب، جواب مسالة سئل عنها في ذبح الحيوان
وقتله وهل ذلك سائغ في الطبع وفي العقل كما هو سائغ في الشرع، مقالتان في المدينة

الفاضلة، مقالة في العلوم الضارة، رسالة في الممكن، مقالة في الجنس والنوع
الفصول الاربعة المنطقية، تهذيب كلام افلاطون، مقالة في النهاية واللانهاية،
مقالة في كيفية استعمال المنطق، مقالة في القياس، كتاب في القياس نحو كراسا
ثم اضاف اليه المدخل والمقولات والعبارة والبرهان مجا اربع مجلدات، كتاب
السماع الطبيعي مجلدان، شرح الاشكال البرهانية، مقالة في تزييف الشكل ٢٠٢
الرابع، مقالة في تزييف ما يعتقده ابن سينا من وجود اقيسة شرطية تنتج نتائج
شرطية، مقالة في القياسات المختلطات، مقالة في تزييف المقاييس الشرطية،
مقالة لغز في المعنى، رسالة في المعادن وابطال الكيمياء، عهد الى الحكماء،
اختصار كتاب الحيل لابن الاشعث، اختصار كتاب النوع له، مقالة في البرسام،
مقالة في الرد على ابن الهيثم، مختصر فيما بعد الطبيعة، مقالة في اللغات
وكيفية تولدها، مقالة في الشعر، مقالة في الاقيسة الوضعية، مقالة في القدر،

وقال موفق الدين عبد اللطيف ولدت بدار لجدي سنة سبع وخمسين وخمسمائة
وتربيت في حجر الشيخ لا أعرف اللهو واللعب وأكثر زماني مصروف في سماع الحديث
وأخذت لي إجازات من شيوخ بغداد وخراسان والشام ومصر وقال لي والدي قد سمعتك
جميع عوالي بغداد وكنت أتعلم الخط وأحفظ القرآن والفصيح والمقامات وديوان المتنبي
ونحو ذلك ومختصرا في النحو ومختصرا في الفقه فلما ترعرعت حملني إلى الكمال ابن الأنباري
فقال أنا أجفو عن تعليم الصبيان واحمله إلى تلميذي الوجيه فأخذني الوجيه بكليته
وجعل يعلمني من أول النهار إلى آخره ويجعل جميع الشروحات لي ويخاطبني وآخر الأمر ٢٠٤
أقرأ درسي ثم نخرج من المسجد فيذاكرني في الطريق فإذا بلغنا منزله أخرج الكتب
التي يشتغل بها هو بنفسه فيحفظ وأحفظ معه وأروح معه إلى الكمال ابن الأنباري
فيقرأ درسه ويشرح له وأنا أسمع وتخرجت إلى أن صرت أسبقه في الحفظ والفهم
وأصرف أكثر الليل في الحفظ والتكرار فاستقام ذهني وأقمت برهة وأنا ألزم للشيخ
وشيخ الشيخ وحفظت اللمع في ثمانية أشهر وأطالع عليه الشروح وأشرحه للتلاميذ
يخصونني به ثم صرت أتكلم على كل باب كراريس ولا ينفد ما عندي وحفظت
أدب الكاتب لابن قتيبة في شهر فأما ما يقوم اللسان ففي أربعة عشر يوما كل يوم كراس
وحفظت مشكل القرآن له وغريب القرآن له في مدة يسيرة وحفظت الإيضاح
لأبي علي الفارسي في شهور وأما التكملة فمن أيام يسيرة كل يوم كراس وطالعت الكتب

المبسوطة والمختصرات وواظبت على المقتضب للمبرد وكتاب ابن درستويه وفي أثناء
ذلك لا أغفل عن سماع الحديث والفقه على شيخنا ابن فضلان وأكببت على المقتضب
فأتممته وبعد ذلك تجردت لكتاب سيبويه وشرحه للسيرافي وقرأت على أبي عبيد
الكرخي كتبا كثيرة منها الأصول لابن السراج وقرأت عليه الفرائض والعروض للخطيب
٢٠٥ التبريزي وأما ابن الخشاب فسمعت بقراءته معاني الزجاج على الكاتبة شهدة
وسمعت منه الحديث المسلسل وهو الراحمون يرحمهم الرحمن وأكببت على كتب الغزالي
المقاصد والمعيار والميزان ومحك النظر ثم اشتغلت بكتب ابن سينا صغارها وكبارها
وحفظت كتاب النجاة وكتبت الشفاء وبحثت فيه وحصلت كثيرا من كتب جابر بن حيان
الصوفي ولابن وحشية وباشرت على الصنعة الباطلة وتجارب الضلال الفارغة وأقوى من
أضلني ابن سينا بكتابه في الصنعة الذي تمم به فلسفته التي لا تزداد بالتمام إلا نقصا
ثم دخلت الموصل فوجدت الكمال ابن يونس جيدا في الرياضيات والفقه متطرفا في باقي
أجزاء الحكمة واجتمع الجماعة كثيرة وعرضت علي مناصب فاخترت منها مدرسة ابن مهاجر
المعلقة ودار الحديث التي تحتها وأقمت بالموصل سنة في اشتغال دائم متواصل وسمعت
الناس يرهجون في حديث السهروردي المتفلسف ويعتقدون أنه فاق الأولين والآخرين
وأن تصانيفه فوق تصانيف القدماء فهممت لقصده وأدركني التوفيق فطلبت من ابن
يونس شيئا من تصانيفه فوقفت على التلويحات واللمحة والمعارج فصادفت فيها ما يدل

على جهل أهل الزمان ووجدت له تعاليق كثيرة لا ارتضيها هي غير من كلام هذا الأول
ثم دخلت دمشق واجتمعت بالكندي البغدادي النحوي وجرى بيننا مباحثات
وكان شيخاً ذكياً مثرياً له جانب من السلطان لكنه معجب بنفسه مؤذ لجليسه واطال
الله علي زمن مباحثه ثم أهملت جانبه وكان يتأذى بإهمالي وعملت بدمشق تصانيف
جمة ثم توجهت إلى صلاح الدين بظاهر عكا واجتمعت بها بالشيخ ابن شداد قاضي العسكر
يومئذ فانبسط إلي وأقبل علي وقال نجتمع بعماد الدين الكاتب فوجدته يكتب ٢٠٦
كتاباً إلى الديوان العزيز بقلم الثلث من غير مسودة وذاكرني في مسائل من علم الكلام
وقال قوموا بنا إلى القاضي الفاضل فدخلنا عليه فرأيت شيخاً ضئيلاً كله رأس
وقلب وهو يكتب ويملي على اثنين ووجهه وشفتاه تلعب ألوان الحركات
لقوة حرصه على إخراج الكلام وكأنه يكتب بجملة أعضائه وسألني عن قوله تعالى
حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها أين جواب إذا وأين جواب لو
في قوله تعالى ولو أن قرآناً سيرت به الجبال وعن مسائل كثيرة ومع هذا فلا يقطع الكتابة
والإملاء وقال لي ترجع إلى دمشق وتجري عليك الجرايات فقلت أريد مصر فكتب لي ورقة
صغيرة إلى وكيله بها فلما وصلت القاهرة جاءني ابن سناء الملك وكيله فأنزلني داراً قد
أزيحت عللها وجاءني بدنانير وغلة ثم مضى إلى أرباب الدولة وقال هذا ضيف القاضي
الفاضل فدرت الهدايا والصلات من كل جانب وكان كل عشرة أيام ونحوها تصل

١٧٢

146

تذكرة الفاضل في مهمات الدولة وفيها فصل تؤكد الوصية بي فأقمت بمسجد الحاجب لؤلؤ
أقرئ الناس وكان قصدي ياسين السيميائي والرئيس موسى بن ميمون اليهودي وأبا القاسم الشارعي
أما ياسين فوجدته محالياً كذاباً وموسى اليهودي وجدته فاضلاً لا في الغاية
٢٠٧ قد غلب عليه حب الرياسة وخدمة أرباب الدنيا وأما أبو القاسم فوجدته كما تشتهي
الأنفس وتلذ الأعين سيرته سيرة الحكماء العقلاء ووجدته قيماً بكتب القدماء
وإذا تفاوضنا في الحديث أغلبه بقوة الجدل وفضل اللسن ويغلبني بقوة الحجة
وظهور المحجة ثم عدت إلى القدس وأخذت من كتب القدماء ما أمكنني وكتب لي
السلطان صلاح الدين على ديوان الجامع كل شهر ثلاثين ديناراً وأطلق أولاده رواتب
ورجعت إلى دمشق وأكببت على الاشتغال وإقراء الناس بالجامع وكلما أمعنت في
كتب القدماء ازددت فيها رغبة وفي كتب ابن سينا زهادة واطلعت على بطلان
الكيمياء وعرفت حقيقة الحال في وضعها ومن وضعها وما كان قصده في ذلك
وخلصت من ضلالين عظيمين فإن أكثر الناس هلكوا بكتب ابن سينا وبالكيمياء
ثم إن صلاح الدين توفي وأقمت بدمشق وملك الأفضل ثم جاء العزيز بعساكر مصر وحاصر
أخاه الصغير ثم رحل لقولنج عرض له فخرجت إليه بعد ظلامه فأذن بالرحيل معه وأجرى لي
من بيت المال كفايتي وزيادة وأقمت مع الشيخ أبي القاسم ملازمي صباحاً ومساء

إلى أن قضى نحبه وكنت أقرئ الناس بالجامع الأزهر من أول النهار إلى الساعة
الرابعة ووسط النهار أقرئ الطب وغيره وآخر النهار يتردد إلي أهل الجامع
قوم آخرون وفي الليل أشتغل مع نفسي ولم أزل كذلك إلى أن توفي الملك العزيز
قلت ذلك من كلامه مختصراً ثم إن الموفق توجه إلى القدس وأقام به مدة
يشغل الناس بالجامع الأقصى ثم رجع إلى دمشق ونزل بالعزيزية سنة أربع وستمائة
وكان يأتيه خلق كثير يشتغلون عليه في أصناف من العلوم ثم سافر إلى ٢٠٨
حلب وقصد بلاد الروم وأقام بها سنين كثيرة في خدمة الملك علاء الدين
داود بن بهرام له منه الجامكية الوافرة والصلات المتواترة وصنف باسمه عدة
كتب ثم توجه إلى ملطية ثم عاد إلى حلب وتوفي ببغداد
قلت موفق الدين وإن كان فاضلاً وعنده مشاركات فليس هو
في رتبة الحط على هؤلاء الكبار الذين غض منهم ومن أجوبته المليحة السديدة
في الرد على الشيخ تاج الدين الكندي حيث قال الخطيب ابن نباتة في أول خطبة ذكر فيها
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله المنتقم ممن خالفه المهلك من آسفه
المتوحد في بقائه المنفرد بعز لقائه فقال الشيخ تاج الدين الكندي
العجب ممن يفتتح هذه الخطبة بمثل هذا الكلام لولا غفلة حقت الخطيب
واللائق بها أن يكون افتتاحها الحمد لله العادل في أقضيته فلا جور في

الممضي حكمه في بريته فلا ريب مضائه المنفرد بالبقاء فلا مشارك له
في بقائه المرجو رحمته فلا راحة لأوليائه دون لقائه وهذه
السجعات في غاية المناسبة لافتتاح خطبة يذكر فيها وفاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال موفق الدين المذكور الخطيب إنما قال ذلك نظراً
٢٠٩ إلى قوله تعالى فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون وهذا الجواب غاية الحسن
والسداد ولو أورد على الخطيب وهو حي ما أجاب بأحسن من هذا الجواب ولا
أسدّ

[illegible]
[illegible]

عبد اللطيف بن خليفة الصدر المعظم شمس الدين أبو النجيب الكحال [illegible]

كان فاضلاً منادماً مترسلاً بغير سجع لكن بعبارة فاضل يستشهد بالآيات وكلام الحكما
وعنده ذهنه مايل من النوع الغريبة وله مداخلات مع السلطان والامرا الكبار وارباب الدولة
٢١٠ يتحدث بالتركي والعجمي وله اقدام على الكبار كان الامير سيف الدين ارغون الدوادار اذا راه في القلعة
يقول ما احسن الا هذا الشيخ الذي له كل سنة ألفا درهم وهو داير بطال بلا شغل وكان يحضر
عند السلطان الملك الناصر محمد في خانقاه سرياقوس ويتكلم بين يديه ويشفع [illegible] وكان يقول لي
انا أتعيش من الناس واتجوّه عندهم بكل جلسة اجلسها عند السلطان بسرياقوس على [illegible]
اجتمعت به غير مرة فرأيت منه رجلاً داهية خبيراً بما يتكلم به يتغلب عليه العقليات ويستحضر
مما يذاكر به من فنون الادب ووقايع الناس خصوصاً ملوك المغل وكتابته حسنة وله ذوق
جيد يفهم به معاني الشعر وكانت له خصوصية بالقاضي فخر الدين ناظر الجيش والقاضي علاء الدين
بن الاثير ويشفع عندهما فيما أراد وهو كان ممن ساعد قاضي القضاة جلال الدين على مقاصده فيما نواه
دخل يوماً على القاضي مجد الدين بن [illegible] ناظر الدولة يطالبه بمرتبه وألح عليه وزاد في الابرام فقال
له يا مولانا كل سنة الفا درهم ما تهون علينا [illegible] واحد فقال له يا مولانا هذه الالفان التي ما تكفي
هذا عبدك ان يشرب بها نبيذاً فلم يجبه بكلمة وصرف له ما اراده وكان اذا حضر عند فخر الدين ناظر الجيش
اخذ الورقة من يده [illegible] بعنف ورماها [illegible] ويحدث بنا [illegible] وكان
شيخاً تام القامة أعشى البصر قليلاً ذا لحية صغيرة كأنها تخفيفه وكان [illegible]
وكان يدعي انه قرأ على الاثير الابهري وكان يسكن دار [illegible] على بركة الفيل وله اموال وجواهر

٢١١

رأيته يوماً وقد دخل إلى أمير حسين وقد انقطع أمير حسين من وجع المفاصل الذي
كان يعتريه في رجليه وكان قد غاب عنه مدة فلما رآه قد أقبل قال يا مولانا أين كنت
في هذه الغيبة وأولاه من بيتك فقال له شمس الدين عاجلاً وأولاه من رجليك وتوفي قبل
الثلاثين وسبعمائة بقليل أو فيما بعدها بقليل وكان قد حصل له الفالج قبل ذلك بقدر
سنتين أو ثلاثة وانقطع وكان من دهائه أنه عمل الطريق الذي في جملة المماليك السلطانية
فقلت له في ذلك فقال حتى لا يتعرض أحد من المستوفيين ولا من يتكلم في عمل استيمار
إليه وكان في الأصل يهودياً ثم أسلم في البلاد فلما انفلج جاء إلى الحكيم شمس الدين الأكفاني
وقال لي الذي كان أسلم شمس الدين فقلت له كيف ذلك وهو قديم الإسلام فقال الذي المسلمين
يكلموا في يديه ولسانه يعني بالفالج الذي حصل له • وأخبرني من لفظه العلامة قاضي
القضاة تقي الدين السبكي لكن في الجمع شمس الدين يوماً والأمير ناصر الدين البابا وشجاع الدين
الترجمان ونجم الدين حاجم لكن فقال ناصر الدين الحاجري هذا وأشار إلى الواحد الآخر فقال له
شمس الدين هو هذا أتى ليقرأ شامه علينا فقال شجاع الدين مرة ما فرق بين هذا
الكلام فقال شمس الدين قال الله في حقهم يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم
وأني فضلتكم على العالمين فقال شجاع الدين مرة يا شمس الدين حاشاك تقول هذا وإنما قال
الله في حقهم وضربت عليهم الذلة والمسكنة الآية أو كما قال • وشكوت إليه يوماً
من بعض الكبار فقال لي مرة يا الأفواه العلوية دائمة الفيض ممنوعة الحجب تعتص من الظالم
للمظلوم ومن الحاكم للمحكوم

مرداد

١٧٥ 148 ٢١٢

النجيب ابن الصيقل

عبد اللطيف بن عبد المنعم

بن علي بن نصر بن منصور بن هبة الله الشيخ
الجليل مسند الديار المصرية نجيب الدين أبو الفرج ابن الإمام الواعظ أبي محمد بن الصيقل
النميري الحراني الحنبلي التاجر السفار ولد سنة سبع وثمانين وخمسمائة وتوفي سنة
اثنتين وسبعين وستمائة مولده بحران أسمعه أبوه ببغداد من عبد المنعم بن كليب وأبي الطاهر
المبارك بن المعطوش وأبي الفرج بن الجوزي وأبي القاسم بن السبط وأبي الفرج بن ملاح
الشط ولد سكينة وعبد الله بن مسلم بن جوالق وعبد الملك بن مواهب الوراق
وطائفة سواهم وأجاز له من أصبهان أبو جعفر الطرسوسي ومسعود الجمال وخليل
الداراني وأبو المكارم اللبان وروى الكثير ببغداد ودمشق ومصر وانتهى إليه علو
الإسناد ورحل إليه من البلاد وازدحم عليه الطلبة والنقاد وألحق الأحفاد
بالأجداد وكان يحضر البز ويتكسب بالمتاجر وله وجاهة وحرمة
وافق عند الدولة ثم انقطع لرواية الحديث وولي مشيخة دار الحديث الكاملية
سنوات وخرج له الشريف عز الدين مشيخة في سبعة أجزاء وخرج له ثمانيات في أربعة
أجزاء وخرج له ابن الظاهري الموافقات في ثلاثة عشر جزءاً والأبدال والعوالي في أربعة أجزاء
والمصافحات في جزئين وغير ذلك وكان صيّتاً صحيح السماع وجرت عليه محنة من الدولة
ولطف الله به وروى عنه الدمياطي وابن الظاهري وخضر ولده وقاضي القضاة نجم الدين

ولبن جماعة وقاضي القضاة سعد الدين والشيخ كمال الدين الشريشي والشيخ نصر المنبجي
والعفيف أبو بكر ابن الصنع الهمذاني ومحمد بن الشرف الميدومي والصفي محمود
الأرموي وعلاء الدين الكندي وعالم كثير بمصر والشام

٢١٢

الكركي الكاتب

١٧٦

149

عبد اللطيف بن

الكركي الكاتب أخبرني الشيخ العلامة أثير الدين
أنه كان المذكور شيخاً للكتابة وإحسان بالكتابة أتيته بمدرسة الشيخ بعين ...
وهو مقصد لمن يرد عليه من الفضلاء وله نظم

نقل عنه الإمام ...
عبد اللطيف محمد رشيد

٢١٤

ما للنياق على العراق تميل هو مثل الحجاز وما إليه سبيل
ذكرت ليالي المواصل بالحمى والوجد منها سائق ودليل
واستشعرت عرب الخيام وشاقها لحديثها أكناف الغوير ظليل
عجباً لها تهوى النسيم تعللاً بنسيم رامة والنسيم عليل
ترد النعيب وما تبد به صدى وترد لولا العذيب بديل
لله ليلتها وقد لاحت لها أعلام يثرب والبان نخيل
وبدا لها شعب الثنية فانثنت تهتز من طرب به وتميل
يحدو لها حادي السرى مترنماً ما بعد طيبة للركاب مقيل
يا سائق الوجناء عرج بالغضا فهناك عرب بالأراك نزول
دار لعمرك ما أعز جوارها وظلالها للوافدين نزول
للنوق مرعاها البهيج وللعرى نعم تهيج وللجياد صهيل
فإذا طلبت فللظباء مرائع وإذا دخلت فللحمام هديل

سراج الدين الكويك البغ[illegible]

عبد اللطيف بن أحمد بن محمود

أبو الفتح الإمام سراج الدين

ابن الكويك كان فاضلاً جيد الذهن أعربية جيدة رأيته غير مرة ونحن نحضر حلقة العلامة

البلقيني ابن [illegible] جيان [illegible] وطلبه [illegible] للفقه وكان [illegible] الكامل مليح الوجه

[illegible] بارض [illegible] رأيت له ثلاثة أبيات

من نظمه بخطه كتبها على مصنف [illegible] قاضي القضاة تقي الدين السبكي أن في

وقد أوردتها [illegible] قاضي القضاة [illegible] كان [illegible] عشر

وسبعمائة [illegible] الاسكندرية [illegible]

٢١٥

١٧٧

150

لما العز الحوم عمر عبد العزيز

عبد الملك بن عمر

بن عبد العزيز الشاب الناسك ولي أبيه

عمر يا أبه أتم الحق ولو ساعة من نهار كان يفضل على أبيه توفي رحمه الله بعد

نحو دون المائة للهجرة.

٢١٦

قاضي الكوفة

عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة اللخمي الكوفي احد الاعلام راى
عليا رضي الله عنه وروى عن جابر بن سمرة وجندب البجلي وعدي بن حاتم
والاشعث بن قيس وابن الزبير وطايفة كثيرة من الصحابة والتابعين وولي
قضاء الكوفة بعد الشعبي قال النسائي وجماعة ليس به باس وقال ابو حاتم
ليس بحافظ وضعفه احمد لغلطه وقال ابن معين مخلط ووثقه آخرون
وكان معمرا توفي في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة باتفاق وروى له الجماعة
يقال انه عاش مئة وثلاث سنين وعزل عن القضاء وقال بعض [illegible] ليلى
وكان يلقب بالقبطي وانما ذلك لانه كان له فرس يدعى بذلك فوقف عليه ابن
وقال ابن عبد الملك بن عمير القبطي فقال له لئن كنت تريد عبد الملك بن عمير اللخمي
فهو انا ولئن كنت تريد القبطي فهو ذا واقف يعني فرسه قال كنت عند
عبد الملك بن مروان بقصر الكوفة حين جيء اليه براس مصعب بن الزبير فوضع
بين يديه فرآني قد ارتعت فقال ما لك فقلت اعيذك بالله يا امير المؤمنين
كنت بهذا القصر في هذا الموضع مع عبيد الله بن زياد فرايت راس الحسين بن علي
بين يديه في هذا المكان ثم كنت فيه مع المختار بن ابي عبيد الثقفي فرايت راس
عبيد الله بن زياد بين يديه ثم كنت فيه مع مصعب بن الزبير فرايت راس المختار فيه
بين يديه ثم هذا راس مصعب بن الزبير بين يديك فقام عبد الملك من موضعه وامر بهدم ذلك

الطاق الذي كنا فيه

عمير

٢١٧

ابو الحسن القرطبي

عبد الملك بن عياش ابو الحسن الازدي القرطبي اخذ عن ابيه
عياش ودخل في الدنيا بعد الزهد وكتب للدولة وحصل الثروة وتوفي
سنة نيف وستين و[illegible] وهو القايل

عصيت هوى نفسي صغيرا فعندما دهتني الليالي بالمشيب وبالكبر
اطعت الهوى عكس القضية ليتني خلقت كبيرا وانتقلت الى الصغر

فزاد ابنه ابو الحسن علي

هنيئا له ان لم يكن كابنه الذي اطاع الهوى في حالتيه وما اعتذر

وكان عبد الملك بارع الخط ولما بلغ اباه ذلك كتب الى ابنه

بني تجنب كل فعل مذمم يعود الى من هو لك قايد
ولن عجيبا ان اللوم بعد ما بدت لدي في الضلال قواعد
وتطمع فيك الخير من المنى وكيف صلاح الفرع والاصل فاسد

محاراه

٢٢٨

١٧٩

151/9

الحافظ أبو قلابة

ق

عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي الحافظ أبو قلابة العابد قال
الدارقطني صدوق كثير الخطأ لكونه حدث من حفظه توفي سنة ست وسبعين
ومائتين وروى عنه ابن ماجه

٢١٩

١٨٠ 152

ابن مروان

بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف

أمير المؤمنين الأموي

٦٥ **عبد الملك بن مروان** بن الحكم الأموي أمير المؤمنين بويع بعهد من
أبيه في خلافة ابن الزبير وبقي على مصر والشام وابن الزبير على باقي البلاد مدة سبع
٧٢٠ سنين ثم غلب عبد الملك على العراق وما والاها حتى قتل ابن الزبير واستوسق
الأمر لعبد الملك كان عابدا ناسكا بالمدينة وشهد يوم الدار مع أبيه وهو ابن عشر
سنين وحفظ أمرهم قال ابن سعد واستعمله معوية على المدينة وهو ابن
ست عشرة قال الشيخ شمس الدين وهذا لا يتابع عليه وسمع عثمان وأبا هريرة
وأبا سعيد وأم سلمة وبريرة مولاة عائشة وابن عمر ومعوية قال مصعب عبد الله
أول من سمي عبد الملك في الإسلام عبد الملك بن مروان وأمه عائشة بنت معوية
بن العاص وقال أبو الزناد فقهاء المدينة سعيد بن المسيب وعبد الملك وعروة
بن الزبير وقبيصة بن ذؤيب وعن ابن عمر قال ولد الناس أبناء وولد مروان أبا
وقال مالك سمعت يحيى بن سعيد يقول أول من صلى في المسجد ما بين الظهر والعصر
عبد الملك وقال ابن عائشة أفضي الأمر إلى عبد الملك والمصحف في حجره فأطبقه
وقال هذا فراق بيني وبينك وكان له سبعة عشر ولدا ومات في شوال سنة ست
وثمانين للهجرة في تاريخ القضاعي لقبه رشح الحجر لبخله وأمه عائشة بنت معوية
بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس وكان ربعة إلى الطول أقرب أبيض ليس بالبادن ولا
النحيف مقرون الحاجبين كبير العينين مشرف الأنف كبير الشعر مفتوح الفم مشبك الأسنان

بالذهب أبخر وكان يلقب أبا الذبان من عفن فمه الذبابة إذا مرت بفيه ماتت
لشدة بخره ولد يوم حصر عثمان للخلافة وكان ملكه مع ابن الزبير احدى عشرة سنة
وستة اشهر وخلص له ثلث عشرة سنة واربعة اشهر ولما مات صلى عليه ابنه ٢٢١
الوليد وكان كاتبه قبيصة بن ذويب وسرجون بن منصور وعلى بابه
ابو الزعيزعة وفي ايامه حولت الدواوين الى العربية وفي تاريخ القضاعي ٢
وكتب له روح بن زنباع وكان حاجبه ابو يوسف مولاه ثم ابو ...
ونقش خاتمه آمنت بالله مخلصا وفي ايامه نقشت الدنانير والدراهم بالعربية ٢
سنة ست وسبعين وكان على الدنانير قبل ذلك كتابة بالرومية وعلى الدراهم كتابة
بالفارسية كتب الى الحجاج من رسالة منها قد بلغني عنك اسراف في
القتل وتبذير في المال وهاتان خلتان لا احتملهما لاحد وقد حكمت عليك في العمد
بالقود وفي الخطاء بالدية وفي الاموال ان تردها الى مواضعها وبسبيل منع حق او اعطاء
باطل ... الا الطلقة ... الا المعصية وكتب في آخر كتابه

وان ترمني غفلة قرشية ... فيا ربما قد غص بالماء شاربه
وان ترمني وثبة اموية ... فهذا وهذا كل ذا انا صاحبه
ساملي لذي الذنب العظيم كانني ... اخو غفلة عنه وقد جب غاربه
فان كنت لم اعجل عليه فانما ... وثبت عليه وثبة لا اراقبه

ولما قتل عمرو بن سعيد قال

153

عبد الملك بن عيسى

عبد الملك بن عيسى بن ابي بكر بن ايوب الملك القاهر بهاء الدين ابن
السلطان المعظم ابن الملك العادل ولد سنة اثنتين وعشرين وستماية وتوفي سنة
ست وسبعين وستماية سمع من ابن اللتي وغيره وحدث وكان حسن الاخلاق ٢٢٢
سليم الصدر يحاكي زي الاعراب مركبه ولباسه وخطابه ويتبادى وكان
بطلا شجاعا قال قطب الدين اليونيني حدثني تاج الدين نوح بن شيخ
السلامية ان الامير عز الدين ايدمر العلاي نائب صفد حدثه قال كان الظاهر
مولعا بالنجوم فاخبر انه يموت في هذه السنة بالسم ملك فعظم لذلك وكان عنده
حقد لمن يوصف بالشجاعة ويذكر بالجميل وكان القاهر مع الظاهر نوبة الابلستين
وفعل افاعيل عجيبة وبين يوم المصاف وتعجب الناس منه فحسده
وكان حصل للسلطان ندم لتورطه في بلاد الروم فحدثه القاهر بما فيه نوع
انكار عليه فاثر عنده فتخيل في ذهنه انه اذا سمه كان هو الذي ذكره المنجم
فاحضره عنده يوم الخميس ثالث عشر المحرم لشرب القمز وجعل السم في ورقة
في جيبه وللسلطان ثلث هنابات مختصة به كل هناب مع ساق فمن
اكرمه السلطان ناوله هنابا منها فاتفق قيام القاهر ليبول فجعل
السلطان الورقة في الهناب وامسكه بيده وجا القاهر فناوله الهناب

فقبّل الأرض وشربه وقام السلطان ليتنزّل فأخذ الساقي الهناب من يد
القاهر وملأه على العادة ووقف ورأى السلطان فتناول الهناب
وشربه وهو لا يشعر فلما شربه أفاق على نفسه وعلم أنه شرب من ذلك ٢٢٢
الهناب وفيه آثار السم فتخيّل وحصل له وعك وتمرّض ومات
وأما القاهر فمات من الغد ذكر العلائي أنه بلغه ذلك من مطلع
على الأمور الملك وأخباره

١٨٢

153/1

ابو الوليد المهري القيرواني

عبد الملك بن قطن ابو الوليد المهري القيرواني النحوي اللغوي شيخ
٢٢٤ أهل الأدب بالمغرب كان أحفظ أهل الزمان لأنساب العرب ووقائعهم وأشعارهم
وله كتاب تفسير مغازي الواقدي وكتاب اشتقاق الأسماء ذيّل به
[illegible]ا قطرب وكان شاعرًا خطيبًا بليغًا مفوّهًا وعمّر طويلًا وكان سمحًا
جوادًا توفي سنة ست وخمسين ومائتين وتقدّم له ذكر في ترجمة أخيه ابرهيم بن قطن
[illegible] الأبار ه

امير الكلام

عبد الملك بن محمد ابو مروان التميمي المعروف بامير الكلام كان موصوفا بالفضل والادب وجودة النظم والنثر قال محب الدين بن النجار والخطيب كان من اهل الشام دخل بغداد وروى بها شيئا من شعره وكتب عنه فارس الذهلي

واورد له من شعره

يلومونني الحساد فيك وانني لداهم المعنى وخصمهم الالوى
فيا لفؤادي ما اشد صبابة ويا لعذولي ما اضل وما اغوى
وللدهر من باغ تطاول بغيه وللبين من طاغ تمادت به الطغوى
لعمري لقد خطت بقلبي يد النوى سطور اشتياق لا الحشر لها محوا
ولكن ابت الا اغترابي همتي ولا بلوغي في العلى الغاية القصوى

تسع منه

٢٢٥

ومن شعره

ارشفني من رضابه ضرب على خدار من الرقيب فمه
وعاذل في هواه قلت له اكثرت يا عاذلي عليه فمه

قلت شعر متوسط واما هذا المعنى فانه مقلوب فان الفم هو الذي يرشف الرضاب فانعكس معه كما تراه

ابن بشران الواعظ

عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشران بن مهران مولى بني أمية أبو القسم البغدادي الواعظ مسند العراق مات سنة ثلثين واربعمائة

ابن زهر الطبيب

عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر ابو مروان الايادي الاشبيلي كان فاضلاً في صناعة الطب خبيراً باعمالها حاذقاً فيها دخل القيروان ومصر وتطبب هناك زماناً طويلاً ثم رجع الى الاندلس وقصد دانية وكان ملكها في ذلك الوقت مجاهد فاكرمه اكراماً كثيراً واقام بالمقام عنده وحظي في ايامه واشتهر بدانية وشاع ذكره في الاقطار وله في الطب آراء منها منعه من الحمام واعتقاده فيه انه يعفن الاجسام ويفسد تركيب الامزجة وهو رأي خالف فيه الاوائل والاواخر ثم انه انتقل الى اشبيلية واقام بها الى ان توفي وخلف اموالاً جزيلة من الرباع والضياع

امير دمشق

عبد الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف الثقفي ولي امرة دمشق للوليد بن يزيد بن عبد الملك وولي الجند له ايضا وكان قد خرج من دمشق لاجل الوباء ولذلك تم ليزيد بن الوليد الناقص تدبيره في الوثوب بدمشق ثم ولي الحجاج بن عمير

الدركادو المغربي

عبد الملك بن محمد التميمي المعروف بالدركادو قال ابن رشيق في الانموذج شاعر غزل الشعر مطبوع موجز الكلام سافر واوجد المعاني سهل بجواه من فحواه لا يكاد يجيب شعره موزوناً ولا القوافي مشهورة لسهولة مخرجه وقلة تكلفه وركوبه الاعاريض القصار وربما قبض من عنانه فاشتدت شكيمته ولا اعلم في عصرنا احلى من طريقته انتهى قلت هو اشبه الناس شعراً في المتأخرين بالبهاء زهير

ومن شعره

كل يوم انا من حبك في نوع جديد * يعتريني صعب شديد باصعب شديد
ولعمر الله ما قلبي بالقلب الجليد * والذي القى ويلقى دونه مضغ الحديد
انا حي الوصل يومي وغداً ميت الصدود *

ومنه

يا طلعة الشمس بل ابهى واجمل منها * ملكت نفسي فاحكم ببذلها او فصنها
وامر قد بيك يسول بمهجة الصب وانهى * فانت تسال لانك في الغيبة عنها

ومنه

ما دبت ذي نخوة وتيه حواهما طبعه جبلة
مهفهف كالهلال لا بل ياتي بما ليس في الاهلة
ان زارني عن جفا ومنعا زدت غراماً به وذله
قد كتب الحسن في ذراه اعيذ هذا الجمال بالله

ومنه

اما وردية الخد ويا واحية الثغر • بدلت القرب بالبعد وصفت الوصل بالهجر
وما زال العمر ما يحمل ذا الا بيها عمري • فان تستحيي الغدر فوصي كافر القبر
وحل الامر معي غال الى الموقف والحشر •

ومنه

لم الكيمياء شرب كرام اترى فيهم نديما نجيبا
خذ بدور الكؤوس التي عليها زاكا بيرها تجدها شموسا
حيانا من طرائف الروض ضاك ومن غصن آسه ان تميسا
وكفانا من وحش غزلانه ان حنت من دونها غزلا انيسا

ومنه

من قهوة كانونها لهب ومن حين يخبو النور ما تخبو
تأبيك وسط القعب مائلة وكأنها في وسطها القعب
تحكت فأعيت من ضنا لهبها حبابها فله بها دبّ
يسعى بها من ملك وجنته سلم ومن جفونه حرب
اردافه خفض بوجه اضافة للخصر الدقيق وقده نصب

قلت قوله تأبيك وسط القعب مائلة البيت مأخوذ من قول
ليت ادري من رقة وصفاء هي في كاسها ام الكاس فيها

ومن شعر الدركادو قوله

ظبي يتيه من الدلال فينثني ما بين مشي مؤنث ومذكر
يثني معاطفه الشباب بنحوه فيظل يمزح ذلة بتكبر
يزهو بوجه لا اطاول وصفه حسنا ولو كان وليت لم اقدر
من زاهر متنثر وابيض وابيض منتظم فزاهر
ويجلو لنا بابلي احور وتخطط في لؤلؤ ازهر
وبقامة جادت بخصر مضمر فيحال خطرتها بردف مظهر

ومنه من الشباب

يا ظبي انس كل قبح فعله يا بدر تم كل حسن وجهه
ان لم يكن احلى من القمر الذي في الافق وجهك ذا والا فهو هو
حزني وليس بنافعي حزني وهل في اوه ما يسلو به المتأوه
ان كان من وجه المروءة عندكم غدري فحظي للحقيقة اوجه
حسنتم ولكبدي تذوب اليكم شوقا وقلبي ما حييت مدله

ومنه في انف

نعتد على المنقاد لمن كنت قد انكرت منه عظم الانف
انف اذا اقبل يمشي به جبهته تمشي الى خلف

لو انه موردة ما انتهى فيه بريد اليوم للنصف

قال ابن رشيق انشدنيه لى في ابخر

وأخشم ان مثلت فاه وأنفه فانهما ضدان للمسك والند

لذلكه بخرا بعد انتشاقها تصرع مجتاز الذباب على بعد

فانشدني لنفسه

ومنتن ذي بخر خانق يطرق من حدثه جانحه

ليث تراه العين من قبله وانما يعرف بالرائحة ٢٢٠

ابن الطلاء

عبد الملك بن محمد بن هشام بن سعد الامام ابو الحسن ابن الطلاء القيسي الشلبي من كبار ائمة الاندلس كان ابوه طلاء في اللجم وكان ابو الحسن من اهل العلم والحديث والعكوف على الحديث مع المعرفة باللغة والادب والمشاركة في الاصول وكان نسابة وخطب بشلب وتوفي سنة خمس وعشرين وخمسمائة

الحافظ ابو نعيم

عبد الملك بن محمد بن عدي ابو نعيم الجرجاني الاستراباذي الحافظ الرحال قال الحاكم كان من ائمة المسلمين وقال حمزة السهمي كان مقدما في الفقه والحديث وتوفي سنة ثلث وعشرين وثلثمائة

---

١٨٦ 156/1

عبد الملك بن جندب هو ابن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه روى عن ابيه وسلمان الفارسي وتوفي في حدود التسعين للهجرة

٢٢١

ابو نصر المغربي

عبد الملك بن علي بن سابقة بن الحسين ابو نصر المغربي البغدادي سافر الى مصر واقام بها وحدث بها وكان عالما بالقراآت ووجوهها وتوفي سنة خمس وثمانين واربعمائة سمع ابا الحسن احمد بن محمد بن موسى بن القسم بن الصلت القرشي وغيره وروى عنه ابو القسم المسلم بن عبد السميع بن عثمان بن اسحق بن الفرج المصري وابو عبد الله محمد بن احمد بن ابرهيم الرازي

ابن الكيا الهراسي

عبد الملك بن علي بن محمد بن علي بن ابرهيم الطبري ابو المعالي ابن الكيا الهراسي ولد ببغداد وسمع من ابي القسم علي بن احمد بن محمد بن بيان الرزاز وابي طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف وغيرهما وحدث باليسير ولم يكن له اشتغال بالعلم ولا سلك طريق والده بل خالط اصحاب الدولة وخدم في اشغالهم وعلت مرتبته ورتب حاجبا بالباب النوبي وناظرا في المظالم واقام محتسبا مدة ثم عزل وحبس بالمطبق عشرين سنة وثلاثة اشهر وذلك لانه راى يوما فرس المقتفي وقد نبا فضحك في عهد المستنجد فقال لا احياني الله الى زمان ارى هذا الفرس مركوبا وتوفي سنة سبع وستين وخمسمائة

٦ بسد

عبد الملك بن علي كان مؤذنا بهراة وقرا عليه اكثر فضلائها وتوفي سنة تسع وستين واربعمائة صنف كتاب المحيط في اللغة . والمنتخب من تفسير الرماني . وكتاب الصفات والادوات التي يبتدئ بها الاحداث .

٢٢٢

عبد الملك بن عمران بن العلاء ابو الفتح النهرواني المعري الفقاني الشرواني كان من اعيان الفقهاء بالعراق تفقه ببغداد ... ودرس بها

الوزراء الكتاب

عبد الملك بن علي بن أبي صالح بن عبد الكريم بن الفضل بن أبي شيبة العبدري
من بني شيبة كان من الوزراء عالي المحل استوزره الملك المنصور صاحب حماة
وقربه من قلبه وترسل عنه إلى الملوك فأكرموه كثيرا وكان قبل ذلك يخدم عند
الظاهر صاحب حلب وعرض عليه عدة ولايات فلم يجبه ورحل بعد وفاة المنصور
إلى منبج وأقام بها إلى الممات وولادته سنة خمس وعشرين وستمائة ووفاته سنة ثلاث
وعشر وسبعمائة

ومن شعره

حيي حيا بمنبج فيه هند بابل من لحاظها والمهند ٢٢٤
ولما بعثت التحية عجلى من نحو المنبج غرامي ووجد
وتوخى للحنين فيها من قرب حماة ما تشتفي العيون الرمد

ذو الوزارتين المغرب

عبد الملك بن عبود بن هذيل بن رزين حسام الدولة ذو الرياستين
من رؤساء الأندلس لما ثارت ملوك الطوائف بعد اختلال دولة بني أمية ثار هذيل
بن رزين بمملكة السهلة من شرق الأندلس ثم ورثها عنه ابنه عبود ثم ورثها هذا
حسام الدولة وهو فاضل ومشهور ذكره صاحب القلائد وقال في وصفه
ورث الرياسة عن ملوك عضدوا أموازرهم وشدوا دون المحارم مآزرهم لم
يتوشحوا إلا بالمحامد ولا جنحوا للبأس إلا ذا عنّ الصبا والشمائل وكان ذو الرياستين
٢٢٥ منتهى فخارهم وقطب مدارهم واستولى الملثمون على ملوك الأندلس وهو للحجارة
فاشتغلوا عنه بما هو أقرب منه لأنه كان في أقصى شرق الأندلس وكانت له هيبة
ومداراة إلى الممات وترك ولدا صغيرا فخلعوه وأخذوا ملكه

ومن شعره في شمعة

رب صفراء تردت برداء العاشقينا
مثل فعل النار فيها تفعل الآجال فينا

ومنه

دع للجفن يذري الدمع ليله ودعوا إذا انقلبوا بالقلب لا كان مدمع
يسروا كاقتداء الطير لا الصبر بعدهم جميل ولا طول الندامة ينفع
أضيق بحمل الفادحات من النوى وصدري من الأرض البسيطة أوسع

٢٢٦

ولئن كنت خلاع العذار فانني لبست من العلياء ما ليس يخلع
اذا سلت الالحاظ سيفا خشيته وفي الحرب لا اخشى ولا اتوقع

ومنه

أترى الزمان يسرنا بتلاق ويضم مشتاقا الى مشتاق ق
وتعض تفاح الخدود شفاهنا ونرى بنا الاحداق بالاحداق ق
وتعود انفسنا الى اجسادها من بعد ما شردت على الآفاق ق

---

١٨٩ 158/1

ابو نصر التمار

مر

م ن

عبد الملك بن عبد العزيز القشيري النسوي الدقيقي التمار الزاهد
توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين وروى عنه مسلم وروى النسائي عن رجل عنه
٢٢٧ وجماعة كان ابن حنبل لا يرى الكتابة عنه ولا عن احد ممن امتحن فاجاب
قال محمد بن الورد مؤذن بشر الحافي رأيت بشرا في النوم فقلت له
ما فعل الله بك قال غفر لي قلت فما فعل بابي نصر التمار قال هيهات ذاك في
عليين بفقره وصبره على بنياته

عبد الملك بن عبد الوهاب بن الشيخ ابي الفرج الشيرازي الدمشقي القاضي بهاء الدين الحنبلي
الاوحد بهاء الدين الحنبلي شيخ الحنابلة وسيأتي ذكر والده وكان شيخ
الحنابلة بدمشق ورئيسهم كان يفتي على مذهب احمد بن حنبل وابي حنيفة ٢٢٨
وتوفي سنة خمس واربعين وخمسمائة

المقدسي الهمذاني الفرضي

عبد الملك بن ابرهيم

عبد الملك بن ابرهيم بن احمد ابو الفضل الفرضي المعروف بالمقدسي من اهل
همذان سكن بغداد الى حين وفاته وكان فقيها شافعيا اماما في الفرائض
والحساب وقسمة التركات واليه مرجع الناس في ذلك وطلب للقضاء
فامتنع وكان عابدا ناسكا ورعا نزها عفيفا عرفه بذلك الخاص والعام
٢٢٩ سمع عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الله العجلي وعبد الله بن عبد الرحمن الفقيه وعبد الرحمن
بن احمد الروياني وغيرهم وحدث باليسير وكان يحفظ المجمل لابن فارس وغريب الحديث
لابي عبيد ولم يعرف انه اغتاب احدا قط ولما طلبه الوزير ابو شجاع للقضاء
اعتذر بالعجز وعلو السن ولو كانت ولايتي مشغلة لاستعفيت منها وانشد

اذا المرء اعيته السيادة ناشيا فمطلبها كهلا عليه شديد

توفي سنة تسع وثمانين واربعمائة

الوزير ابن شهيد

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن شهيد الوزير أبو مروان القرطبي روى
عن قاسم بن أصبغ وكان إماماً في اللغة والأخبار وصنف التاريخ الكبير على
السنين من وفاة علي رضي الله عنه وهو أزيد من مئة سفر توفي بالذبحة رابع
القعدة سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة وصحب المنصور أبا عامر ٢٤٠

أبو مروان القرطبي

عبد الملك بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن الأصبغ أبو مروان القرشي القرطبي
كان من أهل العلم له تصنيف حسن في الفقه والسنن وكتاب في أصول
العلم في سبعة أجزاء ومناسك الحج توفي سنة ست وثلاثين وأربعمائة

تقي الدين الأرمنتي الشافعي

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك الأنصاري تقي الدين الأرمنتي فقيه شافعي
مفت سمع الحديث على شيخه مجد الدين القشيري وابنه الشيخ تقي الدين وعلى عبد المحسن بن
إبراهيم المكتب وغيرهم وحدث وله أرجوزة في الجلالة ورجز تاريخ مكة للأزرقي
إجازة شيخه مجد الدين بالفتوى وكان محسناً إلى الناس في الفقه ومساعدهم على المنصب صح
وكان يكتب خطاً ردياً لا يحسن أحد يستخرجه إلا الأستاذ قال الفاضل كمال الدين
جعفر الأدفوي كان بعض قضاة قوص إذا جاءت إليه ورقة بخطه يقول للحاجب احضره
ليقرأها ولد بأرمنت سنة أربع وثمانين وستمائة وتوفي بقوص سنة أربع وعشرين
وسبعمائة ومن شعره

قالت النفس وقد شاهدت حالي الأصلح أن يستقيم
بأي وجه تلتقي ربنا والحاكم العدل هناك العليم

١٩١ 159/1

قلت حسبي حسن ظني به يُنيلني منه النعيم المقيم
قالت وقد جاهرت حتى لقد حق له يصليك نار الجحيم ٢٤١
قلت معاذ الله أن يبتلي بنار من هو بحالي عليم
ولم أفه قط بلغو وقد كان بتكفير ذنوبي زعيم

ذكر ... ولزوم سوق الوراقة

أيا بالحال سوق لزمته يسمونه سوق الوراقة ما يجدي
حذا الوصف مني ثم لا أبو يجدها على أحد من سائر الخلق من بعدي
يكتب سوء الظن بالخلق كلهم ويخسه طبع في التقاضي مع الجحد
وينقص مقدار الغني من قومه ويدعا علاماً عن من القرب والبعد
ولم يخالف الحكام في بعض أمرهم ترى منهم والله كل الذي يردي
ولا سيما في الدهر إذ رسموا النائب بعقد في كل أمر بلا بد
ويلقيه بعير التقيب وكونه ليشترط من الرسل في حاجة الجندي
ولم قال إني قانع بتفردي فهذا معاش ليس يحصل للفرد

[illegible]

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن شهيد الوزير ابو مروان القرطبي روى

عبد الملك بن ادريس الجزيري الكاتب ابو مروان احد وزرا الدولة العامرية وكاتبها وكان عالما اديبا شاعرا مات قبل الاربعمائة بمدة كان من بدر المنصور ابي عامر في ليلة يتبع فيها القمر مرة ويخفى بالسحاب تارة فقال بديها

ارى بدر السماء يلوح حينا ويبدو ثم يلتحف السحابا
وذاك لانه لما تبدى وابصر وجهك استحيى فغابا

٢٤٦

قلت النفس وقد شاهدت حال الاصلح اي ثقيم
باي وجه تلتقي ربنا والحاكم العدل هناك العظيم

١٩٢ 159/2

عبد الملك بن حبيب ابو عمران الجوني البصري رأى عمران بن حصين وروى عن جندب بن عبد الله وانس بن مالك وعبد الله بن الصامت وابي بكر بن ابي موسى وثقه ابن معين وغيره قال ابو سعيد الاعرابي كان الغالب عليه الكلام في الحكمة مات سنة ثلث وعشرين ومائة وروى له الجماعة

ابو عمران الجوني

٢٤٢

159/ح

عبد الملك بن سليمان بن عمر بن عبد العزيز ابو الوليد ابن القوطية الاشبيلي كان متصرفا في الفقه والحساب والآداب بارعا في عقد الوثائق راوية للاخبار توفي سنة تسع وعشرين واربعمائة

ابن القوطية

٢٤٤

١٩٢

160

ابن المظفر

عبد الملك بن أزادوه بن عبد الله ابو المظفر الشاعر ذكره ابو الفتح
عبد السلام بن يوسف الدمشقي في كتاب انموذج الاعيان فقال كان اديبا
شاعرا حنفي المذهب بغداديا توفي سنة ثنتين وعشرين او اربع وعشرين وخمسمائة

ومن شعره

٢٢٥ فاض دمعي حتى اذا نفد الدمع جرى القلب من مجاري الدموع
الا تلمني فدمع عيني جرى شوقا وقلبي من خيفة التوديع

وله

نظرت من قد صيغ من لونه شمس وبدر التم من غرته
فحار قلبي عند تشبيهه فلم أقسه بسوى صورته

وله

أشارت باطراف لطاف وأومأت بأنملة زان قلبي خضابها
وأرخت نقابا بين طرفي ووجهها فخلت بان الشمس تحت نقابها

قلت كذا وجدته وهو مختلف القافية واعرابه كما تراه ولعله
فخلت بان الشمس دون سحابها

الملك السعيد الصالح

عبد الملك بن اسمعيل هو الملك السعيد ابن الملك الصالح نجم الدين [الجيش]
ابن العادل ابو محمد فتح الدين وهو والد الملك الكامل ناصر الدين محمد وقد تقدم
ذكره في المحمدين كان فتح الدين المذكور وافر الحرمة والتجمل دمث الاخلاق
٢٤٦ سمع من ابن اللتي وغيره وسمع منه البرزالي والطلبة ودفن بتربة جدته
ام الصالح وشيعه الامرا والاعيان ومات سنة ثلث وثمانين وستمائة

تقي الدين الاسنائي

عبد الملك بن الاعز بن عمر بن التقي الاسنائي كان اديبا شاعرا قرا النحو والادب
على الشمس الرومي ورد عليه اسناد له دوبيت شعر قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوي شيعي
اجتمعت به كثيرا ولم استنشده وكان متهما بالتشيع ومات باسنا سنة سبع
وسبعمائة ومن شعره

٢٤٧ لا تلم من يحب عند سراه نحو ام الحبيب قد اسراه
جذبته يد الغرام لمن يهواه فاعذر فالدر قد عراه
راح يطوي قفر الليالي من الشوق اليه ووجده قد براه

ومنه

جفوني ما تنام الا لعلي ان اراك ۞ فمن لي بعد بان الشوق ما يخشى اذاك
وطرف ما راى مثلك وقلبي قد حواك ۞
فهواك لم يزل مسكن ۞ فسبحان الذي اسكن ۞ وحسنك كم به افتن ۞
وما قصدي سواك ۞ حسبي آه ما القى هوا في هواك ۞
تحمل الصد والهجر ولا يسمع ملام ۞ وصلني يا قضيب البان فمن قلبي ضرام
وجد للهائم الولهان يا بدر التمام ۞
وزر يا طلعة البدر ۞ ودع يا قاتلي هجري ۞ وارفق قد فني عمري ۞
وعد ايام وفاك ۞ واسمح ان اقبل يا مليح بالله فاك ۞

١٩٥
161/1

اذا ما زاد بي وجدي وكاد الشوق يقتلني ، وصار دمعي على خدي كالآلا المحيز
افكر انّ لقيك عندي يطيب قلبي الحزين ،

لانك نزهة الناظر ، وتسحك في الفؤاد حاضر ، وحبي فيك بلا آخر ،
وقولي قد كفاك ، فجدوا عدلاً وصل ، واوصل رضي من رضاك ،
جبينك يشبه الاصباح بنور تعذر هدى ، وريقك من رحيق الراح به يروى الصدى ، ٢٤٨
وخدك يشبه التفاح مكلل بالندى ،

سبانى لونه الفاني ، فخلانى كئيب عاني ، تجافى النوم اجفاني ،
فهل عيني تراك ، فداك اليوم فيه خدي اعفر في ثراك ،
عذول لا تطل واقصر ، ودع صبا كئيب ، تأمل من هويته وابصر الى وجه الحبيب ،
وكن يا صاح مستبصر ترى شيئا عجيب ،
ترى من حسنه مبدع ، كبدر التم اذ يطلع ، تحيوله تدر ما يصنع ،
ولا تعرف هداك ، وتبقى مقهر حزين الى الان هداك ،

القاضي ابو المعالي الجديني

عبد الملك بن روح بن احمد بن محمد بن احمد بن صالح الجديني ابو المعالي ابن
قاضي القضاة استنابه والده على الحكم والقضاء بحريم دار الخلافة فبقي على ذلك مدة
ولاية ابيه وحمدت اموره على السداد والاستقامة وكان عابدا ورعا عفيفا
متواضعا تاركا للتكلف سمع من جده ابي نصر احمد ومن ابي عبد الله محمد بن محمد بن السلال
الوراق وابي القسم علي بن عبد السيد بن محمد بن الصباغ لما توفي والده خوطب في ان
يتولى القضاء فابى وتردد الكلام في ذلك اياما ومرض وتوفي سنة سبعين وخمسمائة

ابو الفضل التميمي الطبني القرطبي

عبد الملك بن زيادة الله بن علي بن حسين بن محمد بن اسد السعدي التميمي
الحماني ابو مروان الطبني اصله من طبنة من عمل افريقية اقام بقرطبة ووجد مقتولا
في داره سنة ست وخمسين واربعمائة وهو من اهل بيت جلالة ورياسة من اهل الحديث
والادب امام في اللغة له رواية وسماع بالاندلس ورحل الى المشرق غير مرة وحدث
عن ابي هيثم محمد بن زكريا الزهري النحوي

من شعره

دعني اسير في البلاد مبتغيا فضل ثراء ان لم يفد زانا
فيبذق الصدر وهو آخره فيه اذا سار صار فرزانا

ضياء الدين الدولعي الخطيب

عبد الملك بن زيد بن ياسين بن زيد بن قايد بن جميل الامام ضياء الدين خطيب الدمشق
التغلبي الارقمي الدولعي الموصلي الفقيه الشافعي ولي خطابة دمشق ودرس بالغزالية
وسمع وروى وتوفي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة

الطبيب

عبد الملك بن زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان الاشبيلي شيخ الاطباء
له مصنفات في الطب اخذ عن والده وتقدم في الطب ورأس وشاع ذكره
ولحق ما بينه ابي العلاء واقبل الاطباء على حفظ مصنفاته وكان واصلا عند عبد المؤمن على
العدو وصنف له الدرياق السبعيني ونال من جهته دنيا عريضة ومراتب علية
ابو الحسين ابن رشد المصدوم وتوفي عبد الملك سنة سبع وخمسين وخمسمائة

عبد الملك بن زونان ابو مروان الاندلسي شيخ معمر فقيه ادرك معوية بن صالح الحمصي قاضي
المغرب وكان يفتي اولا بالاندلس على مذهب الاوزاعي ثم رجع الى مذهب مالك توفي سنة اثنتين
وثلثين ومائتين

ابو مروان القرطبي اللغوي

عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج ابو مروان مولى بني امية
من اهل قرطبة امام اللغة بها روى عن كثير من اهل العلم مات يوم عرفة سنة تسع
وثمانين واربعمائة وكان وقور المجلس لا يجترئ احد على الكلام فيه مهابة له وكان
يقول حدثنا واخبرنا واحد ويحتج بقوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها فجعل ٢٥١
الحديث والخبر واحدا وكان جده سراج من موالي بني امية وكان احفظ الناس
لانساب العرب واصدقهم واقوم الناس بالعربية والاشعار والاخبار فاق الناس
في وقته

العرزمي الكوفي م ع

عبد الملك بن ابي سليمان العرزمي الكوفي احد الحفاظ روى عن انس بن مالك
وسعيد بن جبير وعطاء بن ابي رباح قال احمد والنسائي ثقة واستشهد به البخاري
وروى له مسلم والاربعة ومات سنة خمس واربعين ومائة

الفهمي م د س

عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد الفهمي مولاهم كان عارفا بالحديث
بصيرا بالفقه توفي سنة ثمان واربعين ومائتين وروى عنه مسلم وابو داود
والنسائي

ابو سعد السرخسي الحنفي

عبد الملك بن عبد الرحمن بن محمد الزاهد ابو سعد السرخسي الحنفي
ولي قضاء البصرة والاهواز وسمع ابو سعد هذا ببغداد ابا الفتح هلال بن محمد بن جعفر
الحفار وابا الفتح منصور بن الحسين الاصبهاني الكاتب وبنيسابور على محمد بن محمد
٢٥٢ الطرازي وبالاهواز علي بن محمد بن نصر الدينوري وحدث ببغداد عن والده وولي
قضاء البصرة ومضى اليها وحدث بها وباصبهان توفي سنة سبعين واربعمائة

ع

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الرومي مولى بني أمية كان أحد
أوعية العلم وعالم مكة وهو أول من صنف التصانيف في الحديث
روى عن أبيه ومجاهد وعطاء بن أبي رباح وطاوس وعمرو بن شعيب ونافع والزهري
وعبدة بن أبي لبابة وابن أبي مليكة وخلق كثير من التابعين مولده بعد سنة سبعين
وتوفي سنة خمسين ومائة قال أبو غسان زنيج سمعت جريرا يقول
كان ابن جريج يرى المتعة تزوج بستين امرأة وقال القطان لم يكن ابن
جريج عندي بدون مالك وقال ابن المديني لم يكن في الأرض بعد عطاء أعلم من ابن
جريج وكان ربما دلس وقيل إنه جاوز المائة وروى له الجماعة وكان يكنى
أبا خالد وأبا الوليد

ابن جريج ٤ — آ — ٢٥٢ — يدلس — عمر

عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ميمون وقيل دينار ابن الماجشون
أبو مروان القرشي التيمي المنكدري مولاهم الأعمى الفقيه المالكي تفقه على الإمام
مالك رضي الله عنه وعلى والده عبد العزيز وغيرهما قيل إنه عمي آخر عمره وكان مولعا
بالغناء قال أحمد بن حنبل قدم علينا ومعه من يغنيه وحدث وكان
روي أنه كان إذا ذاكر الإمام الشافعي لم يعرف الناس كثيرا مما يقولان لأن الشافعي
تأدب بهذيل وعبد الملك تأدب في خؤولته من كلب البادية وقال أحمد المعذل كلما تذكر
أن التراب يأكل لسان عبد الملك صغرت الدنيا في عيني قال أبو داود كان لا يعقل الحديث
وقال يحيى بن أكثم كان بحرا لا تكدره الدلاء توفي بالمدينة سنة اثنتي عشرة ومائتين وقيل [illegible]
وروى له النسائي وابن ماجه

ابن الماجشون — ر — أعمى

164 — ١٩٨

الأصمعي

دت

عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع بن مظهر بن عبد شمس
الأصمعي البصري صاحب اللغة كان إمام زمانه في اللغة روى عن أبي عمرو بن العلاء
وقرة بن خالد ومسعر بن كدام وابن عون ونافع بن أبي نعيم وسليمان التيمي وشعبة وبكار
بن عبد العزيز بن أبي بكرة وحماد بن سلمة وعنه ابن بلال وعمر بن زاين وخلق قال
عمر بن شبة سمعته يقول حفظت ست عشرة ألف أرجوزة وقال الشافعي ما عبر
أحد عن العرب بمثل عبارة الأصمعي وقال ابن معين لم يكن ممن يكذب وكان
من أعلم الناس في فنه وقال أبو داود صدوق وكان يتقي أن يفسر
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يتقي أن يفسر القرآن قيل لأبي نواس
قد أشخص أبو عبيدة والأصمعي إلى الرشيد فقال أما أبو عبيدة فإن مكنوه من سفره
قرأ عليهم أخبار الأولين والآخرين وأما الأصمعي فبلبل يطربهم بنغماته
وكان بخيلا ويجمع أحاديث البخلاء قال له أعرابي رآه يكتب

ما أنت إلا الحفظة تكتب لفظ اللفظة

وتناظر هو وسيبويه فقال يونس بن حبيب الحق مع سيبويه وهذا يغلبه
بلسانه قال البخاري مات سنة ست عشرة ومائتين وقال غيره سنة خمس عشرة
وقيل إنه عاش ثمانيا وثمانين سنة وروى له أبو داود والترمذي وحدث
الرياشي قال الأصمعي لم تتصل لحيتي حتى بلغت ستين سنة وكان الشعر الأصمعي

٢٥٩ — بخيل

والأخبار لأبي عبيدة • قال ابو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي كان
الاصمعي صدوقاً وكل شيء من اهل السنة فأما ما يحكي العامة وسقاط الناس
من نوادر الاعراب ويقولون هذا مما افتعله الاصمعي ويحكون ان رجلاً رأى
ابن اخيه عبد الرحمن فقال له ما يفعل عمك فقال قاعد في الشمس يكذب على
الاعراب فهذا باطل نعوذ بالله منه ومن معرة جهل قائليه وكيف يكون ذلك
وهو لا يفتي الا فيما اجمع علماء اللغة عليه ويقف عما ينفردون عنه ولا يجيز
الا افصح اللغات • وقال ابو قلابة عبد الملك بن محمد سألت الاصمعي
ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بسقبه فقال انا لا افسر
حديث رسول الله ولكن العرب تزعم ان السقب اللزيق • وحدث محمد بن
زاهر الشاذكوني يقول اذا بعث الله عز وجل الخلق لم يبق في البادية اعرابي الا
تظلم الى الله من كذب الاصمعي عليه • وقال الاصمعي حضرت انا وابو عبيدة
عند الفضل بن الربيع فقال لي كم كتابك في الخيل فقلت مجلد واحد فسأل ابا عبيدة عن
كتابه فقال خمسون مجلداً فقال له قم الى هذا الفرس وامسك عضواً عضواً منه
وسمه فقال لست بيطاراً وانما هذا شيء اخذته عن العرب فقال لي قم يا اصمعي وافعل
ذلك فقمت وامسكت ناصيته وجعلت اذكر عضواً عضواً واضع يدي عليه
وانشد ما قالت العرب فيه الى ان فرغت منه فقال خذه فاخذت الفرس فكنت

اذا اردت ان اغيظه ركبت ذلك الفرس واتيته • وقال كنت عند الرشيد
فشرب ماء بثلج فاستطابه فقال الحمد لله ثم قال لي اتحفظ في هذا شيئاً يا عبد الملك
فقلت نعم وانشدته

وشربة الثلج بماء عذب • تستخرج الشكر من اقصى القلب •
شكراً من العبد لنعمى الرب •

فقال لي يا اصمعي ما سمع بمثلك قلت فالناس معذورون فيه
اذا قالوا انه يضع فان هذا الاتفاق لاستحضار الابيات بعيد فهو اما ان يكون
الواضعه قد وضعها واما ان يكون الشعر ارتجله وهو اعظم • وقال
لا ينبغي للانسان ان يدخل على الملوك بغير الملح من الشعر فان الرشيد اعطاني
ابيات انشدته في ليلة ثلاثة آلاف دينار دخلت عليه ليلة فانشدته

تزوجت واحدة منكم فنكت بشفعتها اربعينا
ونكت الرجال ونكت النساء ونكت البنات ونكت البنينا
وارسلت ايري في داركم فطوراً شمالاً وطوراً يمينا

فقال الرشيد هذا يصل المقطوع ويقيم النائم فزدني في هذا المعنى فانشدته

اما والله لو بلغاك ايري تقبيل الصبح في ظلماء بيت
لكنت ترى ان السحق زور ولن الشان في هذا الكميت

وقال الاصمعي وصلت بالعلم وكسبت بالملح وقال ذكرت
يوما للرشيد نعم سليمان بن عبد الملك وقلت انه كان يجلس ويحضر بين يديه
الخراف المشوية وهي كما اخرجت من تنانيرها فيريد اخذ كلاها فتمنعه حرارتها
فيجعل من طرف حلته ويدخلها في جوفها فياخذ كلاه وقال لي قاتلك
الله فما اعلمك باخبارهم اعلم انه عرضت على ذخاير بني امية فنظرت الى ثياب
مذهبة ثمينة واكمامها زهكة بالدهن فلم ادر ما ذلك حتى حدثتني بهذا
الحديث ثم قال علي بثياب سليمان فنظرنا الى تلك الاثار فيها ظاهرة فكساني
منها حلة وكان الاصمعي يخرج فيها احيانا فيقول هذه جبة سليمان وكان
جد الاصمعي علي بن اصمع سرق بسفوان فاتوا به علي بن ابي طالب فقال جيئوني
بمن يشهد انه اخرجها من الرحل فشهد عليه بذلك فقطع من اشاجعه فقيل له
يا امير المؤمنين الا قطعته من زنده فقال يا سبحان الله كيف يتوكا كيف يصلي كيف
ياكل فلما قدم الحجاج البصرة اتاه علي بن اصمع فقال ايها الامير ان ابوي عقاني
فسمياني عليا فسمني انت فقال ما احسن ما توسلت به قد وليتك سمك
البارجاه واجريت لك كل يوم دانقين فلوسا ووالله لان تعديتهما لاقطعن
ما ابقاه علي عليك ومن تصانيفه

ربما

كتاب خلق الانسان كتاب الاجناس كتاب الانواء كتاب الهمز
كتاب المقصور والممدود كتاب الفرق كتاب الصفات كتاب
الابواب كتاب الميسر والقداح كتاب خلق الفرس كتاب
الخيل كتاب الابل كتاب الشاء كتاب الاخبية كتاب الوحوش
كتاب فعل وافعل كتاب الامثال كتاب الاضداد كتاب الالفاظ
كتاب السلاح كتاب اللغات كتاب مياه العرب كتاب النوادر
كتاب اصول الكلام كتاب القلب والابدال كتاب جزيرة العرب كتاب
الاشتقاق كتاب معاني الشعر كتاب المصادر كتاب الاراجيز
كتاب النخلة كتاب النبات كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه
كتاب غريب الحديث كتاب نوادر الاعراب وغير ذلك
قال ابو العيناء كنا في جنازة الاصمعي فحدثني ابو قلابة الجرمي
الشاعر فانشدني لنفسه

لعن الله اعظما حملوها نحو دار البلى على خشبات
اعظما تبغض النبي وآل البيت والطيبين والطيبات

قال وحدثني ابو العالية الشامي وانشدني
لا در در بنات الارض اذ فجعت بالاصمعي لقد ابقت لنا اسفا

عش ما بدا لك في الدنيا فلست ترى   في الناس منه ولا من علمه خلفا

قال فعجبت من اختلافهما فيه وقال محمد بن ابي العتاهية لما بلغ
الى موت الاصمعي جزع عليه ورثاه بقوله

لهفي لموت الاصمعي فقد مضى   حميدا له في كل صالحة سهم
تقضت بشاشات المجالس بعده   وودعنا اذ ودع الانس العلم
وقد كان نجم العلم فينا حياته   فلما انقضت ايامه افل النجم

ومن شعر الاصمعي ما قاله في جعفر البرمكي

اذا قيل من للندى والعلى   من الناس قيل الفتى جعفر
وما ان مدحت فتى قبله   ولكن بنى جعفر جوهر

دخل العباس بن الاحنف يوما على الرشيد فقال قد قلت شعرا لم يسبقني احد
الى معناه قال الرشيد هات فانشد

اذا ما شئت ان تصنع شيئا يعجب الناسا   فصور ههنا فوزا وصور ثم عباسا
فان لم يدنوا حتى ترى راسيهما راسا   فكذبها بما قاست وكذبه بما قاسى

فنظر الرشيد الى الاصمعي فقال يا امير المؤمنين قد سبق اليه قال هات فانشد

لو ان صورة من اهوى ممثلة   وصورتي ثم اجتمعنا في الجدار معا
اذا تأملتنا العينان عجبا للعاشقين ما افترقا يوما وما اجتمعا

٢٥٩

٢٠١ — الثعالبي ١ — 167

ابن محمد

عبد الملك بن محمد بن اسمعيل ابو منصور الثعالبي النيسابوري الاديب
الشاعر صاحب التصانيف الادبية ولد سنة خمسين وثلثمائة ومات سنة
ثلثين واربعمائة وقيل سنة تسع وعشرين وكان يلقب بجاحظ زمانه وتصانيفه
الادبية كثيرة الى الغاية منها يتيمة الدهر وتتمة اليتيمة وهي احسن
تصانيفه وقد اشتهرت كثيرا ولابن قلاقس فيها عدة مقاطيع منها قوله

حفظ اليتيمة كم لها في شرقها والمغرب
فشدوت من عجب بها كم لليتيمة من اب

وقوله

كتب الرياض لآلئ نظمت على جيد الوجود
فضل اليتيمة فيهم فضل اليتيمة في العقود

وقوله

ابيات اشعار اليتيمة ابكار افكار قديمه
ماتوا وعاشت بعدهم فلذاك سميت اليتيمه

وكتاب سحر البلاغة وكتب عليه الاديب ابو يعقوب صاحب كتاب البلغة في اللغة

سحرت الناس في تاليف سحرك فجا قلادة في جيد دهرك
وكم لك من معان ومغان شواهد عن ما تعلو بقدرك

٢٦٠

وُقيتَ نوائبَ الدنيا جميعًا فأنتَ اليومَ جاحظُ أهلِ عصرِك

ومن تصانيفه المبهج • وفقه اللغة • وكتاب التمثّل والمحاضرة • وثمار القلوب
وغرر المضاحك • والفرائد والقلائد • وكتاب الأعداد • ومدح الشيء وذمّه
وغير ذلك أشياء كثيرة • ويقال إنه كان مؤدّب صبيانٍ في مكتب
وقال أبو سهل بن المرزبان يومًا إن من الشعراء من شلشل ومنهم
من سلسل ومنهم من قلقل ومنهم من بلبل قال الثعالبي إني أخاف أن أكون
رابعَ الشعراء أراد قول الشاعر

الشعراء فاعلمنّ أربعة • فشاعرٌ يجري ولا يُجرى معه •
وشاعرٌ من حقّه أن ترفعه • وشاعرٌ من حقّه أن تسمعه •
وشاعرٌ من حقّه أن تصفعه •

وأراد بقوله منهم من شلشل قول الأعشى

وقد أروح إلى الحانات يتبعني شاوٍ مِشلٌّ شلولٌ شُلشُلٌ شَوِلُ

وأراد بقوله ومنهم من سلسل قول مسلم بن الوليد

سُلّت وسُلّت ثم سُلّ سليلُها فأتى سليلُ سليلِها مسلولا

وأراد بقوله قلقل قول المتنبي

فقلقلتُ بالهمّ الذي قلقل الحشا قلاقلَ همٍّ كلّهنّ قلاقلُ

قال الثعالبي ثم أتى قلت بعد حين

٢٦١

٢٠٢
٢٦٢
167/1

وكتاب المضاف والمنسوب • وكتاب الشمس • وكتاب حلّ العقد • وكتاب
مرآة المروءة • وكتاب أحسن ما سمعت • وكتاب أحاسن المحاسن • وكتاب أجناس التجنيس •
وكتاب الظرائف واللطائف • وكتاب السياسة • وكتاب الثلج والمطر • وكتاب
سحر البلاغة • وكتاب الاقتباس وكتاب سجع المنثور • وكتاب اللمع الغضّة •
وكتاب الغلمان • وكتاب تفضيل المقتدرين وتنصّل المعتذرين • وكتاب
يواقيت المواقيت • وكتاب التحسين والتقبيح • وكتاب خاص الخاص • وكتاب الإعجاز
والإيجاز • وكتاب أسرار [illegible] وكتاب عيون النوادر • وكتاب الكناية والتعريض •
وكتاب أفراد المعاني • وكتاب [illegible]به لفظًا و[illegible] • وكتاب النوادر والبوادر •
وكتاب الفصول الفارسية • وكتاب الأنس في غرر التجنيس • وكتاب المنتحل • وكتاب
سرّ البيان • وكتاب من أعوزه المطرب • وكتاب سرّ الأدب في مجاري كلام العرب •
وكتاب المحاسن من بدائع البلغاء • وكتاب منادمة الملوك • وكتاب عنوان المعارف •
وكتاب الطُرَف من شعر البستي • وكتاب الورد • وكتاب بهجة العقد • وكتاب صنعة

وإذا البلابل أفصحت بلغاتها فانفِ البلابل باحتساء البابلي

قال ياقوت ومن شعر الثعالبي رأيته بخط ابن الخشاب

دعوتُ بماءٍ في إناءٍ فجاءني غلامٌ بها صِرفاً فأوسعتُه زجرا
فقال هي الماءُ القراحُ وإنما تجلّى لها خدّي فأوهمك الخمرا

ومن شعره

لما بعثتُ فلم تُجب مطالبي وأمعنتْ نار شوقي في تلهّبها
ولم أجد حيلةً تُنبي على دمعي قبّلتُ عين رسولي إذ رآك بها

ومنه ما كتبه إلى أبي الفضل الميكالي

لك في المفاخر معجزاتٌ جمّةٌ أبداً لغيرك في الورى لم تُجمع
بحرانِ بحرٌ في البلاغة شابه شعر الوليد وحسن لفظ الأصمعي
كالنور أو كالسحر أو كالبدر أو كالوشي في بُردٍ عليه مُوشّع
شكراً فكم من فقرةٍ لك كالغنى وافى الكريم بُعيد فقرٍ مُدقع
وإذا تفتّق نَور شعرك ناضراً فالحسن بين مُرصّع ومُصرّع
أرجلتَ فرسان الكلام ورُضتَ أفراس البديع وأنت أمجد مُبدع
ونقشتَ في فصّ الزمان بدائعاً تُزري بآثار الربيع المُمرع

ومنه

طالعُ يومي غير منحوسٍ فسقّني يا طاردَ البؤس
كأساً كعين الديك في روضةٍ كأنها حُلّةُ طاووس

قلت ذكرتُ هنا قلته وفيه زيادة

كأنما ذنب الطاووس روضتنا والنور ذو زهراتٍ مثل زرزور
والسحب في الأفق قد مدّت جناحاً فاشرب على خفق عودٍ مثل شحرور
وهات خمراً كعين الديك تتبعه بنفسٍ قد حكى منقار عصفور

الشعر والنثر • وكتاب سِرّ الوزارة • وكتاب الأمثال والتشبيهات •
وكتاب مفتاح الفصاحة • وكتاب لباب الأحاسن • وكتاب لطائف الظرفاء •
كتاب الخوارزمشاهيات • كتاب المدح • وكتاب الأدب مما للناس فيه
أرب • كتاب البقاحة • وكتاب أفراد المعاني • وكتاب نسيم الأنس •
وكتاب اللطيف في الطيب • وكتاب بهجة المشتاق • وكتاب خصائص
الفضائل • وكتاب جوامع الكلم • وكتاب الملح والطرف • وكتاب
المشوق • وكتاب مرغاب عنه المؤانس • وكتاب نسيم السحر • وكتاب
الفصول في الفصول • ورثاه الحاكم أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن دوست النيسابوري بقوله

كان أبو منصور الثعالبي أبدع في الآداب من ثعلب
ليت الردى قدّمني قبله لكنه أروغ من ثعلب
يطعن من شاء من الناس بالموت كطعن الرمح بالثعلب

٤٠٧ الخزدكوشي

عبد الملك بن محمد بن ابرهيم ابو سعد بن ابي عثمان النيسابوري الواعظ الزاهد المعروف بالخزدكوشي خزدكوش سكة نيسابور له كتاب دلايل النبوة والتفسير وله في الزهد وغير ذلك ت سنة سبع واربعمائة

٢٦٥

ابن ابي عامر

عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن ابي عامر محمد والد المنصور بن ابي عامر الحاجب فكانت مدة دولته سبع سنين فسميت الاسبوع وقتله اخوه عبد الرحمن سمه في تفاحة شق نصفها بسكين نعش احد جانبيها وحشى النفس سما فمات ولما سمعت العامة بذلك ثارت على عبد الرحمن فقتلته وشوهت به وصلبته وثارت الفتن بقرطبة فاقتتل الامويون والعامريون فقام محمد بن عبد الجبار بن الناصر على العامريين ثم قام عليه سليمن المستعين ابن الحكم الملقب بالمهدي من بني امية فقتل المويد هشام بن الحكم وقيل قتل في مدة المستعين قتله ابن المستعين خنقا ودفن ثم نبش اربع مرار ثم قام عبد الرحمن المستظهر ثم المعتمد وذلك كله حول عام اربعمائة في العشر التي بعدها وثار كل واحد في مكانه وظهر القائم حمود الحمودي ويزعم انه من ولد فاطمة رضي الله عنها

قتله اخوه

محمد

لابن عبدون المذكور

عبد المجيد بن عبد الله بن عبدون ابو محمد الفهري روى عن ابي بكر عاصم وغيره سنة سبع عشرة وغيرها كان اديبا شاعرا كاتبا مترسلا عالما بالخبر والاثر ومعاني الحديث اخذ الناس عنه وله مصنف في الانتصار لابي عبيد على ابن قتيبة وهو اهل بابه بالبا او الحروف ويعد الالف بامرحلة ويعدها راوها وتوفي سنة سبع وعشرين وخمسمائة ومن شعره قصيدته الرائية التي رثى بها ملوك بني الافطس وذكر فيها من اباده الحدثان من ملوك كل زمان قال

٢٦٦

الدهر يفجع بعد العين بالاثر ... فما البكاء على الاشباح والصور
انهاك انهاك لا آلوك موعظة ... عن نومة بين ناب الليث والظفر
فلا يغرنك من دنياك نومتها ... فما صناعة عينيها سوى السهر
تسر بالشي لكن كي تغر به ... كالايم ثار الى الجاني من الزهر
فالدهر حرب وان ابدى مسالمة ... والسود والبيض مثل البيض والسمر
ما لليالي اقال الله عثرتنا ... من الليالي وخانتها يد الغير
هوت بدارا وفلت غرب قاتله ... وكان عضبا على الاملاك ذا اثر
واسترجعت من بني ساسان ما وهبت ... ولم تدع لبني يونان من اثر
واتبعت اختها طسما وعاد على ... عاد وجرهم منها ناقض المرر
وما اقالت ذوي الهيئات من يمن ... ولا اجارت ذوي الغايات من مضر

وبلغت يزدجرد الصين واختزلت عنه سوى الفرس جمع الترك والخزر
ولم تكن مواني رستم وقنا ذي حاجب عنه سعدا في ابتها العمر
ورقت مجدا بالسيف اعتنت من غلبه جرة الظلام للجزر
واشرقت بحبيب يوم عيد وانسبت لجنة العاص بالعفر
وهتكت بنت عثمان دما وحطت الى الزبير ولم تستحي من عمر
ولا رعت لابي اليقظان صحبته ولم تزوده غير الضيح في العمر
واجزرت سيف اشقاها ابا حسن وامكنت من حسين راحتي شمر
وليته اذ فدت عمرا بخارجة فدت عليا بمن شاءت من البشر
وفي ابن هند وفي ابن المصطفى حسن اتت بمعضلة الالباب والفكر
فبعضنا قائل ما اغتاله احد وبعضنا ساكت لم يؤت من حصر
واردت ابن زياد بالحسين فلم يبؤ بشسع له قد طاح او ظفر
وعممت بالظبى مفرى ابي حسن ولم ترد الردى عنه قنا زفر
وانزلت مصعبا من راس شاهقة كانت بها مهجة المختار في وزر
ولم تراقب مكان ابن الزبير ولا رعت عياذته بالبيت والحجر
ولم تدع لابي الذبان قاضبة ليس اللطيم لها عمرو بمنتصر

واظفرت بالوليد بن اليزيد ولم تبق الخلافة بين الكاس والوتر ◦ ولم تعد قضب السفاح نابية عن راس مروان او اشياعه الفجر
واسبلت دمعة الروح الامين على دم بفخ لآل المصطفى هدر ◦ واشرقت جعفرا والفضل ينظره والشيخ يحيى بريق الصارم الذكر
واخفرت في الامين العهد وانتبذت لجعفر بابنه والاعبد الغدر ◦ وما وفت بعهود المستعين ولا بما تاكد للمعتز من مرر
واوثقت في عراها كل معتمد واشرقت بقذاها كل مقتدر ◦ وروعت كل مامون ومؤتمن واسلمت كل منصور ومنتصر

واعثرت آل عباس لعا لهم بذيل زباء من بيض ومن سمر
بني المظفر والايام لا نزلت مراحل والورى منها على سفر
سحقا ليومكم يوما ولا حملت بمثله ليلة في سالف العمر
من للاسرة او من للاعنة او من للاسنة يهديها الى الثغر
من للبراعة او من لليراعة او من للسماحة او من للنفع والضرر
او دفع كارثة او قمع آزفة او ردع حادثة تعيي على القدر
ويح السماح وويح الباس لو سلما وحسرة الدين والدنيا على عمر
سقت ثرى الفضل والعباس هامية تعزى اليهم سماحا لا الى المطر

منها

ومر من كل شيء فيه اطيبه حتى التمتع بالآصال والبكر
من للجلال الذي غضت مهابته قلوبنا وعيون الانجم الزهر
اين الاباة الذي ارسوا قواعده على دعائم من عز ومن ظفر
اين الوفاء الذي اصفوا شرائعه فلم يرد احد منها على كدر

منها

على الفضائل الا الصبر بعدهم سلام مرتقب للاجر منتظر
يرجو عسى وله في اختها طمع والدهر ذو عقب شتى وذو غير

٥-٢

وقد سلك مسلكه ابو جعفر الكفيف فقال قصيدته التي رثى بها ابن اللبانة
وقد قتل غيلة واولها

الا حدثاني عن فل وفلان لعلي ارى باق على الحدثان

وهو مذكور في ترجمته   ومن شعر ابن عبدون

وأتاك من فلق الصباح تبسم وانجاب عن عنق الظلام تجهم
والليل يبغي بالاذان وقد شدا بالفجر طائر البانة المترنم
ودموع طل الليل تخلق اعينا ترنو بها من ماء دجلة أزرق

اخذ ابن ظافر كرر المعنى الاول في قوله

لعل الصبح قد وافى وقامت على الليل النوائح بالاذان

وكرر الثاني في قوله

ودموع طل الليل تخلق اعينا ترنو الينا من وجوه الماء

ومن شعر ابن عبدون

مضوا يظلمون الليل لا يلبسونه ولو كان مسكي الجلابيب ضافيا
يؤمون بيضا في الاكنة لم تزل قلوبهم حبا عليها ادا حبا
واعرية الظلما تنفض بينهم قوادمها مبلولة والخوافيا
اذا مرقوا من بطن ليل رمت بهم المظاهر يوم عزمه هو ما هيا
ولن زعزعتهم روعة زعزعوا الدجا اليها كما تا والرياح مذاكيا

جانه لم يبصر سوى البشر هاديا وسيله ولم يسمع سوى الشكر حاديا

الكني الكني والسيان بيننا المولع بالجد ينسبه غاليا
لما آمن في الدهر باه اذا قضى على كل من فيه الطاعون قاضيا
وحيتوي لا ارى اجتني منه تحية ولو كان زجوا الاتحيت راجيا
اليك ابن سيقي يعرب رق خاطري على ابلك الارضى البروج مغانيا
واني لا يحيى من المجدان ارى على لمامول سواك اياديا
واني وقد ابلغتني قبل وقته من البر ما حازت خطاه الامانيا
وابعطت من قدري وما كان نابيا وابعدت من ذكري وما كان دانيا
ولكن نبا من حسن ذكرك زيدي اطن حيا مالم يحدي نابيا
ولو لم يكن ما خفت لا خفت لم اجد على غيرما اضر منتبه الليا ليا
الى متى اذا لم تشتكي انت والعلا الكون لما اللتي من الدهر شاكيا
وانت على رفعي ووضعي حجة فكن لي على اوله هم بك جاريا

منها

وكون مكاني من سمائك عاطلا ولولا مكاني الدهر ما كان حاليا
فرد المنى خضرا ترف غصونها بمبسوطة تندى ندى وعواليا
عوال اذا ما الطعن هز جذوعها تساقطت الهيجا عليك معاليا

مالي اذا نفس معنى قدرت وسرت في جسم لفظ بمثوى الخلق من مثل
انت الذي باهت الارض السما به وما لها بك لو باهتك من قبل

مثله

تزري ادمي الليالي غير مبقية على ما الليالي ويجهن ولي
واني في مواليكم لمدحكم بين الملك والاسلام في الملك

ومن شعره

سقاها الحيا من مغان فيساح فكم لي بها من معان فصاح
وحل كاليل بتلك الربا ووشي معاطف تلك البطاح
فما انس لا انس عهدي بها وجري فيها ذيول المراح
فكم لي به اللهو من طيب اليه باجنحة الارتياح
ويوم على جبرات الرياض تجاذب بردي ايدي الرياح

مثله

وليل كرجعة طرف المريب لم ادر شفقا من صباح
كيوم عداتك يوم الندى وعمر عداتك يوم الكفاح
اليك رمى املي ولا هوى مصفقة بالجناح

مثله

اذا عمر هطلت كفه فلا هملت سحب من رياح

الراسي عبد المجيد محمد بن مسلم الجذري الوادي آشي اخبرني العلامة ابو حيان
من لفظه قال اخذ المذكور الادب عن الاستاذ ابن مغوز وعن ابن ارقم الابرشي
وهما من تلاميذ الاستاذ ابي علي الشلوبين وكان ابن مسلم المذكور اديبا حافظا
مكثرا من النظم والنثر توفي في احد الربعين سنة اثنتين وثمانين وستمائة بوادي آش
رحمه الله تعالى قال ابو حيان انشدني له ابو جعفر احمد بن محمد بن محمد الانصاري
المعروف بابن الحصاد قدم علينا القاهرة

٢٧٢ يا ايها البدر متى تطلع قد لج بي الوجد فما اصنع
الحسن في الناس ادعاء وفي ذاتك سر الحسن مستودع
ارحم محبا رفقا على مدنف هجرانكم مما به اوجع
والله لو احس انفاسه لاغرقت موضعه الادمع
وقلبه لولا رجا وصلكم طار ولما تحوه الاضلع

قلت شعر نازل منحط

٢٧١

وما النفس عن التمر والقصر وقد تشترى فهل اخطأ او عن ... في ... وفي
[illegible]

الروذراوري

عبد المجيد بن أبي الفرج بن محمد الشيخ الامام العلامة أبو محمد مجد الدين الروذراوري
شيخ امام شهير بارع في اللغة كثير المحفوظ من أشعار العرب فصيح العبارة مليح
الخط جيد المشاركة مليح الشكل والبزة اتفق أن الملك الظاهر رسم له رسولا
الى بركة فمرض في الطريق ورجع وكان له حلقة اشتغال بالحائط الشمالي
وتوفي وهو في عشر السبعين سنة سبع وستين وستمائة وقيل انه كان يكرر
على مقامات الحريري وخطب ابن نباتة وديوان أبي الطيب نقلت
من خط شهاب الدين القوصي في معجمه الشري لنفسه في وصف القلم بدمشق

٢٧٢ يعلو أنامله التي هي أبحر قلم جليل القدر وهو دقيق
وكذلك القصبا وهي ضعيفة تعلو البحار بطبعها وتفوق
وأراه مقطوع اللسان لبثه سر العلى وأراه وهو سروق
أخذ الفوائد من علائد فكرهم سرقا وقطع السارقين حقيق
وأراه يجلس في الدواة على الطوى والجسم غث والمكان مضيق
لضمانه رزق الأنام تكفلا طوعا وحبس الضامنين يليق
لئن كان نظم الدر عادته فقد نظم الممالك سعيه الموموق
شرب العليل فراح يسعى هائما وكأنه سكران ليس يفيق

وغدا بدقته وصفو لونه مثل العليل يبل منه الريق
وشفى الملك فاستقام مزاجه منه طبيب في العلاج شفيق
كدرت مشارع ورده لكنه يصفو به ورد العلى ويروق
فله ظلام الليل طورا موحج وله على وضح النهار طريق
وتراه اعجم وهو افصح من ترى بين الورى ولسانه مشقوق
ولقد تحمل كل اعباء العلى هذا الضئيل لكم فكيف يطيق
لا زال روض يراعك منبع المنى ولدوح مجدك في السمو سموق

وانشد لنفسه في القلم

لك من نبات الماء اصفر للورى في راسه المسود موت احمر
نجل العنا من فعله حتى غدا مثل السنا يرى عليه المعجز
يصفو به ورد العلاء ووروده ابدا كعيش الحاسدين مكدر
كالطفل لا تلقاه يلفى مكتبا الا ازمان ودمع يقطر
نظم الفرزدق دون نثر بيانه وله دقيق المشكلات محرر
مثل نقوش في لعاب دوابه يشفي معمى المعضلات ويسبر
متعبد يجري وينطق ساكتا متحكم في الملك وهو مسخر
يا راكعا لبس السواد وساجدا يتلو بني العباس وهو مزنر

فهو في الخط والبيان ليس سوى الحلي واسود مثل المنظر
هب ان حسامه زخرفته الزخارف ولكن الحاك فما اصعب
مركبا من الحبر الجواد وقال زخرفه فلعل الله يعصم
ولــــ سوف نخط ومعاني بعضها غير معاد

عبد المجيد

عبد المجيد بن زيلان ابو منصور الواعظ الزاهد البغدادي كان رجلا صالحا يتكلم في علم الباطن وكان سلفي المذهب روى عنه ابو الوفاء علي بن عقيل الفقيه توفي سنة خمسين واربعمائة

عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد الازدي المكي مولى المهلب بن ابي صفرة وثقه ابن معين واحمد وقال احمد كان فيه غلو في الارجاء توفي في حدود عشر ومائتين وروى له الاربعة ومسلم متابعة

ابن زيلان ابو منصور الواعظ

ابن ابي رواد الازدي المكي

٢٧٥

٢٧٤

الحافظ لدين الله

عبد المجيد محمد الحافظ لدين الله ابو الميمون بن ابي القسم بن المستنصر بن
الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي صاحب مصر احد ملوك العبيديين
بويع بالامر يوم قتل ابن عمه الآمر ولاية العهد وتدبير المملكة حتى يظهر ا...
ووثب الامرا فاخرجوا احمد بن الافضل وقدموه عليهم فسار الى القصر وقبض الحافظ
وسار احسن سيرة ورد المظالم ووقف عند مذهب الشيعة وترك ال... ٢٧٦
حي على خير العمل ونقض الحافظ واهل بيته ودعا على المنابر للامام المنتظر
صاحب الزمان وكتب اسمه على السكة وبقي كذلك الى ان وثب عليه واحد من
الخاصة فقتله بتدبير الحافظ فبادر الدولة والاجناد واخرجوا الحافظ
وبايعوه ثانيا ولم يستقل وكان مولده بعسقلان سنة سبع وستين و...
سنة ثلاث واربعين وخمسمائة وسنه لم يبلغ السبعين وكان كثير الامراض بالقولنج فعمل
شيرماه الديلمي طبلا وهو طبل القولنج الذي اضيف صلاح الدين من ذخائر ال...
وكان مركبا من المعادن السبعة والكواكب السبعة في اشراقها فاذا ضرب ص
خرج ما في باطنه من الريح فخبق وفيا واستراح وولي بعد الحافظ ولده
اسمعيل وقد تقدم ذكره

١٧٤/١

٢٧٧

عبد المطلب بن الفضل عبد المطلب بن الحسين العلامة المفتي
فخر الدين ابو هاشم القرشي العباسي الحلبي الحنفي تفقه بما وراء النهر وكان
مدرس المدرسة الحلاوية وشرح الجامع الكبير وتخرج به جماعة من الفضلاء
وروى عنه جماعة وتوفي سنة ست عشرة وستمائة

٢٧٨

ابن ناعمة

عبد المسيح بن عبد الله الحمصي الطبيب المعروف بابن ناعمة
كان ممن ينقل كتب اليونان الى لغة العرب وهو متوسط النقل الا انه
الى الجودة أميل

ابو العز الحنبلي

عبد المغيث بن زهير بن عبد الله بن زهير ابو العز الحربي الحنبلي ولد سنة خمسمائة
وتوفي رحمه الله سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة سمع الحديث وصنف كتابا في فضل يزيد
بن معوية ورد عليه الشيخ جمال الدين الجوزي في كتاب سماه الرد على المتعصب العنيد
المانع من ذم يزيد

ومن شعره

٢٧٩ يا عز من سمحت له أطماعه ازمانا ذا علم خفيف المزود
فالياس عز فادرعه وصل به نيل السيادة في سبيل المقصد
والحر من ترك به ازمانه رحب مكرمة وحسن تبلد
لم يستكن للنائبات اذا عرت صبرا على الاعداء غير مفند
وذا ابنا فس كل قبيل أروع سمح خليقة كريم المحتد

شوروه الواعظ

عبد المؤمن بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن حمزة بن هو شرف الدين
شوروه بالشين المعجمة والواو والراء الساكنة وبعدها واو وهاء ابن نور الدين
ابن وجيه الدين الاصبهاني الحنفي كان رجلاً وجيهاً من ابناء القضاة باصبهان وله
٢٨٠ نور الدين كان واعظا لطيفا له اولاد فضلاء وبنون نجباء وصل شوروه المذكور الى دمشق
اذا ايام نور الدين الشهيد وعقد مجلس وعظ وحضره نور الدين واسلم على يديه اول يوم طفل نصراني
فقال بديهاً نصبنا فخاً واصبنا فرخاً وقال في رؤية الهلال في وعظه
في رمضان هو كمبضع الفصاد او منجل الحصاد وتوجه بعد نور الدين الى الملك الناصر
صلاح الدين فاكرمه واعطاه وافضل وعاد الى الشرق وأقام بها الى سنة سبعين وخمسمائة وعاد
الى اصبهان

ومن شعره

في العشق لكل عاقل معتبر   والصادق في هواه لا يختبر
لم يبق على هجرك لي مصطبر   هل عندك مما انا فيه خبر

ومنه

ان شئت امتي فلهذا انشيت   لكنك لا تعدل هذا حوشيت
قد كنت على فؤادي الصب خشيت   واليوم مضى الفؤاد فافعل ما شئت

ومنه

افدي غزالاً اشبه البانا   قد بان مني القلب مذ بانا
ظبياً كليل اللفظ في دله   بدراً عليل اللحظ فتانا

و من تراب الذي ذاعفه و من شراب الذي سكرانا

أبدى لنا الوجه فلما رأى أنا رغبنا فيه خلانا

عيني دلتني عليه لذا أملائها درا ومرجانا

أطوف حيران على بابه ألثم جدرانا وحيطانا

أبث شكواي إلى حائط وإن للحيطان آذانا

نضايق العشاق في قبله ويأخذ الأرواح مجانا

تغيرت أحوالنا بعده لكننا للعشق كما كانا

صفي الدين الحنبلي البغدادي

عبد المؤمن بن عبد الحق بن عبد الله بن علي الإمام العالم صفي الدين البغدادي الحنبلي من علماء العراق له فنون وتواليف وعناية بالحديث سمع من الشيخ شمس الدين الدهبي [illegible] وخرج لنفسه وفيه خير ومروءة مولده سنة ثمان وخمسين وستمائة وتوفي في صفر سنة تسع وثلاثين وسبع مائة [illegible]

عز الدين العجمي

عبد المؤمن بن عبد الرحمن الشيخ الإمام عز الدين بن العجمي كانت له فضائل وهو من أفاضل [illegible] ثم صار أحد خطباء حلب سمعنا كتابه اجتمعت بالشيخ عالي في القاهرة غير مرة وكان قد [illegible] به في بيت بجامع ابن طولون يتردد الناس إليه ويعتقدون فيه الصلاح وتعيش على الناس من مفاهيمهم وكان يلازم سوق الكتب بالقاهرة يتجر فيها ويحملها إلى الشام وتوفي رحمه الله تعالى سنة إحدى وأربعين وسبعمائة

٢٨١

رفع من قالب الدمياطي

عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن شرف الدين الإمام العالم الحافظ البارع النسابة المجود الحجة [illegible] أبو محمد وأبو أحمد الدمياطي الشافعي [illegible] ولد بتونة [illegible] سنة [illegible] وكان نشأه بدمياط [illegible] الفقه [illegible] طلب الحديث [illegible] بالإسكندرية ودمشق [illegible] القاهرة [illegible] رواية ودراية [illegible] الحافظ [illegible] حتى صار [illegible] سنة [illegible] [illegible] الرجال [illegible] العالي والنازل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

٢١٤

امير المؤمنين بالمغرب الموحد

178

عبد المؤمن ترجمته

عبد المؤمن بن علي بن علوي العيسي المغربي الكومي التلمساني ولد بقرية من ضياع
تلمسان سنة سبع وثمانين واربعمائة وتوفي سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وكان ابوه
٢٨٤ يصنع الفخار وكان فصيحا جزل المنطق لا يراه احد الا احبه وكان ابيض ذا جسم عمم
تعلوه حمرة اسود الشعر معتدل القامة وضيئا جهوري الصوت قيل انه كان نائما
في صباه فسمع ابوه دويا فرفع راسه فاذا سحابة سوداء من النحل قد اهوت مطبقة
على بيته فنزلت كلها على عبد المؤمن وهو نائم فلم يستيقظ ولا اذاه شيء منها
فصاحت امه فسكتها ابوه وقال لا باس ولكني متعجب مما يدل هذا عليه ثم طار
النحل كله عنه واستيقظ الصبي سالما فمشى ابوه الى زاجر فاخبره بالامر فقال له
يوشك ان يكون له شان تجتمع على طاعته اهل المغرب وكان ابن تومرت المذكور
والمهدي يقول لاصحابه هذا غلاب الدول وسمى نفسه امير المؤمنين وقصدته الشعراء
وامتدحوه ولما قال فيه الفقيه محمد بن العباس التيفاشي قصيدته التي اولها

ما هز عطفيه بين البيض والاسل مثل الخليفة عبد المؤمن بن علي

انشده هذا المطلع قال له حسبك واجازه الف دينار وذكر بعد لابن تومرت طرف
من ذكره بدل الله على يده امره ولما مات ابن تومرت لم يزل امره يقوى ويظهر على النواحي

[illegible]

ويدوخ البلاد وكان محبباً لاهل العلم يستدعيهم من البلاد ويجزل لهم الصلات
ويتوسع بهم ويسمي المصامدة بالموحدين لخوض ابن تومرت بهم في العقايد
وكان قد خلف من الولد ستة عشر ولداً وهم محمد المخلوع وعلي وعمر ويوسف وعثمان
وسليمان ويحيى واسمعيل والحسن والحسين وعبد الله وعبد الرحمن وعيسى ٢٨٥
وموسى وابرهيم ويعقوب وكان قد جعل ولاية العهد لابنه محمد فلما مات
عبد المومن وتولى ابنه محمد اضطرب امره وخلعوه بعد شهر ونصف واجمعت الدولة
على توليه يوسف او عمر من اخوته فبايعوا يوسف فاقام في الخلافة اثنين وعشرين سنة
واما عبد المومن فاقام في الملك ثلثة وثلثين سنة واشهراً وكان ابن تومرت
ينشد اذا ابصره قول ابي الشيص الخزاعي

تكاملت فيك اوصاف خصصت بها ... وكلنا بك مسرور ومغتبط
السن ضاحكة والكف مانحة ... والنفس واسعة والوجه منبسط

ولم يصح عن ابن تومرت انه استخلفه بل راى اصحابه فيه اشارته فتم الامر له
بذلك واول ما اخذ من البلاد وهران ثم تلمسان ثم فاس ثم سبتة ثم
انه انتقل الى مراكش وحاصرها احد عشر شهراً ثم ملكها اوايل سنة اثنين واربعين وخمسماية
واستوسق له الامر وامتد ملكه الى المغرب الاقصى والادنى وبلاد افريقية وكثير من بلاد الاندلس

وخرج على عبد المومن ثوار كثيرون نصره الله عليهم وكان البيت الذي يسكنه مملوا من الكتب
فارغاً مما يليق بالسلاطين من الفرش وغيرها وكان له رجلان من ثقاته احدهما يجلس عند باب
بيته والآخر عند باب قصره وله في قصره حمام لا بد له من دخوله وكل ليلة يديم قيام الثلث
الاخير من الليل يصلي الجمعة ثم يصلي الصبح خلف امام الجامع ثم يخرج الى مجلسه ومما
يحكى من حلمه مع ان قاعدة دولتهم لا تناسب ذلك ان شاعراً اماليا توالى القحط
بمراكش فمدح عبد المومن يعرض لما كان يراه من سفك الدماء من خالفه وسبي الذراري

٢٨٦ يطوف السحاب بمراكش ... طواف الحجيج ببيت الحرم
يروم النزول فما يستطيع ... لسفك الدماء وبيع الحرم

فطلب البحث عن القايل للبيتين فلما حضر قال له انت القايل لهذين البيتين فقال يا امير
المومنين هذا مقام لا يحمل تطويل الكلام فان انا انكرتهما لم تصدقني وان اقررت بهما
قتلتني فتبسم عبد المومن واطلقه ويحكى انه سال اصحابه عن مسالة
القاها عليهم فقالوا لا علم لنا الا ما علمتنا فلم ينكر ذلك عليهم فبلغ المجلس بعض زهاد
بلده فكتب الزاهد ورقة فيها هذين البيتين

يا ايها الذي هو الامام بعينه ... ما ذا يضرك ان تكون الها
الفظ بها فيما لفظت فانه ... لم يبق شيء ان تقول سواها

وتوصل الى ان وضعت الورقة تحت سجادة عبد المومن وكانت عادته ان يتفقد

تمت سجادته لوضع اوراق المظالم الخفية تحتها فلما راى البيتين وجم لذلك وعظم امرهما عليه وافكر في سبب ما قيلا فيه
فتذكر قول اصحابه له في ذلك اليوم لا علم لنا الا ما علمتنا فعرف انه السبب ثم انه افكر في قايلهما وجعل يبحث عنه فلم يعرف
به وكان عبد المؤمن يتزيا بزي العامة ويقصد مواضع الخير والشر ليقف على الحقايق والاثار فوقع يوما عينه على
شيخ يعلوه شحوب وعليه سيما الخير وهو يطيل النظر فتفرس فيه انه قايل البيتين وباعثهما اليه فارسل من
احضره بين يديه وقال له سرا اصدقني فقد تفرست فيك انك كاتب الورقة فقال انا هو فقال لم فعلت ذلك قال لم اقصد
به الا صلاح دينك وان اردت فساد دنياي فانا بين يديك فقال لا بل اصلح دنياك كما اصلحت ديني ودفع اليه الف دينار
وقال يكون رسمك ان تنبهنا متى غفلنا وتصلح ديننا فامتنع الشيخ من اخذ الذهب فقال انه من جهة حل والمعطي هو الله وانا
وانت فيها واسطة فاصرفها الى المستحق

٢٨٧

وعبد المؤمن هذا هو الذي ارسل اليه السلطان صلاح الدين يستنجد به على الفرنج وكان الرسول
شمس الدين بن منقذ سنة سبع وثمانين وخمسماية ولم يخاطبه بامير المؤمنين بل خاطبه بامير المسلمين وكتب لابن
بن منقذ المذكور

سما شكر بحرا اذا غاب قطعته الى بحر جود ما لنعماه ساحل
الى معدن التقوى الى كعبة الهدى الى من سمت بالذكر منه الاوايل
اليك امير المؤمنين ولم تزل الى بابك المامول تزجى الرواحل
قطعت اليك البر والبحر موقنا بان نداك الغمر بالنجح كافل
رجوت بقصدك العلى فبلغتها وادنى عطاياك العلى والفواضل
فلا زلت للعلياء والجود بانيا تبلغك الآمال ما انت آمل

من ابيات فاعطاه لكل بيت الف دينار وقال له ما اعطيتك هذا الا لصاحبك
فانه خاطبنا بما لم يخاطبنا به احد وانما اعطيتك لفضلك وبيتك والحمد لله الذي
وفق العبد ملك الفرنج لما لم يهد اليه صاحبك ولو خاطبنا بما يليق لاتخذناه برا
وبحرا وقد وكلناه الى خاطبه بما هو اليق بنا منه

179/1

وأورد بعضهم لعبد المؤمن ملك الغرب قوله

أُلقِي المنيةَ زرعين قد نُسجا من المنية لا من نسج داوُد
إن الذي صوّر الأشياء صوّرني جمرًا من البأس في بحرٍ من الجود

وبعض الناس نسبها لسيد الملك أبي الحسن علي بن مقلد بن منقذ والله تعالى
أعلم بالصواب ولمّا دخل مراكش وسالت بها الدما كمجاري الما وأباح
اصحابه أموال الملثمين قال البيتين المتقدمين وكمّل
ثالث وهو

وإن قعدتّ جميع الناس كلّهم وقد بعثت بما شئ بمقعود

وقال وقد كثر الثوار عليه

لا يجعلن بما جاءوا وما فعلوا إن كنت تسمو إلى العليا من الرتب
وجرّد السيف فيما أنت طالبه فما ترد صدور الخيل بالكتب

289

عبد المنعم بن عمر أبو الفضل الغساني الجلياني الأندلسي وجليانة

بسم ... عبد المنعم ... الجلياني

قال ابن أبي أصيبعة كان علامة زمانه في صناعة الطب والكحل
والأعمال ماهرا في الأدب وصناعة الشعر وعمل المدائح وعمّر طويلا وكان
له حانوت في اللبادين لصناعة الطب وكان السلطان صلاح الدين
يرى له ويحترمه وله فيه مدائح كثيرة وصنف له كتبا وكان يعاني صناعة
الكيمياء وتوفي بدمشق وخلّف ولده عبد المؤمن وكان كحالا وله شعر أيضا
وخدم بصناعة الكحل الملك الأشرف موسى وتوفي بالرها سنة ست وعشرين
وستمائة وللحكيم الزمان عبد المنعم فيما قاله من منظوم الكلام ومطلقه
عشرة دواوين الأول ديوان الحكم ومنظوم الكلم الثاني ديوان
المشوقات إلى الملإ الأعلى نظم الثالث ديوان أدب السلوك وهو حكم
الرابع ديوان نوادر الوحي حكم ومعان من القرآن والحديث الخامس تحرير النظر
كلام حكمي في البسائط والمركبات والقوى والحركات السادس سر البلاغة

وهو طويلة جيدة ومنه

فأخبث شيء حكمة عند جاهل وأهون شيء فاضل عند ظالم
فلو رزقت الجنات الذليل لكن ترى قرتها الا لآكل المعاصم

180 179/2 217 290

وصناعة البديع في فصل الخطاب • السابع ديوان المبشرات وهو
نشو وتدبيج • الثامن ديوان الغزل والنسيب والموشحات والدوبيت •
التاسع ديوان تشبيهات والغاز ورموز واحاجي واوصاف وخمريات
العاشر ديوان ترسل ومخاطبات • وله ايضا كتاب منادح الممادح
وروضة المآثر والمفاخر من خصايص الملك الناصر

٢٩١

٢٢٨ 180

ابو الفضل الجلياني

كان طبيبا فاضلا له حاز ... وكحلها في رمد الرماد ... ولها عن الوزير

عبد المنعم بن عمر ابو الفضل الغساني الجلياني الاندلسي وجليانة بالجيم واللام والياء اخر الحروف وبعد الالف نون وهي من عمل وادي اش كان اديبا فاضلا طبيبا حاذقا له معرفة بعلوم الباطن وكلام على طريق القوم وكان مليح السمت حسن الاخلاق رحل من الاندلس ودخل بغداد وروى عنه مجتابات الشجار ومدح السلطان صلاح الدين الكبير ولد سنة احدى وثلثين وخمسمائة وتوفي سنة اثنين وستمائة بدمشق

ومن شعره يمدح صلاح الدين

٢٩٢

كليني لكرّ الخيل يا ام مالك في الاين الا في متون الصوا
فنحر الوغى لولا السوابح صادرت بنا لجة لم نخط منها بيابا
فلا تخطي يا هند اغارة بيتة بمنطق وشاح اونيمة خلا
فليت ذيولك فوق مجد تروقني ولكن خيولك تحت تحت قسبا
فلا اهلك الا في نحور نواهد ولا ملك الا في صدور عوا
ولا ملك يا ابن كيوسف اجرا الم يجئ مثلك الا في الا وا
فتى ركب الاهوال غلا سرفيه عزايم شدت للنبات بكا

وهي طويلة جيدة ومنه

فالجنس شي حكمة عند جاهل واهون شي فاضل عند ظالم
فلو ذقت الجنا للذي لم يكن يرى عوتها الا اذا كل المعاصم

ومنه

عجبا من احبابنا وانقيادي طوعهم ان شفوا وان أمرضوني
ما رضاهم الا بسخط سواهم ونهواهم وحبذا ان رضوني

ومنه

او مثل لقياكم وان شطت النوى وان جرعتنا فيه مرور السوانح
ويذكي اشتياقي زند تذكار عهدكم وما الشوق الا بعض نار الجوانح 292

ومنه

تلوا نرى نفرا عند الملوك سموا وما لهم همة تسمو ولا ورع
وانت ذو همة في الفضل عالية فلم ظميت وهم في الجاه قد كرعوا
فقلت باعوا نفوسا واشتروا ثمنا وصنت نفسي فلم اخضع كما خضعوا
قد يكرم القرد اعجابا بخسته وقد يهان لفرط النخوة السبع

ومنه

نزلت وقتا للطب كي لا الحق بني الملك بالسوال
وكان وجه الصواب ان اصون نفسي بلا ابتذال
ابدا للجسم من قوام تحفظه من جانب اعتدال
واقرب من العز في اتضاع واهرب من الذل في المعالي

قطب الدين خطيب الاقصى

عبد المنعم بن يحيى بن ابرهيم بن علي الخطيب الواعظ قطب الدين ابو البركات
القرشي الزهري النابلسي ابن خطيب الاقصى افتى نحوا من خمسين سنة
ولد سنة ثلث وستمائة وتوفي سنة سبع وثمانين وستمائة وسمع من داود بن ملاعب
294 وابن البنا الصوفي واجاز له ابو الفتح المندائي وابو احمد بن سكينة والمؤيد الطوسي
وجماعة وقرا الاحكام لعبد الحق قراءة بحث على ابي بكر محمد بن عبد الله المقدسي وقرا
اللمع في النحو على رجل يمني وتفقه ونظر في العلوم روى عنه الدمياطي وابن
الخباز والمزي وقاضي حلب زين الدين الخليلي وابن مسلم والبرزالي وكانت له
ابهة في النفوس وموقع لما شئ من الدين والفضل وكان له ميعاد بعد الصبح
يلقي فيه من تفسير الثعلبي من حفظه وذكر انه على ذهنه من كثرة ترداده واجاز
للشيخ شمس الدين مروياته

181/1

عبد المنعم

٢٩٥ عبد المنعم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمود القاضي جلال الدين أبو محمد الأنصاري المصري ثم الشافعي فقيه ولد سنة تسع عشرة وستمائة وتوفي سنة خمس وتسعين وستمائة ذكره الشيخ شمس الدين الذهبي وقال لنا مجلس بمصر عمر بن المعتمد وحدث بالقدس ودمشق والصلت وكان شيخا وقورا ولي خطابة صفد والقضاء بالصلت وعجلون ونائب القضاء بها عن القاضي بدر الدين بن جماعة وله تعليقة على التنبيه

جلال الدين الأنصاري

181/2

٢٩٦ عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون أبو الطيب الحلبي المقرئ الشافعي نزيل مصر كان خيرا ثقة ذكره أبو عمرو الداني فقال كان حافظا للقراءة توفي سنة تسع وثمانين وثلثمائة

أبو الطيب الحلبي المقرئ

181/3

٢٩٧

عبد المنعم بن ادريس بن سنان هو ابن بنت ابن وهب بن منبه (ابن بنت وهب بن منبه)
احد اصحاب السير توفي سنة ثمان وعشرين ومايتين وبلغ من العمر مية سنة وله
كتاب المبتداء

ومن شعر عبد المنعم صالح يهنى ابن الجباب بالعقم

شغانا من البين اجتماع من الشمل فصلنا على جيش القطيعة بالوصل ✿ وماذا على الدهر الذي كان جائرا اذا مال بعد الجور منا الى العدل

اقول لدهري ما تأمر بالقياك كن يا دهر ان تبت في حل ✿ قدمت فاقدمت السرور على الورى وانجحت بالخذلم ذا الاوبالاهل

ومنه بالجو

يا حسنا نونه معقدة فلا رعى الله من يوخرها ✿ ان ايادي الصنع صافية لكن وراءها يكدرها ✿

٢٩٨

الزاهد الآمدي

عبد المنعم بن سعد بن عبد الوهاب بن عبيد الله بن فارس بن ملاعب بن الزبال
ابو منصور الازدي الموصوف بالزاهد الآمدي سمع ببغداد كثيرا من ابي القسم
علي بن الحسن الربعي وابي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي وابي الحسن علي بن محمد
ابن علي العلاف وامثالهم وحدث بالبيت لنزول اسناده وتقدم وفاته روى
عنه ابو سعد السمعاني وكانت له انسة بالحديث وكثرة ما سمع ومعرفة بالادب
توفي سنة ثمان وثلثين وخمسمائة قال رأيت في النوم بعد موت
الوزير ابن جهير كاني قد نظمت بيتا في النوم وهو

لآل جهير في الانام صنايع هي الآن في راس الخلافة تاج

قال فاضفت اليه في اليقظة

اذا ما رضوا فالبوس ام عقيم ولن سخطوا فالبائرات نتاج
وان يمم العافون سيب اكفهم فما دون نيل المنعمات رتاج
بحورهم من سلسبيل مطهر وبحر سواهم علقم واجاج

التيمي النحوي

عبد المنعم بن صالح بن احمد بن محمد ابو محمد المصري التيمي النحوي المعروف بالاسكندراني
كان علامة ديار مصر في النحو واكثر عن ابن بري وروى ديوان الرهاوي المغربي بسند
غريب وتوفي سنة ثلاث وثلثين وستمائة وصنف كتاب تقويم البيان لتحرير
الاوزان في العروض وضعه على هيئة تقويم السنة كتقويم الصحة وغيره وملكت به نسخة
وخطه عليها سنة ثلث وعشرين وستمائة كتبه بالقاهرة

ابن النطروني المالكي

عبد المنعم بن عبد العزيز بن ابي بكر بن عبد المؤمن ابو الفضل القرشي
العبدري الموقع ابن النطروني الاسكندري قدم بغداد واقام بها
ومدح الامام الناصر بعدة قصائد وكان فقيها مالكيا اديبا حسن الشيبة
مليح السمت ورتب شيخا برباط العميد بالجانب الغربي وناظرا في اوقافه
ثم نفذ رسولا من الديوان الى صاحب [illegible] المشهور فاقام هناك مدة طويلة
وولده عبد العزيز ينوبه ثم عاد وقد حصل له مال طائل ورتب ناظرا
البيمارستان العضدي وتوفي سنة ثلاث وستمائة ٤٠١

ومن شعره

بانت تصد عن الكرى وتقول كم تتغرب
ان الحياة مع العشيرة والمقام لاطيب
فاجبتها يا هذه غيري بقولك يخلب
ان الكريم مفارق اوطانه اذ يجدب
والبدر حين يشينه نقصانه يتغيب
لا يرتقي درج العلى من لا يجد ويتعب

ومنه

يا ساحر الطرف ليلي ما له سحر وقد اضر بجفني بعدك السهر
يكفيك مني اشارات تعرضني لم يبق مني به عين ولا اثر

اعاذك الله من نار الهوى فلقد اذكى على كبدي نارا لها شرر
غررت فيه بروحي بعد ما علمت ان السلامة من اسبابه غرر
وكان عذبا غداة البين بدايته فصار من الصبر طعما دونه الصبر
ولست ادري وقد شبهت شخصك من قلبي المشوق اشمس انت ام قمر
ما صور الله هذا الحسن في بشر وكان يمكن لولا ان تعبد الصور
من بارد غديات بذي سلم حيث النسيم عليل والثرى عطر
والنور يضحك في وجه السحاب اذا ابدى عبوسا وابكى جفنه المطر
والورق يدرع الاوراق لو نظرت سهام قطر بذاك القطر ينحدر
وللغصون مناجاة اذا سمعت من النسيم احاديثا لها خطر
ما كنت احسب ان العيش يخلف ما قد كان من صفوه فيما مضى كدر
ولا تخيلت ان الساكنين ربا نجد تغيرهم من بعدنا الغير
وفيت بالعهد اذ وافيتهم نكثوا وصنت عهدي اذ غادرتهم غدروا
ما ودعوا غير وصل من هجرهم وكان في صفو ما بيننا سفر
واحر قلباه ان يرني وطن عنها قليلا ولن لم يقض لي وطر
لو كنت يا بين تدري ما صنعت بنا لكنت عن عاجل الاحوال تعتذر

وله ـــــ شعر جيد

ابن القشيري

عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة القشيري أبو المظفر
ابن الأستاذ أبي القاسم الصوفي النيسابوري سمع أباه وأبا عثمان سعيد بن محمد
البحيري وأبا سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي وأحمد بن إبراهيم المعري
وأحمد بن منصور بن خلف المغربي وأحمد بن الحسين بن علي البيهقي والحسين بن محمد الدربندي
وحج بعد وفاة والده وسمع ببغداد من أحمد بن محمد بن النقور وعبد الباقي بن محمد بن غالب
العطار ومحمد بن محمد بن علي الزينبي وعبد الله بن علي الأنماطي وغيرهم وبمكة من الحسين بن عبد الرحمن ٤٠٣
الشافعي وعنه سعد بن علي الزنجاني وبهمذان عبدوس بن محمد بن عبدوس وحدث ببغداد
بالكثير وعاد إلى نيسابور وبقي يحدث بها أكثر من عشرين سنة ومولده سنة خمس
وأربعين وأربعمائة ومات بين العيدين سنة اثنتين وثلثين وخمسمائة

ابن كليب الحراني الحنبلي

عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن الخضر بن كليب أبو الفرج الحراني
ابن أبي الفتح التاجر البغدادي بكر به في سماع الحديث وعمر سمع من الشريف
أبي طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي وعلي بن أحمد بن محمد بن بيان ومحمد بن سعيد بن نبهان وإسماعيل بن محمد
بن أحمد بن ملة الأصبهاني والمبارك بن الحسين بن أحمد الغسال المقرئ وأبي طاهر
بن أحمد الخازن وأحمد بن علي بن بدران الحلواني وصاعد بن سيار بن محمد الاسحقي
الهروي وكان آخر من حدث عن هؤلاء على وجه الأرض وكانت له إجازة من الشريف أبي الغنائم
محمد بن المختار بن المهتدي ومحمد بن علي بن ميمون النرسي وغيرهما وبعث له ملوك الزمان معه الألف
دينار ولم يتأثر لسعة حاله وما مات حتى سأل من الناس ولد سنة خمسمائة وتوفي في
وسكن دمياط مدة وتوفي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ولد بعد حادية وكان مسند العراق ألحق الصغار بالكبار

ابن الحنبلي الباجسرائي الحنبلي

١٠ **عبد المنعم بن محمد** بن الحسين بن سليمان أبو محمد بن أبي نصر الفقيه الحنبلي
الباجسرائي قدم بغداد صبيا وقرأ الفقه على أبي الفتح بن المني ولازمه
حتى برع وقرأ الأصول والخلاف على محمد بن علي النوقاني الشافعي وصحب الشيخ
إبراهيم بن الصقال وصار معيدا بالمدرسة ودرس بمسجد ابن المني بالمأمونية وكان
٤٠٤ يؤم الناس بمسجد الآجرة وتولى الخزن بالديوان وكانت له حلقة بجامع القصر
يتكلم فيها في مسائل من الفقه وكان دينا حسن الطريقة وسمع من شهدة
الكاتبة وغيرها ولد سنة تسع وأربعين وخمسمائة وتوفي سنة اثنتي عشرة
وستمائة في سابع جمادى الأولى

ابن الفرس المالكي

عبد المنعم بن محمد الخزرجي القاضي المعروف بابن الفرس المالكي
الغرناطي سمع أباه وجده أبا القاسم وتفقه وبرع في أصول الدين والفقه وبرع
وألف كتابا في أحكام القرآن من أحسن ما وضع في ذلك واضطرب قبل موته
بقليل وكثر الناس نعشه لما مات سنة سبع وتسعين وخمسمائة
ومن شعره من قصيدة

بعثوا برأس العلج عنه مخبرا ... ما بين رائي ميتا يقول ومخبر
فيهابه متن القناة كأنما ... يسمو به بين المعاشر منبر

وكأنه قد أثرته قناته ما إن رأى غصناً برأس بهيمه

ومنه قوله أيضا

انظر إلى الإنسان أي غنى جسمه ولربما أي ليس فيه تلاق
أضحى له سور المدينة جنة من غير رجل ظاهر أو ساق
وكأن ذاك السور مقعد زهرة وكأنه متشوف من طاق

مل الثاني مأخوذ من قول الأول

دعا لكنه رأس بلا جسد وما يسعى على ساق بلا قدم
إذا انثنى على الخطي أسفر من خلال العبوس لنا عن ثغر مبتسم

ومما أحسن قول أبي فراس وقد عاد سيف الدولة ورأس القرمطي بين يديه على رمح

وانقد من تحت الحديد ومنه أبا وائل والدهر أجدع صاغر
وآب ورأس القرمطي أمامه له جسد من أكعب الرمح ضامر

ومن شعر لابن الرس ويروى لغيره

أأدعو فلا تلوي وأنت قريب وأشكو فلا تشكي وأنت طبيب
فهل يشتفي من تلك المصافاة مشرع وهل على ذاك الإخاء كئيب

ومنه في صدر رسالة

ما بالنا منها ودنا ونحن في ودكم نعتقل
كأنكم مثل فتية رأى أن يترك الظالم للمحتمل

ومنه في خسوف القمر

تطلع البدر لم يشعر بناظره حتى استوى ورأى النظار فاحتجبا
كالخود العقد رواق للخدر ناظرة ثم استردت حياء فوقها الطنبا

قال لابن الآبار في تحفة القادم وإن ذلك

ألم تر للخسوف وكيف أودى ببدر التم لماع الضياء
كمرآة جلاها الصقل حتى أنارت ثم ردت في غشاء

وقال ولي فيه أيضا بعكس المعنى وإبقاء التشبيه

تناولت المرآة وهي صقيلة تأمل وجها دونه ذلك الصقل
فلما تناهت أودعتها غشاها وقد حدثت القرطاس واتسع الحجل
فشبهتها بدرا علاه خسوفه فأظلم منه ما أنار له قبل

ومن شعر لابن العرس في تفاحة

وتفاحة تهدي إليك نسيمها فتبعث من طيب يتم لنا أرق
تروقك منها حمرة فوق صفرة كوجنة معشوق على خد عاشق

ومن شعره في نارنجة وسط نهر

ونارنجة في النهر تحسب انها شرارة جمر في الرماد تلوح
وما هو الا الروض ابدى شقيقة يهز بها غصن هناك مروح
او الدرع تطفو فوق اعطاف فارس غدا في رحى الهيجاء وهو جريح
تغيب وتبدو مرة فكأنها عقيقة برق في الدجى تلوح ٤٠٧
كأن حباب الماء يكتم سرها وقد جعلت تفشو به وتبوح

وقال ابن الروس هذه الابيات بحضرة شعراء ابصر تلك النارنجة وجاراه فيها جماعة منهم ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن سعدون المخزومي فقال

ولقد رميت مع العشي بنظرة من منظر غض البشاشة يبهج
نهر صقيل كالحسام كأنه روض لنا نفحاته تتأرج
تثني معاطفه الصبا ببرود موشية بيد الغمامة تنسج
والماء فوق صفائه نارنجة تطفو به وعبابه يتموج
حمراء قانية الاديم كأنها وسط المجرة كوكب يتوهج

وقال ابو المطرف بن ابي بكر بن سفيان المخزومي في ذلك

ومنظر قد راقني حسنه من ازرق ينساب كالارقم
ابصرته يحمل نارنجة طافية حمراء كالعندم
ودرجت ريح الصبا متنه لما انبرت وهي بها ترتمي
تخاله مهندا مصلتا هز وفيه قطرة من دم

وقال محمد بن ادريس المعروف بابن مرج كحل

وعشية كانت قنيصة فتية الفوا من الادب الصريح شيوخا
فكأنما العنقاء قد نصبوا لها من الانحناء الى الوقوع فخوخا
٤٠٨ شملتهم آدابهم فتجاذبوا سر السرور محدثا ومصيخا
والورق تقرأ سورة الطرب التي ينسيك منها ناسخ منسوخا
والنهر قد طمحت به نارنجة فتيممت من كان فيه منيخا
فتخاله خلل السماء كواكبا قد فارقت بسعودها المريخا
خرق العوائد في السرور نهارهم فجعلت ابيات له تاريخا

وقال عبد المنعم بن الروس ايضا

ونارنجة بحضرة النهر مثل ما توقد نجم في الخضم سابح
تحملها صدر الغدير كأنها سريرة حب قد طوتها جوانح

قلت قول ابن المطرف المخزومي احسن اقوال الجماعة واوقعها في النفس لا سيما وقد تمم المعنى بقوله هذا الا انه لو قال فخلته سيفا غدا مصلتا

لكان أعذب وأرشق وأما ابن مرج الكحل فإنه أصلح الزمان وقصد في
التشبيه
ومن شعر ابن الفرس
انظر الخضرة الزرع فإن بها مبيضّ نور مصفرّ وأحمر
كثوب وشي أجادته صوانعه والريح تطويه طورًا ثم تنشره
ومنه أيضا
٤٠٩ أغمامات زرع أم بحور تلاعبت بأمواجها أيدي الرياح النواسم
تراها أمام الريح وهي تسوقها كجيش زنوج فرّ قدام هازم
قلت أحسن منه وأرشق قول القاضي عياض
انظر إلى الزرع وخاماته تحكي وقد ولّت أمام الرياح
كتيبة خضراء مهزومة شقائق النعمان فيها جراح

أبو الفضل الواسطي

١٨٧

٢٢٩

عبد المنعم بن مقبل بن علي أبو الفضل الفقيه الحنفي من أهل واسط
قدم بغداد وتفقه بها على يوسف الدمشقي وغيره وكان يتكلم في مسائل الخلاف
والمناظرات أيام الجمع قدم بغداد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة
ومن شعره يرثي ولدًا له مات بالحويزة
٤١٠ خليلي لن أنسيتما البرق لامعًا من الأفق الشرقي حين يشام
وهبّت من الريح الحويزي نفحة مع الريح أو منه استقل غمام
فلا تعذلاني إن بكيت ولن جرى بعيني فرادى أدمع وتوام
فإن بها تلك الأماكن لي هوى يؤرّق عيني والعيون نيام

صفي الدين المغني

[illegible]

عبد المؤمن بن فاخر صفي الدين ابو العز الارموي الطبيب كان كثير
الفضايل يعرف علوما كثيرة منها العربية ونظم الشعر وعلم الانشا كان فيه
غاية وعلم التاريخ وعلم الخلاف وعلم الموسيقى ولم يكن في زمانه من يكتب الخط
وهو يعلم المنسوب سوى الشيخ زكي الدين حبيب لا غيره وفاق فيه الاوايل والاواخر وبه تعلّم
عند خليفة زمانه وكانت آدابه كثيرة وحرمته وافرة واخلاقه حميدة طيبة
٤١١ ثم قال واجتمعت به بمدينة تبريز في شهور سنة تسع وثمانين وستمائة
واخبر صفي الدين عبد المؤمن قال وردت بغداد صبيا واثبت فيها
بالمستنصرية فقيها شافعيا ايام المستنصر واشتغلت بالمحاضرات والادب والعربية
وتجويد الخط فبلغت منه غاية ليس فوقها غاية ثم اشتغلت بضرب العود
وكانت قابليتي فيه اعظم من الخط لكني اشتهرت بالخط ولم اعرف بغيره في ذلك الوقت
ثم لما الخلافة وصلت الى المستعصم فعمر خزانتي كتب متقابلتين برواق عزيز
وامر ان يختار لهما كاتبان يكتبان ما يختاران ولم يكن في ذلك الوقت افضل من الشيخ
زكي الدين وكنت دونه في الشهرة فرتبنا في ذلك ولم يعلم الخليفة اني احسن الضرب
بالعود وكان ببغداد مغنية تعرف بلحاظ فايقة الجمال تغني جيدا فاحبها الخليفة
واجزل لها العطا فكثر حسادها وجوارها واملاكها فاتفق ان غنت يوما بين يديه بلحن

طيب غريب فسألها عن ذلك فقالت هذا الصفي الدين المجود فقال علي به
فاحضرت وضربت بين يديه بالعود فاعجبه ذلك وامر لي بملازمة مجلسه
ورسم لي برزق وافر جزيل غير ما كان ينعم به علي وصرت اسفر بين يديه واقضي
للناس عنده حوائج كثيرة وكان لي مرتبات في الدولة كل سنة خمسة آلاف دينار
يكون عنها دراهم مبلغ ستين الف درهم واحصل من قضا اشغال الناس مثلها
واكثر منها وحضرت بين يدي هولاكو وغنيته واضعف ما كان لي من الرواتب
ايام المستعصم واتصلت بخدمة الصاحب علاء الدين عطا ملك الجويني واخيه
شمس الدين وولياني ايامهما كتابة الانشاء ببغداد وزعما لي رتبة المنادمة
وضاعفا علي الانعام والاحسان وبعد موت علاء الدين وقتل شمس الدين زالت
سعادتي وتعسرت الي وزاني عمري ورزقي وعيشي وعلتني الديون وصار لي
اولاد واولاد اولاد وكبرت سني وعجزت عن السعي قال صفي الدين الشريف
ابن الطقطقي مات صفي الدين عبد المؤمن محبوسا على دين كان لمجد الدين عبد الله
غلام ابن الصباغ وكان مبلغ الدين ثلثمائة دينار وحبسه القاضي في مدرسة الخل
ووفاته يوم الاربعا ثامن عشر صفر سنة ثلث وتسعين وستمائة وكان ينفق امواله على
الملاذ ويبالغ في عمل الخضرات البديعة الصفيف وكان يكون من المشموم والفاكهة
اربع مئة درهم وكان يتنعم كثيرا

٤١٢

188/1

عبد النبي بن المهدي الخارجي باليمن كان ابوه يرى راي القرامطة
وتلقب بالمهدي واستولى على اليمن وظلم وعسف وشق اجواف الحبالى وذبح
الاطفال وكان يظهر انه داعية المصريين وولي بعده ابنه عبد النبي ففعل
افحش من والده وبنى على قبر ابيه قبة عظيمة لم يعمل في الاسلام مثلها لانه
صفح حيطانها بالذهب ظاهرا وباطنا وجعل لها الستور من الحرير ونقل انه امر
الناس بالحج اليها وان يحمل اليها كل واحد مالا ومن لم يحمل قتله ومنعهم من الحج
وكان يعتقدونه من السحر واجتمع فيها من الاموال ما لا يحصى فاستأصل الله شأفته
على يد شمس الدولة ابن ايوب واستولى على خزائنه وقتله سنة تسع وستين
وخمسمائة

٤١٢

٢٢٢

189

ابو الفتح الخطيب المقرئ

عبد الهادي

عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي بن عيسى بن تميم الخطيب المقرئ المعمر
ابو الفتح القيسي المصري الشافعي ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة ومات سنة احدى
وسبعين وستمائة قرأ بالروايات على ابي الجود والمليجي وهو كان آخر من قرأ
على ابي الجود وسمع من قاسم بن ابراهيم المقدسي وابي عبد الله الارتاحي وابي نزار ربيعة
اليمني وابن المفضل الحافظ وتفرد في عصره بالرواية عن جماعة وروى
الكثير خطب بجامع المقياس مدة وحدث عنه الدوادار والدمياطي

٤١٥

عبد النصير بن علي ابو الفتح المقرئ حدث عن [illegible]
[illegible]

٤١٦

ابن عبد الهادي شمس الدين الحنبلي اسمه محمد بن احمد

٤١٦

عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي ابو عمر الفارسي الكازروني الكازرو
البغدادي البزاز قال الخطيب كان ثقة أمينا وتوفي سنة عشر
واربعمائة
عبد الواحد بن محمد بن المهتدي بالله بن هرون الواثق ابو بكر العباسي
الوراق كان زاهد بني هاشم صلاحا وورعا حديثه في جزء بيبي وتوفي
سنة ثمان عشرة وثلثمائة

٤١٧

189/1

كمال الدين الزملكاني **عبد الواحد بن محمد** بن عبد الكريم بن خلف بن نبهان كمال الدين ابو القاسم الزملكاني
افتى كان عالما بفنون من الفقه والبيان والبديع والادب وغيرها وولي القضاء بصرخد
ودرس ببعلبك وصنف في المعاني والبيان ثلث مصنفات الكبير وسماه البرهان
والاوسط وسماه التبيان والصغير وسماه المجيد في اعجاز القران المجيد وهو كثير الشعر
والحكايات مليح الحقيقة والدقيق وقف على تصنيفه ابو المطرف بن عميرة فكتب على ظهره
انه فاسد ثم رأى الكل كذلك ثم تركه توفي رحمه الله بدمشق في المحرم سنة احدى وخمسين وستمائة
وهو جد الشيخ كمال الدين الزملكاني

ابو الطيب اللغوي

عبد الواحد بن علي ابو الطيب العسكري اللغوي من عسكر مكرم قدم حلب
واقام بها الى ان قتل في دخول الدمستق حلب سنة احدى وخمسين وثلثمئة احد الحذاق
العلماء المبرزين المتقنين لعلمي اللغة والعربية اخذ عن ابي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد
ومحمد بن يحيى الصولي قال ابو الطيب قرأت على ابي عمر الفصيح واصلاح المنطق
٤١٩ حفظا وقال لنا ابو عمر كنت اعلق اللغة عن ثعلب على خزف واجلس على دجلة
احفظها وارمي بها قال ابو علي الصقلي كنت في مجلس ابن خالويه اذ
وردت عليه من سيف الدولة مسائل تتعلق باللغة فاضطرب لها ودخل خزانته واخرج
منها كتب اللغة وفرقها على اصحابه يفتشونها ليجيب عنها فتركته وذهبت الى ابي الطيب
اللغوي وهو جالس وقد وردت عليه تلك المسائل بعينها وبيده قلم الحمرة فاجاب
به ولم يغير قدرته على الجواب وهو صاحب كتاب مراتب النحويين وكتاب
الابدال نحا فيه نحو كتاب يعقوب في القلب وكتاب شجر الدر سلك فيه مسلك
ابي عمر في المداخل كتاب في الفرق واكثر فيه واسهب
وقال ابو الطيب وللخليل ثلثة ابيات على قافية واحدة يستوي
لفظها ويختلف معناها واراد بهذا ان يبين ان تكرار القوافي ليس بعيب اذا لم
يكن بمعنى واحد وليس بايطاء والابيات

غروب الشمس
الدلاء الكبار التي ...
الدموع المنحدرة

يا ويح قلبي من دواعي الهوى اذ رحل الجيران عند الغروب
اتبعتهم طرفي وقد امعنوا ودمع عيني كفيض الغروب
بانوا وفيهم طفلة حرة تفتر عن مثل اقاحي الغروب

قال ابو الطيب فقصد هذا القصد بعض الشعراء فيما انشدنا
ثعلب ولم يذكر قائلا

موضع بعينه — الماضي

اتعرف اطلالا شجونك بالخال وعيش زمان كان في العصر الخالي
٤٢٠ ليالي ريعان الشباب مسلط على بعصيان الامارة والخال (الراية)
واذ انا خدن للغوي اخي الصبا وللغزل المريح ذي اللهو والخال (الخيلاء)
وللخود تصطاد الرجال بفاحم وخد اسيل كالوذيلة ذي الخال (الشامة)
اذا رميت ربعا رميت رباعها كأنك رئم الميثاء ذو الرئة الخال (العزب)
ويقتادني منهم رخيم دلاله كما اقتاد مهرا حين يألفه الخال (الذي يحمه)
زمان فؤادي من يراع ال الصبي اذا القوم كعوا لست بالرعش الخال (الضعيف)
ولا انتمى الا المروة خلة اذا ضن بعض القوم بالعصب الخال (البرود)
ولو انا ابصرت المحول ببلدة تنكبتها واستمت خالا على خال (سحاب)
فخالف بخلقي كل خلق مهذب والا تخالفني فخالفنا ذا خال (اخواله)
واني حليف للسماحة والندى كما احلفت عبس وذبيان بالخال (موضع)

وبالتاني للحلف كل مهند لما رمت من ضم العظام به خال (قاطع)
قال ابو الطيب ولما لحننا ان نسمع هذه الابيات
رأينا حال صاحبها قد زاد على الخليل وانه لما تعرض لشيء تقصاه رأينا ان نبين
انه بخلاف هذه الصورة وانه قد ترك اكثر مما اخذ واغفل اكثر مما اورد
٤٢١ وقد بقي عليه من هذه القافية ما نحن بانظمون ابياتا ومعتذرون من تقصيرنا
فيه اذ المراد ايراد القوافي دون التمهد لنقد الشعر والابيات

الم تربع الدار بان انيسه على رغم انف اللهو قفرا بذي الخال (موضع)
مثلا عد ظل او معفى دمنة ومحنى قتيل بعد ساكنة خال
خلا منهم من حيث لم تخل مهجتي ومن نخل من نؤي واورق كالخال
وكم حملت ايدي النوى وصروفها على الرغم للخال المحبين بالخال
تبصر طلل الربع سحب دائما تعلل من الوجد الذي حل وخال
الم ترني ادعو الهوى من جوانحي رماضكم بالمر ذي النعم للخال
اذوق امره بغير تكرة مذاقه موقوف على جزعه خال
واسلو منه كل زاد مضلة والف ربعا البس من مالف للخال
وكم انتضى فيه سيوف عزائم وانضو ثياب البدن عن هل خال

الاورق الرماد والخال ثوب يستر به الميت
فارغ البال
الرجل الجيد القيام على الامر
من قولهم خل على اللبن اذا ... ولم يتعده
فعل بالمكان اذا اقام ولم يتعده
الجمل الضخم البادن

وكم من هوًى مليت عنه الهوى وحقّ بعين حدثت عنه الخالِ وهم

وقهما تدللني لليلى صبابة فغير معرّى العذر من ملبس الخالِ المتكبر

تطامن طوري للهوى بتبعيه والحق المواد الاغرّين بالخالِ الاكمه الصوف

اضنّ بعهدي ضنّ غيري بروحه وابذل روحي بذل ذي الكرم للمالِ الجواد

ولن أطل من شيء فلا من صبابة حلت سرى كالغيث بل به للحالِ الماجد للخلا

وان يخل ليلى من تذكّر عهدنا فكم ايمن الواشون انّى خالِ من يخلو ٤٢٢

وان يزعموا انى تخليت بعدها فانا عنها بالخلي ولا الخالِ

قلت ـــــ قد تقدم في ترجمة عبد الله بن محمد بن عبد الغفار القسنطيني قصيدة له

في تكرار الخال.

لابن أبي هاشم المقري

عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البغدادي أبو طاهر كان من أئمة القراء
وكان أعلم خلق الله بعلوم القرآن ووجوه القراءات وله مصنفات في ذلك
لم ير بعد ابن مجاهد مثله وكان ينتحل في النحو مذهب الكوفيين وهو من أهل
باب البصرة قرأ على ابن مجاهد وعلى أبي العباس بن سهل الأشناني وقرأ
على ابن درستويه بعض كتاب سيبويه وحدث عن جعفر العباب ومحمد بن
٤٢٢ عباس الزيدي ووكيع القاضي قال ـــــ عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن فهد
كنت يوما مع ابن أبي هاشم المقري وكان أستاذي فاجتزنا بمقابر
الخيزران فوقف عليها ساعة ثم التفت الي وقال يا أبا القاسم ترى لو
وقفوا هؤلاء هذه المدة الطويلة على باب ملك الروم ما رحمهم فكيف
تظن بمن هو أرحم الراحمين وبكى

الزواق

عبد الواحد بن فتوح الزواق وبعض الناس يقول فيه المنذر وهو كاتب

نشأ بتونس وبها تأدب قال ابن رشيق في الأنموذج هو شاعر مغلق قوي أساس الشعر

كأنه أعرابي بدوي تكلف بعض التكلف ومن صنايعه طوق عمران الطائر لغفلة

لطبعه وثقل سمعه ضمني وإياه مجلس من أكل ومعه غلام من ولد عبد الله بن عنجه

الكاتب وكان مفتونا به مجفا على بعض كلام الغلام ورأيته ذلك مني فقال الزواق

بعد ذلك كما تراه يصنع فقال له

مجاراه

إن يكن خيرا فأنت له أو يكن شرا فدعه لنا

نتقي عنك السهام ولا بد منها أن تلم بنا

وبلغني ذلك فكتبت إليه من فوري وكانت له عندي مقدمات سوء

٤٢٤ أيها المدعي لنا كيف من غرني أنا وأنا

أرأيت الضغن كيف بدا ورأيت الشر كيف دنا

بعتني وكنا بلا ثمن كيف لو أعطيت بي ثمنا

لا تزد شيمي منقصة إنما المغبون من غبنا

ومما أورده للزواق في وصف ديك

وهب للأطيار ذو خبرة عنه بما يعرب عن خبرها

فنص جيدا ورفعا منبرا دار الذي عود من خدرها

٢٢٧

193

وإ استفتح الصوت بتصفيقه استفتاح ذات الطار في شعرها

فبلبل البلبل في غصنه وأرق الورق في وكرها

كأنما توج ياقوتة فاتخذ التنفين من شطرها

كأنما يخطر في حلة من عدني الوشي لم ينشرها

وقوله في وصف فرس

مخلوق الصهوة مثل المدوك • يعدو ومعديه بلا تحرك •

٤٢٥ كأنه فوق مهاد ممتك • يضحك للعين ولما يضحك •

ذو مقلة تنظر في محلولك • كأنها فلذة قلب المشرك •

وقوله في وصف حمام

بجانب أردية السحاب بخافق كالبرق أومض في السحاب فأبرقا

لو سابق الريح الجنوب لغاية يوما لجاء مثلها أو أسبقا

يستقرب الأرض البسيطة مذهبا والأفق ذا السقف الرفيعة مرتقى

ويظل منسرق السماع مخافة من الجو يحسبه الشهاب المحرقا

فيه باعتق كل حامل ريشة مما يطيه يجد منه أعتقا

يبدو فيعجب من يراه لحسنه وتكاد آية عتقه أن تنطقا

مترجرجاً من حيث درت كأنما * لبس الزجاجة أو تجلبب زئبقا

وقوله في القاضي جعفر بن عبد الله الكوفي

حتى المروة والابوة سيد * ينمي لأشرف سادة أخيار

القاطعين بناط كل مبالغ * في المدح تحت دقائق الأفكار

كانوا إذا بخل السحاب بمائه * وهبوا سحائب فضة ونضار

يا صيرفي بني الزمان أما ترى * عز الفلوس وذلة الدينار

426 وقوله يعاتب

قد كنت أحسب عليين منزلتي * في ودكم وإذا بي أسفل الدرك

يا حسن ودي لو أني نعمت به * فيكم وفزت بحظ غير مشترك

يا روضة شانها عن زائرها * وقد تنزه ما فيها من الحسك

194

عبد الواحد بن الفتح بن نوت أبو الرضا المعري بنى فصرود بما نير والربعا

مغفل البديهة ذكره العماد الكاتب في الخريدة فقال كان مغفلاً صاحب بديهة وأورد له عدة مقاطيع

من ذلك أنه مر على قرية بها لها سيات في أعمال المعرة وفيها دار عتيقة تنقض

فقال

عبرت بربع من سيات فراعني * به زجل الأحجار تحت المعاول

تناولها عبل الذراع كأنما * رمى الدهر فيما بينها حرب وائل

427 فقلت له شلت يمينك خلها * لمعتبر أو زاهد أو مسائل

منازل قوم حدثتنا حديثهم * ولم أر أحلى من حديث المنازل

وقال

تسري فتغدو في نعال جيادنا * قبس يضيء الليل وهو بهيم

وكأن مبيض النعال أهلة * وكأن محمر الشرار نجوم

قال جلس معز الدولة الكلابي صاحب حلب على قويق زمان المد وحضر ذكر ابن نوت

فأحضر على البريد فلما رآه على شاطئ النهر قال بديها

رأيت قويقاً إذ تجاوز حده * له زجل في جريه وضجيج

وكان شمالاً جانباً بشفيه * فتحسبه بحر لديه خليج

فقال له معز الدولة قد زعم الشعراء الحلبيون أن هذا ليس شعرك وكان فيهم ابن سنان

الخفاجي فإن قلت بديها أعطيتك جائزتهم ثم نظر إلى غرابين على شجرة فقال قل فيهما فقال

يا قمرين أنتما سبب البين فكيف اجتمعتما في مكان
أنا قد وعظتكما من خلو لفراق الأحباب فتشتوران
فاحذرا ان تفرقا من الغين فما تدريان ما تلقيان

ابن محمد بعد

ابو المظفر ابن الصباغ

عبد الواحد بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن جعفر بن الصباغ ابو المظفر
ابن ابي غالب البغدادي قرأ القرآن على ابي الخير المبارك بن الحسن الغسال
وتفقه على الكيا وسمع من الشريف ابي الفوارس طراد الزينبي وعلي بن محمد بن محمد الخطيب
الانباري ورزق الله بن عبد الوهاب التميمي وابن البطر وغيرهم ذكره المحب
ابن النجار كانوا يتكلمون فيه مولده سنة خمس وسبعين واربعمائة بالكرخ ووفاته
سنة ثلاث واربعين وخمسمائة وكان سماعه صحيحا الا انه كان مخلطا في دينه

٤٢٩

ابو القاسم الاصبهاني

عبد الواحد بن محمد بن علي بن احمد بن زكريا ابو القاسم قال
ياقوت وقفت له على كتاب شرح فيه اشعار ابي الطيب المتنبي فاجاد
وكبره وهو من اهل اصبهان

٣٥

الخضيبي — عبد الواحد بن محمد ابو الحسن الخصيبي صدوق من ابن العيناء وهو صاحب اخبار ورواية للآداب اورد عنه ابو عبد الله المرزباني

ابو العيثم الكاتب — عبد الواحد بن محمد بن علي بن حريش الاصبهاني ابو العيثم كاتب الان للسلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين في سنة اربع وعشرين واربعمائة

٤٢٠ ومن شعره في السلطان مسعود

ابو الفرج الواعظ الحنبلي — عبد الواحد بن محمد بن علي بن احمد الشيخ ابو الفرج الفقيه الحنبلي الواعظ الشيرازي الاصل الحراني المولد كانت له وقعات مع الاشاعرة توفي سنة ست وثمانين واربعمائة

ابن المطرز — عبد الواحد بن محمد بن المطرز ابو القسم البغدادي توفي سنة تسع وثلثين واربعمائة

٤٤٠ قال الشريف ابو حرب بن الدينوري النسابة انشدني لنفسه

سقى الله من جرعاء مالك منزلا وجدنا به سهل العزاء ممنعا
ويوم حملنا للوداع صبابة من الدمع جالت في الخدود نجيعا
٤٤١ وقد وعدتني ام عمرو عناقها فلما رأتني في يديه صريعا
بكت من اتراب لها عواذل فما برحت حتى بكين جميعا

ومن شعره ايضا

عسى طيف المليحة بالنعيم يلم بنا على العهد القديم
أرقت له اما طل فيه همًّا يلازمني ملازمة الغريم
لعل خيال ذات الخال يسرى فيشفع علة النضو السقيم
وكيف ينام عشق تغلبي يؤرقه ظبا بني تميم

ومنه

بعينك رطلي وخوضك في دمي وبعدك عن وصلي وقربك من قلبي
هب العقول لمن كان جرم علمته ولكنه مظلوما فذنب الهوى ذنبي
ولم اعترف اني جنيت وانما يصانع بالاقرار من الم الضرب

ومنه

ولما وقفنا بالصراة عشية حيارى لتوديع ورد سلام
وقفنا على رغم الحسود وكلنا يفض عن الأشواق كل ختام
وسوّغني عند الوداع عناقه فلما رأى وجدي به وغرامي
تلثم مرتابًا بفضل ردائه فقلت هلالًا بعد بدر تمام
فقبلته فوق اللثام فقال لي هو الخمر إلا أنه بفدام

٤٧٢

أبو الفتح الباقرحي

عبد الواحد بن الحسين بن محمد بن إسحق بن إبرهيم بن مخلد بن جعفر الباقرحي
أبو الفتح الفقيه الشافعي من أولاد المحدثين سمع الكثير ببغداد وخراسان وكان
فقيهًا فاضلًا مبرزًا ثقة ثبتًا وجال في الآفاق وله يد في اللغة ومولده سنة
٤٧٢ اثنتين وثمانين وأربعمائة ووفاته سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وقدم بغداد رسولًا
ومعه كتب السلطان سنجر بن ملكشاه ولابن أخيه محمود بن محمد إلى الديوان ليسلم إليه
المدرسة النظامية ليدرّس بها فمنعه الفقهاء من ذلك واجتهدوا في منعه فألزمهم
الديوان بذلك فدرّس بها في ذي الحجة سنة سبع عشرة وخمسمائة إلى شعبان من السنة
ووصل أسعد الميهني ومعه الكتب بتدريسها ونظرها فعزل منها

الخباز البغدادي

عبد الواحد بن الحسين بن نصر بن أبي عبد الله الخباز البغدادي كان
علي عاميًا وله طبع في قول الشعر وهو مكثر منه روى عنه عبد الله بن عمر الرزاز
الواعظ قال أنشدني لنفسه

أي داع دعا بتفريق جمعي بين وادي منى وأطلال جمع
قف به صاحبي إذا رحل الوفد قبيل الضحى وسل عن سلع
واسأل البان بالحمى عن أصيحابي وأهلي وعن مهاة الجزع
فالسحاب العميم لم يهم الدمع جهارًا بادّعى مثل دمعي

هبّ نشر النسيم فأرّجت لما ضاع ريّاه في فضاء البلقع

وتغنّت حمام الأيك فارتاع فؤادي لنوحها والسجع

يا خليليّ لا تعدا كالمخبر أجيبا السؤال من غير منع

واسألا الآل عن بان سلع فإني لم أجد بالعراق راق للسعي

ما بدا بالغوير مبتسم برق لاح إلا وكان يعضد تجعي

لا ولا رق للحمام بتلك الأمعنة للتسمع

فمتى بالسماء ذات النجوم الزهر تزهو والأرض ذات الصدع

إن قتل بالبعد أرض بنجد كان فيها طلا بغير الردع

طاف بي طائف من الطيف لما هم جفني بالنوم بعد الهجع

فتعللت إذ ذكرت ما كان وأمنت من ضير ونفع

وله شعر جيد لم يكن لعامي مثله

عبد الواحد بن أحمد بن الحسين بن الحسين الدسكري أبو سعد الأعمى تفقه على الشيخ أبي إسحق وولي النظر في المخزن وكان محمودًا في ولايته مفضلًا على أهل العلم مقبلًا على من يرد منهم من الغرباء والحاج وأنفق بالحرمين مالًا على المجاورين وحكى لنا أن الحجاج عطشوا فسألوه أن يستسقي لهم فتقدم وقال اللهم إنك تعلم أن هذا بدني لم يعصك قط فلك ثم استسقى فسقي الناس وسمع من الحسن بن علي بن المذهب والحسن بن علي الجوهري ومحمد بن الحسن الحازري وغيرهم وحدث باليسير وتوفي سنة ست وثمانين وأربعمائة

عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الثقفي أبو جعفر من أهل الكوفة قدم بغداد وتولى القضاء بالكوفة وعزل ثم أعيد ثم ولاه الزينبي القضاء بباب الأزج وطريق خراسان ومدينة المنصور ثم ولي قضاء بغداد سنة خمس وخمسين وخمسمائة للإمام المستنجد فأقام قاضيًا إلى أن عزل علي بن أحمد الدامغاني عن قضاء القضاة ثم قلد ما كان إليه من قضاء القضاة فأقام يسيرًا وتوفي وكان محمود السيرة حسن الطريقة سديد الأفعال متدينًا سمع بالكوفة من [illegible] الله ومن أبي البقاء المعمر بن محمد بن علي الحبال وأبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي وغيرهم وسمع ببغداد من ابن البطر والحسين بن طلحة النعالي وأحمد بن خيرون وغيرهم

مولده سنة تسع وتسعين وثلثمائة وتوفي في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وخمسمائة وكان
مليح المحاضرة فصيح العبارة حسن الخط يحفظ التواريخ

أبو عمر المليحي الهروي

عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن داود بن أبي حاتم أبو عمر المليحي
بالحاء المهملة الهروي من أهل الأدب والحديث أخذ عن أبي عبيد الهروي
صاحب الغريبين وتوفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة صنف كتبا
منها كتاب الروضة جمع فيه ألف حديث صحيح وألف حديث غريب وألف ٤٢٦
حكاية وألف بيت شعر وكتاب الرد على أبي عبيد في غريب القرآن

الرشيد صاحب المغرب

عبد الواحد بن إدريس بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي
الملقب بالرشيد بن أبي العلا المأمون صاحب المغرب وأمير المؤمنين ولي الأمر
سنة ثلثين وستمائة بعد أبيه وكان أبوه قد قطع خطبة المهدي بن تومرت
فأعاد الرشيد ذكرها واستمال بها قلوب جماعة وبقي كذلك إلى أن توفي
٤٢٧ غريقا في صهريج بستان له بمراكش سنة أربعين وستمائة وكتموا موته
شهرا وولي بعده أخوه السعيد علي بن إدريس قيل أنه صنع له مركبا في صهريج
ينزل فيه هو وإماؤه يتنزهن به فانقلب بهن فغرقوا وقد تقدم ذكر والده
المأمون أبي العلا إدريس في حرف الألف مكانه وسيأتي ذكر السعيد علي بن إدريس مكانه

٢٤٤

ابن العقيبة الموصلي

عبد الواحد بن ابرهيم 200

عبد الواحد بن ابرهيم بن الحسن بن نصر الله بن عبد الواحد بن احمد بن الحسين بن الحسين ابو منصور المعروف بابن العقيبة ولد بالموصل سنة احدى وستين وخمسمائة وتوفي سنة ست وثلثين وستمائة وسمع من ابي الفضل ابن الطوسي حضورا وكتب الخط المليح وقال الشعر وروى عنه مجالس ابن النجار واورد له

٤٢٨

يغشى العذول من سميري ذكره وحشاشتي في اسره ووثاقه
اسنا لو ان البدر قابل وجهه في تمه لكساه ثوب محاقه
يتأود لينا قده وكأنه غصن الاراك يميس في اوراقه
فتعاطف الاغصان من اثوابه ومطالع الاقمار من ازياقه
يبدو على وجناته لمحبه ما فاض يوم البين من آماقه
في ريقه طعم السلاف ولونها نضرة وللطف واخلاقه
غفل الرقيب فزارني فوشى به من ليل طرته سنا اشراقه
يشكو الغرام وابثه وجدي وما الاقيه من اشواقه
حتى اذا ما الليل مد رواقه وقضى بجمع الشمل بعد فراقه

هجم الصباح على الدجا بجناحه فظننت ان الصبح من عشاقه

وأورد له ايضا

ما هبت من ارض العراق نسيمة الا دعاني للغرام غريم

يا لائمي ويك تلوم جهلاً بالهوى قصر فافراط الملامة لوم

اني يحل العذل من سمعي وفي قلبي لتكرار الكلام كلوم

يا ايها الغمر الذي لم يخل من بهواه من لاح عليه يلوم

ان العذول على هواك اعدى من حاسدك ولا العذول رحيم

يا لائمي احمد تعذل هجرك والهوى والهجر حامل ثقله مرجوم

والله متى ارعى النجوم تعللاً كانت للنجوم نديم

ومن العجائب ان قلبي يشتكي شوقاً اليك وانت فيه مقيم

وله شعر جيد

429

[illegible]

٢٤٦

202

الصيمري ان معي

عبد الواحد بن الحسين القاضي ابو القاسم الصيمري من اهل الاعلام

و كان من اصحاب الوجوه في مذهب الشافعي تفقه بابي حامد المروروذي وله

كتاب الايضاح في المذهب وتوفي في حدود سبعين وثلثمئة

٤٤١

وله شعر جيد

١٠ لبن شيطا المقرئ

عبد الواحد بن الحسين بن احمد بن عثمان بن شيطا بالشين المعجمة
والياء آخر الحروف وطاء مهملة بعدها الف ابو الفتح مقرئ العراق مصنف كتاب
التذكار في القراءات قال الخطيب كتبنا عنه وكان ثقة توفي سنة خمسين ٤٤٢
وأربعمائه

٢٠ ابو تمام البارد

عبد الواحد بن الحسين بن محمد الدباس ابو تمام الفقيه الملقب
بالبارد كان يقول الشعر على طريق البغاددة سمع الحديث من جماعة منهم ابو البركات
محمد بن يحيى الوكيل وروى عنه ولده احمد والشريف ابو علي الحسن بن جعفر بن عبد الصمد
المتوكل كان جلال الدين بن صدقة قد احتجب عن الناس وقت
خوفا على نفسه فجاء البارد فمنع فكتب اليه

وقالوا قد تحجب عنك مولى وصار له مكان مستخص
فقلت سيفتح الابواب شوق ويدخلها الى البرد لص

ومن شعر

مات ابو حامد ومات جلال الدين فاستحضر الهجا والمديح
كنت اهجو لهذا وامدح هذا فانا اليوم خاطري مستريح

ومنه

اني رأيت الدهر من صرفه يرفع حظ العاقل الجاهلا
فاران نايلا تروه اطنه يحسبني عاقلا

٢٢٤١ ٢٤٧ ٤٤٢

كان ابن شيطا المذكور من اهل الرصافة وبقي اربعين سنة يعبر في كل يوم
الى الجانب الغربي لاخذ العلم والقراءة على المشايخ وكان لا ينزل السفينة الا وفي
كمه اجرة وهو حبل يعلق فيه محلال السفينة فاتفق يوما ان هبت
ريح شديدة وقطعت منها السفينة الى الرهو فيها فتحير الملاح وكان اهل
السفينة ينزعون ما دفع ابن شيطا ذلك المهار من كمه واعطاه الملاح
فتعجب منه من كان في السفينة فقال انا منذ اربعين سنة احمله في كمي
الى مثل هذا اليوم

ابن برهان النحوي

٢٤٨

203

عبد الواحد بن علي بن عمر بن اسحق بن ابرهيم بن برهان بفتح الباء الموحدة

ع ابو القسم الاسدي العكبري النحوي صاحب العربية واللغة والتواريخ وايام العرب

قرا على عبد السلام البصري وابي الحسن السمسمي وكان اول امره منجما فصار نحويا

٤٤٥ وكان حنبليا فصار حنفيا وكانت فيه شراسة على من يقرا عليه ولم يكن

يلبس سراويلا ولا على راسه غطا وتوفي في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين واربعما

ببغداد وكان قد سمع من ابن بطة كثيرا وصحبه وسمع من غيره وكان اذا ذكر المتنبي

قال لابن عيدان بكسر العين المهملة والياء آخر الحروف ساكنة ونون شعر لابن عيدان

كذا وكان زاهدا لا يعرف الناس منه ذلك والا كانوا رموه بالمجانة لهيئته

وكان يخرج من داره وقد اجتمع على بابه من اولاد الرؤساء جماعة فيمشي ويعدون

معه يمينا وشمالا ويلقي على هذا مسالة وعلى هذا مسالة وكان يتكبر على اولاد

الاغنيا واذا راى الطالب غريبا اقبل عليه وكان متعصبا لمذهب ابي حنيفة

وكان محترما فيما بين اصحابه وكان يعجبه الباذنجان ويقول في تفضيله

ان الناس ياكلونه ثمانية اشهر من العام وهم اصحا ولو اكلوا الرمان اربعة اشهر لفلجوا

ولما ورد الوزير عميد الملك الكندري بغداد استحضر ابن برهان فاعجبه كلامه

وعرض عليه مالا فلم يقبل له شيا فاعطاه مصحفا بخط ابن البواب وعكازا حملت اليه

عبد الواحد بن الفضل بن جعفر هو ابن امير المؤمنين المطيع لله بن المقتدر بن المعتضد بن ابي

احمد الموفق بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور الهاشمي البغدادي قدم دمشق ...

[illegible] سنة [illegible] واربعمائة ونزل الولي خارج باب الجابية

٤٤٤

من بلد الروم مليحة فاخذها وعبر الى منزله فدخل على ابن الوليد المتكلم فاخبره
بالحال فقال له انت تحفظ القرآن وبيدك عصا تتوكا عليها فلم تاخذ شيئا
فيه شبهة فنهض ابن برهان ودخل على قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني
فقال له لقد كثرت اهلك حتى نهاني ابو علي بن الوليد وهو اصغر مني سنا واريد
ان تعيد هذه الوكالة وهذا المصحف على عبد الملك في صحيحاني فاخذهما
واعادهما اليه، وكان مع ذلك يحب المليح شابا واذا جفاه اولاد ٤٩٦
الامراء والاتراك وارباب النعم يقبلهم ويحضرهم من ابايهم ولا ينكرون عليه ذلك
لعلمهم بدينه وورعه، وكان يقول لو كان علم الكيمياء حقا لما احتجنا
الى الخراج ولو كان علم الطلاسم حقا لما احتجنا الى الجند ولو كان علم النجوم
حقا لما احتجنا الى الرسل والبريد، وكان يحضر حلقته فتى مليح الوجه
فانقطع عنه فسال عنه فقيل له ان عبد الملك اعتقله والده فما يخرج
الا الى باب المراتب فصادف الكندري فحين رآه اقبل عليه مسلما ووقف والعالم
حوله فقال له ابن برهان فيك الخصام وانت الخصم والحكم
ولم يزد على ذلك ففهم الكندري وسال عنه وحبسه فاخبر بالرجل وابنه مطلب
يغشى مجلس الشيخ للاقتباس فاطلقه ووهبه ما عليه وكان نيفا وعشرين الف دينار

ومن شعر ابن برهان

أحبتنا بأبي أنتم وسقيا لكم أينما كنتم
أطلتم عذابي بميعادكم وقلتم نزور وما زرتم
فإن لم تجودوا على عبدكم فإن المعزى به أنتم

الكاتب

عبد الواحد بن علي بن محمد الكاتب رجل فاضل صنف
٤٩٧ كتاب القضاة

شمس الدين الحنبلي

عبد الواحد بن علي بن احمد بن محمد بن عبد الواحد شمس الدين القرشي الحنبلي
اخبرني العلامة اثير الدين ابو حيان من لفظه قال كان المذكور موصوفا بالصلاح
ويذكر عنه انه اجتمع بالخضر عليه السلام لما سافر من جبل لبنان واشتاق
اليه انشد لنفسه

لعلك يا نسيم صبا زرود تعود فقد ذوى للبين عودي
ويا نفحات انفاس الخزامى على المشتاق من لبنان عودي

قال واسمع الحديث وسمعنا عليه وكان مقيما بالحكر

ابن القشيري

عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ابو سعيد ابن الاستاذ ابي القسم
النيسابوري نشأ في العلم والعبادة واخذ من الادب بحظ وافر واقتبس من فوائد والده
واقتدى ببركاته وسكناته وكان يتلو كتاب الله دائما وزاد عمره صار ستة عشرية
سمع من والده ومن ابي بكر محمد الطرازي ومنصور بن الحسين المفسر واسمعيل بن ابرهيم النصراباذي
وغيرهم ومولده سنة ثمان عشرة واربعمائة وتوفي سنة اربع وتسعين واربعمائة

ومن شعره

٤٤٨ تخليت كتبا عن عتابي فانني خلعت عذاري في الهوى وعناني
تصاممت عن كل الملام لانني شغلت باقداني وعنائي

ومنه

لعمري لئن حل المشيب بمفرقي ورثت قوى جسمي ورق غطائي
فان غرام العشق باق بحاله الى الحشر منه لا يكون فطامي

ابن سكينة

عبد الواحد بن عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله الامين ابو الفتوح
المعروف بابن سكينة اسمعه والده في صباه من ابي الفتح ابن البطي وابي زرعة المقدسي
وابي احمد ابن المقرب الكرخي وغيرهم وقرا القرآن وتفقه وقرا الادب وتغرب نحو عشرين سنة
يتردد ما بين الحجاز والشام ومصر والجزيرة وشمشاط وغيرها ويخالط ملوكها وتولى مشيخة

رابط بالقدس ثم نحا مكانه فانون طاهر دمشق وعاد الى بغداد وتلقى من الدولة
بالاحترام والاكرام وولي مشيخة رباط جدة شيخ الشيوخ ونفذ رسولا الى الشام
فادركه اجله بها سنة ثمان وستمائة ومولده سنة احدى وخمسين وخمسمائة

ومن شعره

دع العذول لما بي وابقوا فانني السمع مني والعذول
اتوا بدقيق عذلهم ليمحوا هوى جلالا له خطب جليل
وسمعي عنهم وكل شغل بوصد شجه شرح يطول
تمكن في شغاف القلب حتى غدا وسبيبه فيه دخيل

449

ابو عبيدة الحداد

خ د ت ن
عبد الواحد الحداد ابو عبيدة توفي في حدود التسعين والمائة روى
له البخاري وابو داود والترمذي والنسائي

ابو غالب الكاتب

عبد الواحد بن مسعود بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن احمد بن العباس
ابن الحصين الشيباني ابو غالب بن ابي منصور الكاتب تولى النظر بواسط
واعمالها وغيرها ودخل الشام ومصر وخدم الملوك بها وعاد الى حلب في خدمة الظاهر
ابن صلاح الدين واقام بها الى ان توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة وكان كاتبا
بليغا مليح الخط حسن المعرفة باحوال التصوف محمود السيرة سمع الحديث
من والده ومن ابي الكرم ابن الشهرزوري وابي الوقت الصوفي وغيرهم وحدث بالشام

450

عز الدين ابن المنير

عبد الواحد بن منصور بن محمد بن المنير العلامة عز القضاة فخر الدين
الجذامي الاسكندري صاحب التفسير سمع من ابن رواج وابن فارس وتفقه بعمه ناصر الدين
وله نظم ونثر وعمل ارجوزة في السبع وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة

[illegible]